وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة
LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: علم اجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع.
التخصص: علم اجتماع التربية.

العنوان:

درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي

"دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

دفعـــة: 2020

إعداد الطالبتان: **إشراف الأستاذ:** د. بوطورة كمال

- أحلام سليم
- سميرة خمايسية

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــة
محمد مالك	أستاذمحاضر –ب–	رئيســـا
كمال بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـا ومقررا
خير الدين بوزيان	أستاذ مساعد–أ–	عضوا مناقشا

السنةالجامعية:2019-2020

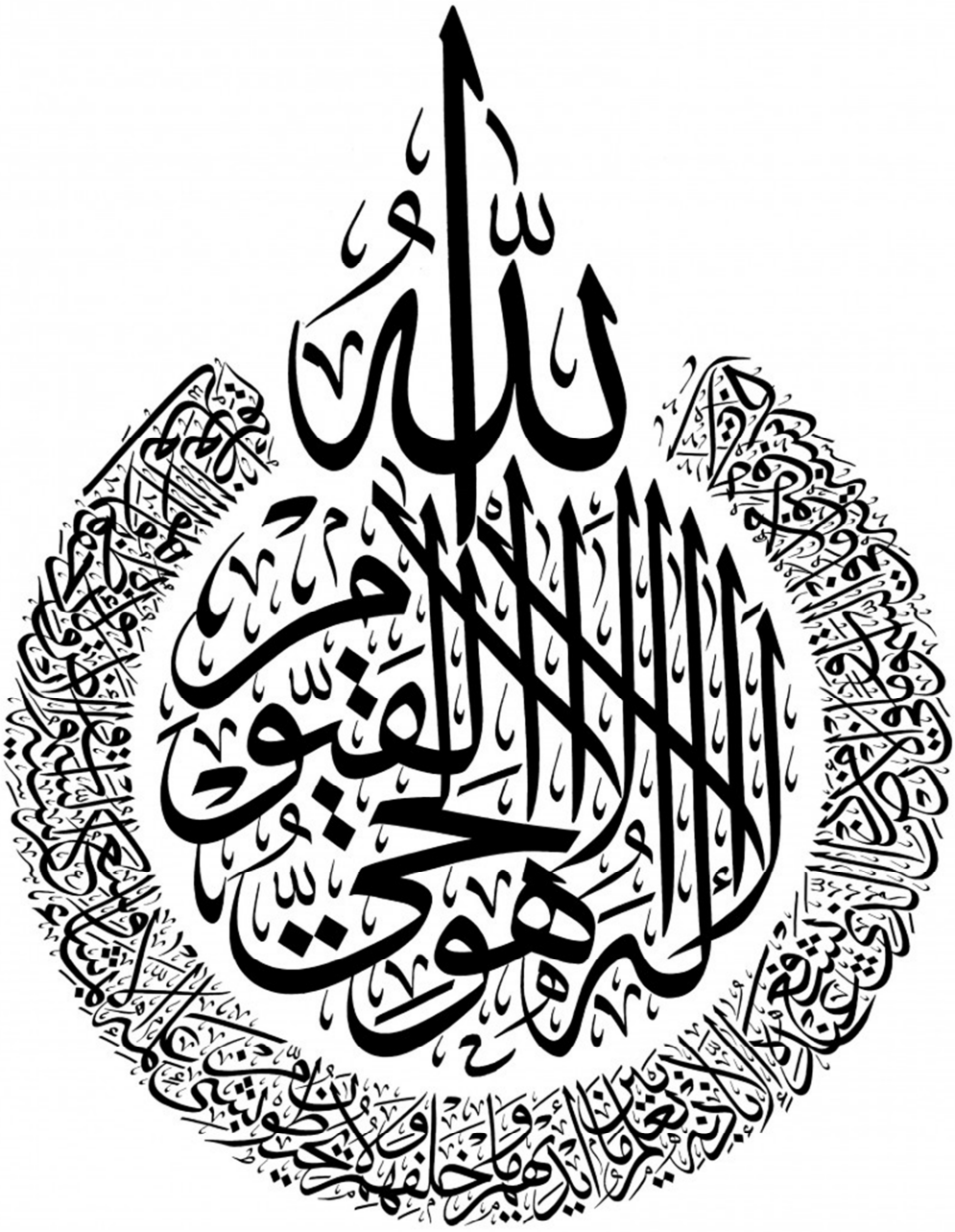

آية الكرسي سورة البقرة آية ٢٥٥

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على النعم التي أنعم بها علينا ونحمده شكرا جزيلا الذي كان فضله وعطاؤه كريما بحمده على القوة والعزيمة لإكمال هذا العمل المتواضع ثم الشكر الجزيل والتقدير والعرفان إلى صاحب الضمير الحي، إلى مرشدنا والذي لم يبخل علينا بالجهد الدكتور بوطورة كمال الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الأمنيات إلى الأساتذة الكرام وإلى كل من ساندنا من قريب أو من بعيد

إهداء

قال الله تعالى : (وما بكم من نعمة فمن الله...) الآية 53 سورة النحل

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه في وقته وتوفيقه لنا في دراستنا وإنه أبلغنا هذه المرتبة إنه حكيم مجيد

بصدق الوفاء والتقدير أتقدم بالشكر إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي يمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير الذي أحبه والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض أمي العزيزة.

أحلام

إهداء

الحمد لله الذي بمنته أتممنا إنجاز مذكرتنا، أهدي بكورة علمي إلى من الجنة تحت أقدامها، ومن أنارت لي، درب العلمي بدعائه أمي الغالية وإلى من بره برضاء الرحمن، ومن زرع في قلبي الأمان، معلمي الأول وقدوتي في الحياة والدي العزيز إلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء إلى صديقاتي ورفيقاتي دربي، وإلى كل من ذكرهم قلبي وعقلي ولم يكتبهم قلمي..

سميرة

Designed by pngtree

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	
تمهيد	3
1/ إشكالية الدراسة	3
2/ أهمية الدراسة	5
3/ أهداف الدراسة	6
4/ أسباب اختيار موضوع الدراسة	6
5/ المفاهيم الأساسية للدراسة	7
6/ الدراسات السابقة	10
خلاصة الفصل	21
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	23
أولا: واقع المخابر العلمية في الجزائر	23
1/ نشأة وتطوير المخابر العلمية	23
2/ قواعد إنشاء المخابر العلمية	26
3/ هيكلة المخابر العلمية	27
4/ أنواع المخابر العلمية	29
5/ أهداف المخابر العلمية	31
6/ مهام المخابر العلمية	32
7/تنظيم وتمويل المخابر العلمية	34
8/ أسباب نجاح مخابر العلمية	36
9/ التجربة الفرنسية كمرجع لمخابر البحث الجامعية في الجزائر	38
ثانيا: البحث العلمي ومراحل تطوره	40

1/ ماهية البحث العلمي	40
1-1/ نشأة البحث العلمي	40
1-2/ تطور مراحل البحث العلمي	42
1-3/ خصائص البحث العلمي	46
1-4/ شروط البحث العلمي	48
1-5/ خطوات البحث العلمي	49
1/6/ أهمية البحث العلمي	51
1-7/ أهداف البحث العلمي	53
1-8/ أنواع البحث العلمي	54
2/ أفاق تطوير البحث العلمي	58
3/ معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية	58
4/ البحث العلمي في الجزائر: واقع وآفاق.	62
5/ التوجهات المطلوبة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي	63
6/ نظريات الحث العلمي	64
ثالثا: أهم المفاهيم المرتبطة بالأستاذ الجامعي	67
1/ خصائص الأستاذ الجامعي	67
2/ مهام ووظائف الأستاذ الجامعي	70
3/ أسلاك الأساتذة الباحثين	74
4/ واجبات الأستاذ الجامعي	74
5/ حقوق الأستاذ الجامعي	75
6/ مهارات الاستاذ الجامعي	77
7/كيفية تطوير أعضاء هيئة التدريس	77
8/ الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي الجزائري	78
خلاصة الفصل	80
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	82
1/ مجالات الدراسة	82
1-1/ المجال المكاني	82

1-2/ المجال الزماني	84
1-3/ المجال البشري	84
2/ الإجراءات المنهجية	85
2-1/ منهج الدراسة	85
2-2/ عينة الدراسة	86
2-3/ أدوات جمع البيانات	88
3/ الأساليب الإحصائية	89
خلاصة الفصل	91
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيد	93
أولا: عرض وتحليل البيانات الأولية	93
ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الأول	100
ثالثا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني	109
رابعا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثالث	117
خامسا: النتائج العامة للدراسة	121
خاتمة	129
قائمة المصادر والمراجع	131
الملاحق	
الملحق رقم1: الاستمارة	
الملحق رقم 2: الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية	
الملحق رقم03: بعض نتائج الدراسة من مخرجات برنامج SPSS	
ملخصات الدراسة	
أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية	
ثانيا: ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	عينة البحث	85
2	توزيع أفراد العينة الدراسة حسب الجنس.	93
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية.	95
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية الجامعية.	96
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.	97
6	توزيع افراد عينة الدراسة حسب الصفة العضوية في المخبر.	98
7	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توفير المعلومات والأجهزة العصرية (طابعات، كمبيوتر، كتب....، يساهم في تحسن جودة البحوث المقدمة من قبل الباحثين.	99
8	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم تربصات للخارج من قبل المخبر تساهم في تحسن مستوى الباحثين وهذا ما يؤدي إلى تحسين من جودة بحوثهم العلمية.	100
9	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم الخرجات الميدانية من قبل المخبر لفائدة الباحثين تمكنهم من جمع المعلومات الكافية لبحوثهم وهذا ما يساهم في تقديم بحوثهم ذات جودة عالية.	101
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توفير المكافآت المالية والمعنوية للباحثين المتميزين يساهم في الرفع من أدائهم والتحسين من جودة أعمالهم المقدمة.	102
11	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم الملتقيات الدولية من طرف المخابر العلمية تساهم في احتكاك الباحثين بالكفاءات والخبرات من الخارج وهذا ما يدفع إلى ترقية وتحسين جودة المدخلات المقدمة من طرف الباحثين.	103
12	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل على إدماج الأساليب والأدوات التكنولوجية الحديثة من قبل المخبر يساهم في التحسين من جودة البحث العلمي.	104
13	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تثمين الأعمال المقدمة من طرف الباحثين يساهم في الرفع من جودة البحث العلمي.	105
14	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توفير مراكز لتعلم اللغات الأجنبية للباحثين يساهم تمكينهم من تقديم أعمال دولية ذات جودة عالية.	106
15	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخبر في إثراء الإنتاج العلمي.	107
16	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخابر في تحصيل معارف علمية جديدة.	108
17	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخبر في توفير الحرية الأكاديمية للباحثين في نشر أبحاثهم.	109
18	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخبر في توفير الدخل المادي للباحثين.	110
19	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخبر في توفير التجهيزات اللازمة للبحث.	111
20	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات العليا.	112
21	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخبر في توفير فرصة الترقية العلمية.	113

22	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المخبر في تطوير وسائل التكوين والتعليم العالي.	114
23	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة التعاون بين مختلف الباحثين المنتمين إلى المخبر وتكليفهم بمشاريع مشتركة إلى إنشاء مشاريع مبتكرة.	115
24	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تنظيم الملتقيات والندوات من طرف مخابر البحث يساهم في اكتساب الخبرات وتوليد الأفكار المبتكرة للباحثين.	116
25	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة التعاون في المخابر العلمية في تبادل الأفكار الابتكارية بين الباحثين.	117
26	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مساهمة المكافآت المالية المقدمة من طرف المخابر تشجيع الباحثين على الابتكار في مجال البحث العلمي.	118
27	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توفير جو ملائم للبحث من طرف المخبر مثل مساحة المكتب، الإضاءة، الهدوء، يساهم في توليد الابتكار في مجال البحث العلمي.	119
28	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تكليف أعضاء المخبر بمشاريع بحثية مشتركة يساعد على ابتكار مشاريع جديدة.	120
29	يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لتعرف على مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمي .	122
30	يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وذلك للتعرف على مساهمة المخابر العلمية على المستوى المعرفي .	124
31	يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وذلك للتعرف على مساهمة المخابر العلمية في الابتكار العلمي .	125

فهرس الأشكال		
رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يمثل مراحل البحث العلمي	43
2	يمثل مراحل البحث العلمي عند أوجست كونت	44
3	يمثل الإطار العام لخطوات البحث العلمي	49
4	يبين جنس أفراد العينة	87

مقدمة

يعتبر البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية في كافة ميادين الحياة، أضحى أحد المقاييس الرقي والحضارة في العالم، وبفضل البحث العلمي يمكن امتلاك التكنولوجيا والتي تعتبر الأداة الفعالة لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة من أجل تحقيق التنمية والتقدم.

وبالرغم من الأهمية القصوى للبحث العلمي في تحديث وتطوير المجتمعات إلا أننا نلاحظ قصور في نشاطه في مؤسسات التعليم العالي.

فالبحث العلمي يساعد على تنشيط عقل الباحث ونموه وخاصة عندما تكون أبحاثه في مجال تخصصه وتعد المؤسسات العلمية المتخصصة كالجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث ولاسيما مخابر البحث المكان المناسب لنشاطات البحث العلمي في كافة المجالات.

وتعتبر الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع المعنية بالبحث العلمي حيث يشكل البحث العلمي المهمة الأساسية الثانية للجامعات بعد مهمة التدريس وفي الجامعات الجزائرية استحدثت مخابر البحث العلمي لتهتم بانجاز البحوث العلمية كلا في مجال تخصصه وبلوغ الأهداف المرجوة منه، وهذا ما جاء في إطار الأهمية الكبرى التي توليها الدولة الجزائرية للبحث العلمي بهدف النهوض بقطاع البحث العلمي.

تعد مخابر البحث العلمي أحد هياكل البحث المستحدثة من أجل القيام بعملية البحث العلمي وإنتاج المعارف، فهي تشتمل على باحثين وفنيين مؤهلين للقيام بدورهم في إنتاج البحوث العلمية النظرية والتطبيقية منها في جو تتوفر فيه الشروط الملائمة من إمكانيات مادية وأخرى معنوية والتي من شأنها أن تقرر نتائج علمية مرغوبة ومشفرة مسبقا، لتضيف إلى الرصيد المعرفي شيئا جديدا يساهم في تكامل العلوم كما تسهر مخابر البحث العلمي على إعادة القادة من الباحثين وذلك بتدريبهم على الانجاز العلمي واكتسابهم معارف ومهارات متنوعة.

وللتعرف أكثر على درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي وهو موضوع الدراسة التي بين أيدينا تم تقسيم الدراسة إلى خطة بحثية شملت ثلاثة فول منها فصلين نظريين وفصل ميداني، وجاءت الفصول كالآتي:

شمل الفصل الأول: الإطار التصوري لهذه الدراسة تمثل في إشكالية البحث.

تحديد أهمية وأهداف الدراسة، وكذا أهم المفاهيم الأساسية للدراسة بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة واشتمل 3 فروع:

أولا: واقع المخابر العلمية في الجزائر تناولنا فيه نشأة المخابر العلمية وهيكلتها وأهدافها ومهامها وأسباب نجاح المخابر العلمية.

ثانيا: البحث العلمي ومراحل تطويره تناولنا فيه نشأة البحث العلمي وخصائصه وشروطه وخطواته وأهدافه وآفاق تطويره.

ثالثا:

الفصل الثالث: في هذا الفصل تم تحديد مجالات الدراسة والمنهج والأدوات المستخدمة في البحث و ضبط العينة وأسلوب تحديدها حيث تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقد تم استخدام المنهج الوصفي في دراستنا الميدانية.

الفصل الرابع: تم فيه عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج، وصولا للنتائج العامة، وفي الأخير وضع خاتمة الدراسة مع وضع مجموعة من الاقتراحات.

الفصل الأول:
الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

1/ إشكالية الدراسة.

2/ أهمية الدراسة.

3/ أهداف الدراسة.

4/ أسباب اختيار موضوع الدراسة.

5/ المفاهيم الأساسية للدراسة.

6/ الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

تمهيد

من أجل الكشف عن درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي، سوف تستعرض الدراسة الحالية في البداية الإطار التصوري والمفاهيمي لها والذي يتضمن إشكالية الدراسة وأهدافها وكذلك الأسباب مبررات اختيار موضوع الدراسة، وأيضا بناء أهم المفاهيم التي سيتناولها البحث الحالي، وأخير الدراسات السابقة التي تعرضنا لها في موضوع دراستنا.

1-إشكالية الدراسة

عرف العالم في الفترة الأخيرة تغيرات كثيرة وتحولات سريعة في جميع المجالات على مستوى كل القطاعات، فارتفعت نسبة التقدم التكنلوجي، و أصبحت الميزة الأساسية لهذا العالم هي الإنتاج المعرفي.

من المعروف والمتفق عليه أن الجامعة ميدان لإنتاج المعرفة، وتنمية المهارات العلمية، ويتخذ ذلك أشكال كثيرة منها البحث العلمي، ومما يجعل الجامعة مكانا حقيقيا له، وبرغم من تجربتها القصيرة، إلا أنها حرصة على إنتاج المعرفة فقد ارتبط اسم الجامعات بالبحث العلمي.

ولا يمكن في مخيلتنا للجامعات أن تستمر في الإنتاج المعرفي إلا بإيجاد نخبة علمية متمرسة ومتفرغة للبحث العلمي، ومما تمكننا على تطوير وتنمية القدرات العليمة الذاتية والفردية.

وتعد المعرفة ميزة وصفة للمجتمعات الحديثة ونقطة قوة مركزية في العالم، حيث أشار إلى ذلك الكاتب ألفن تافلر(ALVIN. TAFLER) عندما قال: « بأن قوة المعرفة هي أكثر أنواع القوة تأثيرا وفعالية وإيجابية »، فالمعرفة أهم وسيلة لتنمية المجتمعات وتطويرها، لاهتمام الدول بالمعرفة وما يرتبط بها، وبرزت أهمية البحث العلمي في الدول، حيث أكد الباحث الأمريكي سوان هاردنج[SWON Harding]، 1982 في مقالة بعنوان مفاخرة البحث المنظم "The trimph of organizResorch" «أن تطبيقات العلم أثناء الحرب، قد كشف أن البحث العلمي المنظم يؤدي بالضرورة إلى إبراز أهميته إلى أقصر حد ممكن».

فالبحث العلمي يعد من أهم الوظائف والأدوار المعتمدة في الجامعات، فبدو تسعى إلى الابتكار وتنمية الأفكار والاهتمام بالمدركات البشرية، وذلك بمساندة ذو الكفاءات العلمية وتكوين الإطارات ومواكبة التغيرات الحاصلة في مختلف المستويات، كما للبحث العلمي الجامعي الاكاديمي دورا بارز وفعال في التطور الذي تشهده اليوم، بل أصبح بصمة من بصمات العصر، هذا الأخير الذي بات يعرف بعصر النجاح والتقدم والتطور الحقيقي، مما استدعت الضرورة اليه – البحث العلمي– أكثر من أي وقت مضى من أجل الوصول الى أكبر انتاج معرفي وعلمي، أصبح ينظر للبحث العلمي بأنه القاعدة الأساسية والمركزية في المجتمع الأكاديمي، كما ارتبط أيضا بسمعه الجامعات ومكانتها العلمية، وأصبح معيار تقارن به الجامعات، كما أبرز مؤتمر اليونسكو العالمي بباريس سنة 1998 حول «التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين [الرؤية والعمل] دليلا قاطعا على أهمية وحيوية الدور المعرفي والعلمي والفكري للجامعات»، وعلى هذا فقد حملت الجامعة شعار البحث العلمي، وتثبت وظيفته والأهمية التي أصبحت توليها الإطارات والحكومات لتنظيم المعرفة في الجامعات، وبهذا إشتد تحدي الدول خاصتا المتقدمة منها لتطوير بحوثها الأكاديمية والسعي لإيجاد الفضاء البحثي الأمثل بتوفير القواعد والشروط المنظمة لضمان تطوير وترقية البحث العلمي وتثمين نتائجه على مستوى المؤسسات الأكاديمية العالمية وذلك لا يعني بأن الدول العربية لا تمتلك وزرات تحت مسمى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والجزائر من بين الدول التي استحدثت مأخرا مؤسسات بحث علمي متنوعة، تمثلة في مراكز بحوث مستقلة بذاتها أو تابعة لمؤسسة معينة، او مخابر بحث.

والمخابر العلمية هي أحد المراكز المجهزة فيها هيئة علمية ولجنة ذات خبرة وعندها مهام خاصة وهذه اللجنة مهمتها البحث في إشكاليات يحددها العلم الباحثين في البحث العلمي، ففي المخابر العلمية يقوم الفاعلون بمجموعة أفعال من شأنها أن تساعدهم في حد ذاتهم من خلال ممارستهم لأدوارهم، كما تذهب أبعد من ذلك الى البحث في أعماق المجتمع لتعرف على مختلف الوقائع الذي يشمله ولا تتوقف مخابر البحث هذا الحد بل تسعى

إلىإضافة شيء جديد لهذا العلم لكي يتم ازدها وتطوير البحث العلمي الذي تصهر على إنجازها.

باعتبارها من بين مؤسسات البحث العلمي فهي يحض إنتاجها المعرفي بالنوعية على الصعيدين الكمي والكيفي، الأول يشير الى القدر الذي يمكن إنجازه، والثاني يشير الى جودة ما تتجهه وكلاهما لا ينفصلان عن بعضهما البعض عندما نتكلم على تطوير البحث العلمي.

ولكي يتم تطوير البحث العلمي داخل المخابر العلمية يجب عليها القيام بمساهمة والتي تمكنها من تحقيق غرضها، ولتعرف على هذه المساهمة نطرح التساؤل الآتي:

ما درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي؟.

ويتفرغ من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ مادرجة مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمي؟
- ✓ ما درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي على المستوى المعرفي؟
- ✓ ما درجة مساهمة المخابر العلمية في الابتكار العلمي؟

2/ أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة بالدرجة الأولى في أهمية المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي، كما تتحدد أيضا الى نوعية الموضوع المعالج، ويعد موضوع مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي اتجاه الأستاذ الجامعي من المواضيع ذات الأهمية كون البحث العلمي يمس جميع المجالات ومختلف القطاعات وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المخابر العلمية بالنسبة للبحث العلمي باعتبارها مؤسسة من أبرز مؤسساته، حيث تسعى من خلال المساهمات المختلفة والوظائف المتعددة التي تأديها الى تطوير البحث العلمي.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الباحثين القائمين على انجاز البحث العلمي باعتبارهم الفاعلين الاساسين الذين يتم الاعتماد عليهم في تطوير البحث العلمي في مخبر محدد، فالباحث يمثل حجر الزاوية في مخبر البحث، فهو يبذل قصار طاقته الفكرية والابداعية وجهده لبلوغ هدفه والذي هو هدف المخبر الذي ينتمي إليه ولا يخفى علينا أن هدف كل مخبر هو التميز في انتاج بحث علمي والرقي به.

3/ أهداف الدراسة

الهدف هو الغاية القصوى التي نود الوصول إليها ومن المؤكد أن لكل دراسة غاية تسعى الى بلوغها، وبما أن موضوع الدراسة يتمحور حول مخابر العلمية والجامعة والبحث العلمي، فإنه من المؤكد من بين أهداف الجامعة التي تسعى الى تحقيقها نجد البحث العلمي باعتباره هدفا رئيسا، كذلك جسدت كل طاقتها المادية والبشرية من أجل الوصول الى هذا الهدف مما أفرز وجود مخابر خاصة بذلك باعتبارها وسيلة يمكن الاعتماد عليها في القيام بهذه المهمة أي مهمة البحث العلمي هذا ما يؤدي بنا الى التعرف على أهداف هذه الدراسة من خلال:

- ✓ تهدف الى تبين مدى مساهمة المخابر العلمية في انتاج المعرفة لتطوير البحث العلمي.
- ✓ توضيح درجة مساهمة المخابر العلمية في ترقية العلم من أجل رقي وازدهار البحث العلمي.

4/ أسباب اختيار موضوع الدراسة

- ✓ موضوع جديد، وهام وقابل للدراسة.
- ✓ أن ترجع هذه الدراسة بالفائدة للبحث العلمي و الجامعة وقد تساهم في تقدمها.
- ✓ قلة الأبحاث الميدانية التي تهتم وتتحدث على هذه الظاهرة، مما يفتح الباب أمام باحثين أخرين للبحث في ميدان مخابر البحث.

- ✓ يعد البحث العلمي من أساسيات الجامعة وهذه الدراسة تأتي للوقوف على مدى تطوره من قبل مخابر البحث.

5/ المفاهيم الأساسية للدراسة:

1/5/ تعريف المخابر العلمية:

1/1/5/ التعريف اللغوي: المخبر المختبر المعمل هو مؤسسة تحول إمكانية إجراء التجارب العلمية والاختبارات والقياسات تحت ظروف معيارية يمكن التحكم بها.

وتعود أصل كلمة مخبر الى اللغة اللاتينية «La boratoriun»التي اشتقت هي الأخرى من كلمة «La borare» وتعني العمل، ويعرف قاموس أكسفورد «OXford» المخبر أنه غرفة أو بناء من أجل تجارب والبحث العلمي أو التكوين وقد يستخدم لتركيب الأدوية والعقاقير والدراسات الكيمائية[1].

وكلمة المخبر مختبر من فعل خبر من فعل درى وعلم وأعلم، وأخبر بالشيء أعلمه وخير بالأمر كان بصيرا وعالما، والمختبر من فعل اختبر بمعنى جرب، أو أجرى عليه تجربة[2].

2/1/5/ التعريف الاصطلاحي:

هو عبارة عن مؤسسة رسمية لها مجموعة من الأهداف التي ترتكز أساسا على تقديم خدمات معرفية وعلمية للمجتمع، يقوم بها أعضاء ذو كفاءة عالية، وأصبحت هذه المخابر بمثابة الوحدة القاعدية للبحث العلمي في الجامعات[3].

كما يعرف أيضا مخبر البحث بأنه الهيكل الأساسي لإنجاز أنشطة البحث العلمي وتطوير التكنلوجي في كل ميادين العلوم والتكنلوجيا وتكمن أهمية المخبر في تلبية احتياجات التطور الاجتماعي والثقافي والتكنلوجي[1].

---

[1]- كمال العقاب: **دور مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، الجزائر، 2016، ص 207.
[2]- الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23-26 أفريل، 2012، الجزائر، ص 159.
[3]- حفحوف فتحية: **معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**، مذكرة ماجيستر، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، سطيف، 2008، ص 129.

2- البحث العلمي

2-1 السياق اللغوي

لو حاولنا تحليل عبارة بحث علمي لوجدناها تتألف من كلمتين هما البحث+ علمي، اما البحث فهو مصدر الفعل بحث ومعناه طلب، فتش، تقضي، نقب، ولذا يكون معنى البحث لغويا هو الطلب والتفتيش وتقصى حقيقة أو أمر من الأمور، أما لفظ علمي فهو منسوب الى العلم Science الذي يعرف بأنه مجموعة القواعد والمبادئ التي تفسر بعض الظواهر وتكشف عن العلاقات القائمة بينها واستنادا الى هذا المعنى[2].

يقصد بالبحث العلمي بصفة عامة جملة المجهودات المبذولة للتوصل الى معرفة جديدة أو لتطوير عمليات جديدة كما أن وظيفة البحث تتمثل في التحقق من موضوع معين وذلك بطريقة منهجية كما يمكن اعتباره بمثابة جملة الجهود التي يقوم بها الباحث باستخدام الأسلوب العلمي والقواعد العلمية[3].

2-2 السياق الاصطلاحي للمفهوم

من أجل تحديد مفهوم البحث العلمي لا بد من الوقوف على آراء وتعريفات نخبة من الاكاديميين المتخصصين بالبحث العلمي:

تعريف (Noman ،1970)، هو البحث والسعي المنتظم الهادف الى زيادة نطاق المعارف الحالية أو الإجراءات الرتيبة والمنظمة الملتزمة لغرض كسب المعارف.

أما (Runmel and Ballaine 1976) هو التطبيق المنتظم بعدد من الوسائل والطرق بقصد إيجاد حلول مناسبة لمشكلات معينة.

أما (خضر 1981) هو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسالة أو مشكلة معينة (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة (منهج البحث) بغية

---

[1]- يسمينة خدنة: **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجيستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، أطروحة شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، سطيف، 2018، ص 172.

[2]- خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 78.

[3]- عبد الناصر سليم حامد: **مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 40.

الوصول الى حلول ملائمة للعلاج والى نتائج صالحة لتعميم على المشاكل المماثلة (نتائج البحث).

أما (الأعرجي 1995) هو أيجاد تفسيرات لظواهر اجتماعية غامضة أو يهدف الى توضيح حقائق لم تفهم بصورة دقيقة.

أما (العلاونة 1996) هو طريقة منظمة Approach وموضوعية objectivity في جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها لاستخلاصها وتطوير المعلومات Information لتزويدها للمؤسسة أو صاحب القرار لاستخدامها في عملية اتخاذ القرار .

أما (عبيدات وآخرون 1997) هو مجموعة الجهود المنتظمة التي يقوم بها الفرد باستخدام الأسلوب العلمي في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته، واكتشاف ظواهرها، وتحديد العلاقة بين تلك الظواهر[1].

التعريف الاجرائي

بعد ذكر ما تقدم من تعريفات وآراء حول معنى البحث العلمي وهي تعريفات ربما غير كافية ولكنها كما يبدو تساعدنا في رسم تعريف اجرائي حتى يسهل مهمة الدخول الى الموضوع.

يقصد بالبحث العلمي أنه طريقة أو منهج معين للكشف عن الحقائق وهو يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة.

3/5/ تعريف الأستاذ الجامعي:

1/3/5/ تعريف اصطلاحي:

هو أهم عنصر من العناصر العملية التعليمية باعتباره نظاما، فهو المسير والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهنة تدريس المواد والسياقات الدراسية من أجل إحداث تغيرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى الطالب[1].

[11]- هاشم فوزي دباس العيادي، ويوسف جحيم الطائي، **إدارة التعليم الجامعي**، د. ط، الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص 555.

يعرف أستاذ الجامعي بأنه كل من يعمل ويشغل وظيفته مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة[2].

يعرف الباحث الأستاذ الجامعي بأنه عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة أيا كانت رتبته العلمية أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد- محاضر- معيد[3].

ويعرف أيضا أنه ذلك الشخص الذي يمتهن مهنة التدريس في الجامعة والحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه والذي يتميز بصفات ومميزات تجعل منه معلما قائما بالعملية التعليمية والتي تدفع بالطالب الى البحث عن التعليم[4].

2/3/5/ التعريف الإجرائي: هو كل شخص يمارس مهنة التدريس في الاطار الجامعي والمسير لعملية التعليم والتعلم المتحصل على شهادة في التخصص الأكاديمي أو التربوي على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية.

6/ الدراسات السابقة

1/6/ الدراسات الجزائرية:

1-1 دراسة كمال العقاب، دور مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة في الجزائر (دراسة ميدانية لواقع مخابر البحث الجامعية في الجزائر لفترة 2000- 2015) الجزائر 2015- 2016.

- لقد هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على ماهية البحث العلمي وأهدافه وأهمية ودوافعه.

---

[1]- سهيل رزيق دياب: **المدرس الجامعي ومكانته وخصائصه**، دار القدس للنشر والتوزيع، د. ط، القدس، 2006، ص 43.

[2]- ليث حمودي إبراهيم، **مدى ممارسة أستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30، ص 198.

[3]- هاشم بن سعيد الشيخي: **دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة وأساليبه**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلة 13، العدد الأول، 2015، ص 61.

[4]- أ. سبع هاجيرة: **مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي**، مجلة الروافد، العدد الأول، جوان 2017، ص 247.

تسليط الضوء على مخابر البحث الجامعية في الجزائر.

معرفة الإنتاج العلمي لأعضاء مخابر البحث الجامعية في الجزائر.

- وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية 378 باحث من مجتمع الدراسة الذي يتكون من مخابر البحث الجامعية.
- ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الاستقرائي التحليلي لكونه المناسب لطبيعة هذه الدراسة، معتمدين في جمع البيانات على الاستبيان.

تساؤلات الدراسة

- ومن خلال السؤال الرئيسي والفرضيات توصل الباحث الى ما يلي:

ما مدى مساهمة مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة في الجزائر؟وماهي محدداتها؟

- والذي تتفرع منه التساؤلات التالية:

1- ما علاقة البحث العلمي بالتنمية في مختلف مجالاتها؟

2- ما هي أهم مراحل تطور البحث العلمي في الجزائر؟

3- ما هو دور المؤسسات الجامعية في الاقتصاد المعرفي؟

4- ما موقع الجامعات الجزائرية في ظل العولمة العلمية؟

5- كيف تساهم مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة؟

- أما نتائج الدراسة فقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

1/ عدم وجود استراتيجية واضحة في مجال البحث العلمي وخاصته في مجال البحثالجامعي في إطار مخابر البحث تحدد الاحتياجات الأولية للمجتمع.

2/ نظرا لعدم وضوح الأهداف التي أنشئت على أساسها مخابر البحث وعدم مناقشتها في إطار ندوات وطنية تجمع الباحثين من مختلف التخصصات وخاصة المتميزين منهم والمشهود لهم في مجال تخصصهم جعل هذه الأخيرة (المخابر) تفتقر الى رؤية مستقبلية واضحة.

2-1دراسة مشحوق ابتسام، العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر دراسة ميدانية لمخابر البحث العلمي بجامعة فرحات عباس.

أهداف الدراسة:

- لقد هدفت هذه الدراسة الوقوف على واقع الإنتاج العلمي بمخابر البحث لجامعة فرحات عباس- سطيف 2011- 2012.
- رصد العلاقة بين إنشاء المخابر البحثية بالجامعة وتطوير الإنتاج العلمي.
- الأهمية التي تحضى بخا مخابر البحث.
- وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية 78 أستاذا جامعيا من مجتمع الدراسة الذي يتكون من 30 مخبر بحث من مخابر جامعة سطيف.
- ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى لكونه المناسب لطبيعة هذه الدراسة، معتمدين في جمع البيانات على الاستمارة.

تساؤلات الدراسة

- ومن خلال السؤال الرئيسي والفرضيات توصلت الباحثة الى ما يلي:

أي علاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر؟

فرضيات الدراسة

- هناك علاقة بين إنشاء مخابر البحث وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر.
- هناك علاقة إيجابية بين انشاء مخابر البحث وتطوير الإنتاج العلمي بمخابر جامعة فرحات عباس.
- هناك فروق في الإنتاج العلمي للأساتذة باختلاف الرتبة العلمية.

أما نتائج الدراسة

أثر إنشاء مخابر البحث بجامعة سطيف في تطوير وإثراء البحث العلمي من خلال الإنتاج العلمي الذي ارتفعت مؤشراته، لكن الإشكالية التي تواجه الإنتاج العلمي في تثمين النتائج المتوصل اليها ميدانيا.

1-3دراسة يسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية (دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري) سطيف، 2017- 2015.

أهداف الدراسة

لقد هدفت هذه الدراسة الى:

- محاولة تشخيص عملية تكوين طلبة الماجيستير من خلال التعرف على مذكرات تخرجهم التي هي في الأساس بحوث علمية.
- تحديد العراقيل والمشكلات التي تعترض البحث العلمي لطلبة الماجستير، مما يسهم في المساعدة في التغلب على هذه المشكلات.
- وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبيعية، 401 أستاذا جامعيا من مجتمع الدراسة.
- ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي كونه ملائم لطبيعة هذه الدراسة معتمدين في جمع البيانات على الملاحظة والاستمارة المقابلة.

تساؤلات الدراسة

ومن خلال السؤال الرئيسي والفرضيات توصل الباحث الى ما يلي:

- الى ماذا يهدف طالب الماجستير من خلال انجاز مذكرته؟
- بما تتميز متابعة المشرف لعمل الطالب في إطار انجاز مذكرة الماجستير؟

فرضيات الدراسة

- يهتم طالب الماجستير بجودة الجانب العلمي لمذكرته.
- يمتلك طلبة الماجستير تكوينا نظريا ومنهجيا جيدا.

أما نتائج الدراسة

خلصت الدراسة الى أن بعض رسائل الماجيستير مثلها مثل الأعمال العلمية الأخرى فيها نقائص وتهاون من قبل الطالب والمشرف وكذا لجنة المناقشة في مقابل وجود رسائل مشرفة.

1-4 دراسة حفحوف فتيحة: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدانية في جامعات «سطيف- قسنطينة- مسيلة»، سطيف، 2007- 2008.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على تحديد أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.
- محاولة الوقوف على أثر كل من الجنس والنظام الى مخبر علمين والجامعة – للأستاذ الجامعي في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية.
- التأكيد على أهمية الكفاءات الجزائرية للنهوض بالبحث الاجتماعي في الجامعة.

تساؤلات الدراسة

ارتأت الدراسة أن تسلط الضوء وتقف على أهم المعوقات التي يمكن ان تحد من فعالية البحث الاجتماعي.

انطلاقا من التساؤل الاتي:

- ما هي أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الجامعيين في ترتيبهم لأهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، حسب بعض المتغيرات (الجنس، الانضمام إلى مخبر علمي، الجامعة التي ينتمي اليها)؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية1: تعتبر المعوقات الخارجية والمتمثلة في المعلوماتية والمكتبية، الإدارية، السياسية، المالية) من أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

الفرضية2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الانضمام الى مخبر علمي، الجامعة التي ينتمي إليها).

وتتضمن الفرضيات الجزئية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب متغير الانضمام الى مخبر علمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجامعة التي ينتمي إليها.

أهم النتائج:

في ضوء مختلف العروض السابقة لنتائج التحليل الاحصائي والمناقشات التي أجريت بهدف الوقوف على أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية وفقا لعينة من الأساتذة الجامعيين، أمكن التوصل في ضوء فروضها الرئيسية الى النتائج التالية:

- تعتبر المعوقات الخارجية والمتمثلة في (المكتبية والمعلوماتية، الإدارية، السياسية، المالية).

من أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

- تعتبر معوقات المناخ العلمي- المعلوماتية والمكتبية- أهم معوق للبحث الاجتماعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة، في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة، في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب متغير الانضمام الى مخبر علمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة، في ترتيب أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية، من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حسب متغير الجامعة التي ينتمي اليها.

ومن خلال النتائج السابقة نصل الى أن أهداف الدراسة قد تحقق وبنسبة كبيرة جدا.

5/1/ دراسة بسمة بن صالح: مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم، أم البواقي، 2016/ 2017.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في:

- معرفة فيما إذا كان الأستاذ الجامعي متكيفا مع أهداف نظام LMD من خلال عملتي التدريس والتقييم

أهداف أخرى تتمثل في:

- تحديد مدى هذا التكيف إن وجد
- تحديد الأسباب التي أدت الى هذا التكيف أو عدمه
- مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة حول هذا الموضوع
- إعطاء اقتراحات تبين كيف يمكن للأستاذ الجامعي ان يتكيف احسن مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم.

تساؤلات الدراسة:

- هل هناك تكيف للأستاذ الجامعي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ومعهد تسيير التقنيات الحضارية مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم؟
- هل هناك تكيف للأستاذ الجامعي مع مقرر التدريس في نظام LMD؟
- هل هناك تكيف للأستاذ الجامعي مع طرق التدريس في نظام LMD؟
- هل هناك تكيف للأستاذ الجامعي مع أساليب التقييم في نظام LMD؟
- هل هناك تكيف للأستاذ الجامعي مع أنواع التقييم في نظام LMD؟
- ما مدى تكيف الأستاذ الجامعي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ومعهد تسيير التقنيات الحضارية مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم؟
- هل يتوافق هذا التكيف مع عمليتي التدريس والتقييم والأهداف الكبرى لنظام LMD؟
- ما هي الاقتراحات التي نحدد من خلالها طريقة لتحقيق تكيف أفضل للأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD بالاعتماد على التدريس والتقييم؟

نتائج الدراسة:

هدفنا من خلال هذه الدراسة الى الوقوف على حقيقة تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMDمن خلال عمليتي التدريس والتقييم، مع تحليل نتائج هذا التكيف وتحديد أسباب تأخره أو تقدمه، حيث اعتمدنا في ذلك على 5 أبعاد أساسية تتمثل في: مقرر التدريس، مهارات التدريس، أساليب التقييم، أنواع التقييم، وقد توصلنا الى نتيجة مفادها أن تكيف

الأستاذ الجامعي مع هذه الابعاد الخمسة ينحصر بين المستوى الضعيف والمتوسط بل يميل أكثر الى المستوى الضعيف.

2/6 الدراسات العربية:

1/2/6 دراسة باسمة كزار حسن العوامل التي تحدد صياغة استراتيجية تنمية وتطوير مراكز البحث العلمي في البصرة دراسة ميدانية ببعض مراكز دراسات البصرة والخليج العربي. البصرة 2015.

- لقد هدفت هذه الدراسة الى تحديد الاستراتيجيات التي تسهم في تفعيل وتنمية نشاط مراكز البحث العلمي في البصرة من خلال دراسة العوامل ذات العلاقة التي تسهم بشكل فعال وكفوء برفع مستوى نشاط البحث وتحديد أولويتها.
- الرغبة الشخصية للباحثة في اثراء هذا الموضوع والسعي الى إيجاد حلول للتقليل من هذه الضغوط.
- ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي كونه ملائم لطبيعة هذه الدراسة.

ومن خلال السؤال الرئيسي والفرضيات توصلت الباحثة الى ما يلي:

1-هل يوجد تأثير لبعض العوامل التي تحدد صياغة استراتيجية تنمية وتطوير مراكز البحث العلمي؟

فرضيات الدراسة:

- يوجد تأثير لبعض العوامل في تحديد صياغة استراتيجية تنمية وتطوير مراكز البحث العلمي.

وقد خلصت هذه الدراسة:

أن ما يعاني منه العراق عامة والبصرة خاصة في عملية اصلاح مراكز البحث العلمي وتطويرها لم يؤت بالثمار المطلوبة، إذ لا زال يئن تحت أقدام المدخلات والمخرجات وانشاء مراكز البحث التربوية العلمية وملء غرفها بالباحثين.

- أن البصرة بحاجة اليوم الى البحث العلمي أكثر من أي وقت مضى.

3/6- الدراسات الأجنبية:

6_3_1/دراسة كيلي Keeley E. J. (2004)

البحث الجامعي كعامل مساعد لمدى فعالية ممارسات أداة المعرفة في تحسين التخطيط واتخاذ القرارات في مؤسسات التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية 2004.

تهدف الدراسة الى تحديد مدى وفعالية ممارسة إدارة المعرفة في تطوير التخطيط واتخاذ القرار في العديد من أنواع وأنماط مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية .

وقد أجريت عينة الدراسة على عدد من مسؤولي البحث العلمي الجامعي في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ (450) مسؤولا.

أداة الدراسة:اختيار بعدي وتصميم غير تجريبي.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1-وجود علاقة قوية بين التعليم التنظيمي المؤسسي الفعال وبين وجود برنامج رسمي فعال لإدارة المعرفة.

2- تقوم مؤسسات التعليم العالي بممارسة إدارة المعرفة من خلال هيئة البحث العلمي.

- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:**
- اتفقت الدراسات السابقة على هدفين مشتركين هما المخابر العلمية والبحث العلمي.

- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها على العينة العشوائية باستثناء دراسة يسمينة خدنة التي اعتمدت على العينة العشوائية الطبقية.
- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات باستثناء دراسة يسمينة خدنة حيث استخدمت الاستمارة، الملاحظة، المقابلة.
- وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي باستثناء دراسة كمال العقاب استخدم المنهج الاستنباطي ودراسةمشحوق ابتسام استخدمت منهج تحليل المحتوى.

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة، أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضعها الرئيسي والمتمثل في متغير البحث العلمي ومخابر البحث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسة السابقة في اثراء الجانب النظري للدراسة.
- أتاحت الدراسات السابقة الفرصة للباحث في اختيار المنهج الملائم.

حيث استخدم المنهج الوصفي الذي يعتبر أنسب المناهج لاجراء البحوث.

- اتاحت الدراسات السابقة اختيار أداة جمع البيانات والمتمثلة – في كيفية وضع أسئلة الاستبيان.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة الحالية والذي تناول تحديد إشكالية البحث وأهم تساؤلاته، وكذلك توضيح أهم الأهداف وأهمية الدراسة، بالإضافة الى تحديد أهم المفاهيم التي ستتناولها هذه الدراسة، وبعد هذا أصبح البحث الذي نريد دراسته أكثر وضوحا للباحث، وبذلك تكون للباحث رؤية حول الظاهرة المراد دراستها.

الفصل الثاني:
الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: واقع المخابر العلمية في الجزائر

ثانيا: البحث العلمي ومراحل تطوره

ثالثا: أهم المفاهيم المرتبطة بالأستاذ الجامعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المخابر العلمية الهيكل الأساسي لإنجاز أنشطة البحث العلمي كون المخابر العلمية أنشأت من أجل تطوير برامج التعليم العالي الذي تعتبر البحث العلمي من المخرجات الاساسية لهذا التعليم وكذلك التعرف على استيعاب المخابر العلمية لنشاطات الأساتذة وتلبية احتياجاتهم البحثية.

لذا سنتناول في فصلنا هذا إلى التطرق ولو بشيء من التفصيل إلى ثلاث فروع مهمين، الفرع الأول واقع المخابر العلمية بالجزائر وأهم أنواعه ومهامه وأهدافه، الفرع الثاني ماهية البحث العلمي وأهم خصائصه وأنواعه وخطواته، أما الفرع الثالث أهم المفاهيم المرتبطة بالأستاذ الجامعي.

أولا: واقع المخابر العلمية في الجزائر

1/ نشأة وتطور المخابر العلمية

إن مخابر البحث ظاهرة حديثة نسبيا حيث ترجع بداية نشأتها للحرب العالمية الأولى، بمكانة مخابر للنقاش الجماعي، أو لدراسة القضايا الساخنة التي تحتاج اتخاذ قرارات مدروسة[1].

1-1/ نشأة وتطور المخابر العليمة عالميا: لقد تأسس أول مخبر للأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تأسس معهد كارنيجي للسلام الدولي عام 1910، وفي بريطانيا تأسس المعهد الملكي للشؤون الدولية عام 1920، وفي ألمانيا تأسست الأكاديمية الألمانية للسلام عام 1931[2].

[1]- كمال العقاب: **دور مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة في الجزائر**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير- تخصص إدارة أعمال-، أطروحة دكتوراه، الجزائر، سنة 2015/ 2016، ص 117.
[2]- مرجع سابق، 117.

وفي هذه الفترة لم تستطع معظم هذه المخابر أن تؤثر بشكل مباشر في صانعي السياسات العامة وكان ينظر لها كمؤسسات اكاديمية نظرية بعيدة عن التأثير في السياسات الوطنية أو الدولية.

اما فترة من بعد الحرب العالمية الثانية وفي الفترة ما بين الأربعينيات والستينيات تطور واقع مخابر البحث بشكل كبير سواء من حيث الزيادة في عددها أو في انتشارها في دول العالم ، ومن أشهر المخابر آنذاك نجد معهدا انترابرايزالأمريكي لأبحاث السياسات العامة عام 1943، ومركز أبحاث النزاعات في جامعة ميتشيغن عام 1959، وغيرها من مخابر البحث التي انتشرت في الدول الأوروبية كذلك[1].

وفي فترة ما بعد الحرب الباردة تطورت اهتمامات مخابر البحث نحو التركيز على قضايا محورية معقدة، وأصبحت تمتلك في الدول الديمقراطية تأثيرا ونفوذا واضحا في التأثير على صناع القرار وصياغة السياسات العامة سواء على الصعيد الوطني أو الخارجي[2].

1-2/ نشأة وتطور المخابر العلمية عربيا: أما على الصعيد العربي فإن نشأة وتطور مخابر البحث بدأ بشكل أساسي في الخمسينيات في مصر مع تأسيس المركز القومي للبحوث عام 1956 بالقاهرة، بالإضافة الى مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية الذي تأسس عام 1968، بالإضافة الى معهد البحوث والدراسات العربية عام 1952 الذي كان يرتبط بالجامعة العربية ومركز دراسات الوحدة العربية الذي تأسس في بيروت عام 1975، ومنذ عقد الثمانينيات انتشرت مخابر البحث في معظم الدول العربية، اما الجزائر فكانت بداية مخابر البحث مع سنة 1998، وتعد مراكز البحث التي أنشئت سنة 1984 هي التجربة التي سبقت إنشاء المخابر[3].

[1]- مرجع سابق، ص 117.
[2]- مرجع سابق، 117.
[3]-مرجع سابق، ص 117.

1-3/ نشأة وتطور المخابر العلمية في الجزائر:

تزايد الاهتمام بالبحث العلمي في الجزائر بداية من الألفية الثانية، حيث تبنت الجزائر سياسة جديدة لتنشيط وتفعيل البحث العلمي ونشر المعرفة، ولذلك بادرت الوزارة المكلفة بالبحث العلمي بتفعيل السياسة الوطنية لترقية البحث والتي كانت محورا للقانون التوجيهي والبرنامج الخماسي الأول للبحث العلمي والتطوير التكنلوجي لأول مرة في تاريخ الجزائر في إطار قانون برنامج سنة 1998.[1]

تم النص على إنشاء مخابر البحث في الجزائر في القانون رقم 98- 11 المؤرخ في 22 اوت سنة 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنلوجي 1998- 2002، حيث تنص المادة 19 منه على أنه تنشأ داخل مؤسسات التعليم والتكوين العاليين، بعد أخذ رأي اللجنة القطاعية الدائمة، مخابر ومصالح بحث خاصة بالمؤسسة أو مشتركة، تتمتع بالاستقلالية في التسيير والمراقبة المالية البعدية طبقا لأحكام المادة 24 من هذا القانون، وصدر أول قانون خاص بإنشاء مخابر البحث سنة 1999م، حيث تمت المصادقة على إنشاء مخابر البحث لدى مؤسسات التعليم العالي بموجب المرسوم رقم 99- 244 المؤرخ في 1999/10/31م، يتألف هذا الأخير من أربع فصول يتضمن 27 مادة يتم من خلالها تحديد الهدف من إنشاء أي مخبر بحث (المادة 04) وتحديد مهام مخبر البحث حسب وجهته (المادة 03)، كما تم التطرق لقواعد إنشائه في المواد (05 الى 09)، وبتحديد تبعية مخبر البحث وذلك في (المادة 07) منه، والاشراف عليه وكيفية العمل داخله وتسييره في المواد الباقية من المادة (10 الى 26)، ويظل المخبر يمثل الهيئة الأساسية الوحيدة لتنفيذ البحث لدى المؤسسات والهيئات التابعة لها[2].

أما الانشاء الفعلي للمخابر فقد كان بداية من سنة 2000 حيث تم اعتماد 269 مخبر شملت مختلف الميادين العلمية، وقد استمر عدد المخابر على مستوى الجامعات الجزائرية في تزايد مستمر ليصل عددها حسب إحصائيات، سنة 2015 الى 1386 مخبر، ويمكن

[1]- مرجع سابق، ص 119.
[2]- مرجع سابق، ص 119.

القول أن مخابر البحث الجامعية تمثل نسبة 98% من مخابر البحث في الجزائر كافة وتعد هذه النسبة الكبيرة كفيلة بفهم أهمية هذه الأخيرة، وذلك لما تحويه الجامعات من كفاءات ودراسات من شأنها الرفع من تطوير ونمو البحث العلمي بالجزائر[1].

2- قواعد إنشاء المخابر العلمية:

وفقا لأحكام المادتين 05 و 06 من المرسوم التنفيذي رقم 19- 231 فإن عملية إنشاء مخابر البحث تتطلب مراعاة جملة من المعايير والمقاييس وهي:

- ✓ ينشـ مخبر البحث في إطار مشروع تطوير مؤسسة الالحاق.
- ✓ أهمية نشاطات البحث بالنسبة لحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية و التكنلوجية للبلاد.
- ✓ حجم وديمومة البرنامج العلمي أو التكنلوجي تتدرج فيه نشاطات البحث.
- ✓ أثر النتائج المنتظرة على تطوير المعارف العلمية والتكنلوجية.
- ✓ نوعية وحجم القدرات العلمية والتقنية المتوفرة او الواجب تجنيدها.
- ✓ الوسائل المادية والمالية المتوفرة أو الواجب حشدها.

وعلاوة على هذه المقاييس، يجب ان يتشكل مخبر البحث على الأقل من أربع فرق بحث، تتشكل بكل فرقة بحث على الأقل من ثلاث باحثين ويديرها باحث مؤهل[2].

"إن الاقتراح يكون من الأساتذة بحيث يجب أن يحقق الملف عددا من الشروط أهمها:

- ✓ أهمية نشاط البحث بالنسبة لحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية للبلاد.
- ✓ ألا يقل عدد الأساتذة المنشئين للمخبر عن 12 من مختلف الدرجات العلمية على أن يكون من بينهم بالضرورة ما لا يقل عن أربعة من سلك الأساتذة والأساتذة المحاضرين.

[1]- مرجع سابق، ص 120.
[2]- قاسم محمد: مرجع سابق، ص 5.

- ✓ ان يوزع الأساتذة المشاركون في المخبر على أربع فرق بحيث تختص كل فرقة في محور علمي يندرج ضمن الموضوع المقترح للمخبر العلمي.
- ✓ حجم وديمومة البرنامج العلمي او التكنلوجي الذي تندرج فيه نشاطات البحث"[1] «المادة 7: ينشأ مخبر البحث في مؤسسات التعليم والتكوين العاليين، بموجب قرار من السلطة الوصية بناء على إقتراح مؤسسة الالحاق، وبعد أخذ رأي اللجنة القطاعية الدائمة المعنية وفقا للمادة 19 (الفقرة الأولى) من القانون رقم 98- 11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 المواقف 22 غشت سنة 1998[2].»

3 هيكلة المخابر العلمية

يتكون المخبر من أربعة فرق بحث على الأقل كل فرقة تتكون من ثلاث باحثين على الأقل ويديرها باحث مؤهل.

تطلع فرقة البحث بمهمة رئيسية تتمثل في تنفيذ مشروع أو عدة مشاريع بحث في إطار برنامج المخبر.

يشرف على كل مشروع بحث مسؤول المشروع، كما يمكن لرئيس الفرقة أن يكون رئيسيا لمشروع البحث.

يدير مخبر البحث مدير المخبر، ويزود بمجلس مخبر يتكون من مسؤولي فرق البحث ورؤساء مشاريع البحث.

1/ مهام مدير المخبر: يتكفل مدير المخبر بما يلي:

- ✓ الإدارة العلمية والتسيير المالي للمخبر ويكون الأمر بصرف الاعتمادات المتخصصة للمخبر، ويعد مسؤولا عن السير الحسن لمخبر البحث ويمارس السلطة السلمية على كل مستخدمي البحث والدعم العاملين بالمخبر.

[1]- عبد الحميد هيمة: مرجع سابق، ص 8.
[2]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 77، 24 رجب عام 1420 هـ، ص 7.

- ✓ يقدم مدير المخبر برامجه وحصيلة نشاطاته الى أجهزة التقييم التابعة لمؤسسة الالحاق لدراستها (الجامعة)
- ✓ يعد الجداول التقديرية للإيرادات والنفقات.
- ✓ يمكن لمدير مخبر البحث بتفويض من رئيس مؤسسة الالحاق أن يبادر بعقود واتفاقيات ويبرمها بغرض انجاز أعمال البحث والدراسات، وتقديم الخدمات مع مؤسسات وطنية أو دولية ذات صلة بمهام المخبر[1].

2/ مهام مجلس المخبر: يكلف مجلس المخبر الذي يرأسه مدير المخبر بما يلي:

- ✓ المشاركة في إعداد البرامج.
- ✓ تقييم نشاطات البحث دوريا.
- ✓ دراسة حصيلة نشاطات البحث التسيير والمصادقة عليها.
- ✓ المصادقة على الجداول التقديرية للإيرادات والنفقات التي يقدمها المدير
- ✓ السهر على الاستعمال العقلاني للموارد البشرية والمالية والمادية.
- ✓ إعداد النظام الداخلي للمخبر والمصادقة عليه[2].

3/ تعيين مسؤوليات مدير المخبر: تحدد مواد القانون المؤرخ في أكتوبر 1999 مهام وصلاحيات مدير المخبر، بحيث:

- ✓ تعيين السلطة الوصية.
- ✓ يتم تعيين مدير المخبر عن طريق السلطة الوصية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بناءا على اقتراح مسؤول مؤسسة الالحاق من بين المرشحين الاثنين الأعلى رتبة ينتخبه أعضاء مجلس المخبر من بينهم.
- ✓ تنتهي مهام مدير المخبر حسب نفس الاشكال ويتعين عليه تقديم حصيلة نشاطات البحث والتسيير الى مجلس المخبر في أجل لا يتجاوز شهرا يحتسب إبتداءا من تاريخ إنهاء مهامه.

[1]- مشحوق ابتسام: المرجع السابق، ص 146.
[2]- نفس المرجع، ص 147.

- ✓ مدير المخبر السلطة السلمية على كل مستخدمي البحث والدعم العاملين بالمخبر، ويعد مسؤولا عن السير الحسن لمخبر البحث.
- ✓ تسير مؤسسة الالحاق مستخدمي البحث ومستخدمي الدعم العاملين بمخبر البحث.
- ✓ يمكن لمدير المخبر أن يستعين في إطار مهام المخبر بباحثين يعملون بوقت جزئي بعد استشارة مجلس المخبر.
- ✓ يقدم مدير المخبر برامجه وحصيلة نشاطاته الى أجهزة التقييم التابعة لمؤسسة الالحاق.
- ✓ يتولى مدير المخبر السلطة السلمية على كل مستخدمي البحث والدعم العاملين بالمخبر، ويعد مسؤولا عن السير الحسن لمخبر البحث[1].

4/ أنواع المخابر العلمية:

عملا بأحكام الفصل الثاني والثالث من المرسوم التنفيذي رقم 19- 231 السالف الذكر فإن مخابر البحث متعددة الأنماط والأشكال تبعا للأهداف البحثية والإمكانات البشرية المتاحة، ويمكن عرضها كما يلي:

4-1/ مخابر البحث الخاصة بالمؤسسة: وهي تلك المخابر التي تنشأ إما:

- ✓ داخل مؤسسات التعليم العالي [الجامعة، المركز الجامعي المدرسة العليا] بقرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي بناءا على اقتراح مسؤول مؤسسة الالحاق وبعد أخذ رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.
- ✓ أو داخل مؤسسات التكوين العالي التابعة لدوائر وزارية أخرى أو داخل مؤسسات عمومية أخرى بقرار مشترك من الوزير المكلف بالبحث العلمي والوزير المعني بناءا على اقتراح مسؤول مؤسسة الالحاق وبعد أخذ رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية[2].

[1]- مشحوق ابتسام: المرجع السابق، ص 147- 148.
[2]- محمد قاسم: مرجع سابق، ص 6.

4-2/ مخبر البحث المختلط: مخابر البحث المختلطة وهي التي تنشأ في إطار التعاون لتنفيذ برنامج مشترك بين مؤسسين (02) عموميتين أو أكثر او مؤسسات إقتصادية، ويتم انشاء مخبر البحث المختلط بموجب قرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث والوزير المعني حسب الحالة، يعد إبرام إتفاقية بين أطراف المخبر المختلط يحددون بمقتضاها حقوقهم والتزاماتهم لا سيما منها كيفيات المتابعة والتقييم والتمويل، بعد الأخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية[1].

4-3/ مخبر البحث المشترك: مخابر البحث المشتركة وهي التي تنشأ في إطار التعاون العلمي والتكنلوجي نتيجة اشتراك مؤسسة عمومية أو مؤسسة إقتصادية مع مخبر بحث ينتمي الى مؤسسة أخرى، حيث يتم إنشاء مخبر البحث المشترك بموجب قرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي أو قرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث والوزير المعني حسب الحالة، بعد إبرام إتفاقية بين اطراف المخبر المشترك يحددون بمقتضاها حقوقهم والتزاماتهم لا سيما منها كيفيات المتابعة و التقييم والتمويل، بعد الأخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية[2].

4-4/ مخبر بحث الامتياز: يكرس مخبر البحث الخاص بالمؤسسة أو مخبر البحث المختلط أو المشترك كمخبر بحث إمتياز عندما يبلغ مستوى تطور مرض في مجمل نشاطاته.

حيث تصدر علامة الامتياز لمخبر البحث بموجب قرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي، وتمنح علامة مخبر بحث الامتياز من طرف اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنلوجي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بناءا على اقتراح المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنلوجي وذلك على أساس المعايير التالية:

- ✓ نوعية أشغال بحث المخبر التي تتكفل بانشغالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ نوعية وحجم القدرات العلمية البشرية.

[1]- مرجع سابق، ص 6.
[2]- مرجع سابق، ص 7.

- ✓ أثر نشاطات البحث لفائدة المجتمع.
- ✓ توفر الهياكل القاعدية والتجهيزات التي تتطلبها أشغاله.
- ✓ نوعية التكوين المقدم لصالح الطلبة في الدكتوراه والماستر.
- ✓ العلاقات مع مؤسسات وهيئات القطاع الاجتماعي والاقتصادي[1].

وتسحب من مخبر البحث علامة الامتياز عندما لا يستوف الشروط التي أدت الى تكريسه، ويساهم مخبر بحث الامتياز في إنجاز محاور البحث ذات الأولوية المنبثقة عنالبرامج الوطنية للبحث، كما يمكن دعوته للتكفل بمشاريع البحث ذات الطابع القطاعي وتلك المنبثقة عن التعاون الدولي.

ويتم صدور علامة الامتياز بموجب قرار وزاري وفقا لعقد برنامج يتم إبرامه بين مخبر الامتياز والوزارة المكلفة بالبحث العلمي وفي هذه الحالة لا يصبح المخبر تابعا بالضرورة لمؤسسة الالحاق السابقة، بل شريك مع مركز بحث ذا صلة بميدان اهتماماته البحثية[2].

5/ اهداف المخابر العلمية:

يسير مخبر البحث وفق الأمور التالية:

- ✓ تحديد الخيارات الكبرى للبحث العلمي والتقني.
- ✓ المصادقة على التوجيهات.
- ✓ تحديد المقاييس المتعلقة بتبني الأطر التنظيمية للبحث العلمي في مختلف مراحل تطوره وتثمينه وفق التوجيهات الكبرى للسياسة الوطنية للبحث العلمي والتنمية والتكنلوجيا وتنسيق عملية تنفيذها وتقدير مدى تطبيقها[3].
- ✓ القيام بالبحوث العلمية ومختلف الدراسات في جميع مجالات العلوم.

[1]- مرجع سابق، ص 7.
[2]- مرجع سابق، ص 7.
[3]- يسمينة خدنة: **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، أطروحة شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، سطيف، 2018، ص 173.

- ✓ توفير الجو المناسب لإجراء البحوث من خلال تقديم جميع التسهيلات العلمية والتكنلوجية.
- ✓ الاستفادة من الخبرات العلمية والمعرفية للباحثين ذوي الخبرة، والعمل على ضمان احتكاكهم ببقية الباحثين خاصة طلاب الدراسات العليا من خلال فرق البحث.
- ✓ إقامة الندوات والملتقيات والدور.
- ✓ إصدار الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة.
- ✓ تجديد معارف الباحث وإثراء رصيده العلمي في مجال التخصص.
- ✓ معالجة المشاكل ذات الصلة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي الى زيادة ربط الجامعة بالمجتمع[1].
- ✓ ضمان ترقية البحث العلمي والتطوير التكنلوجي، بما في ذلك البحث الجامعي.
- ✓ رد الاعتبار لوظيفة البحث داخل المؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات المعنية بالبحث.
- ✓ تحفيز عملية تثمين نتائج البحث.
- ✓ دعم وتمويل الدولة للنشاطات المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير التكنلوجي[2].

6- مهام المخابر العلمية:

يعمل مخبر البحث سواء الخاص بالمؤسسة أو المختلط أو المشترك على تحقيق أهداف البحث العلمي والتطوير التكنلوجي في محور بحث علمي معين، وعليه فإن مخبر البحث يضطلع على الخصوص بالمهام التالية:

- ✓ المساهمة في تنفيذ نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنلوجي المسجلة في مشروع تطوير مؤسسة الالحاق (المؤسسة التي ينشأ بها مخبر البحث).
- ✓ المساهمة في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث.
- ✓ إنجاز دراسات واعمال بحث لها علاقة بهدفه.

[1]- حفحوف فتيحة: مرجع سابق، ص 139.
[2]- د. عبد الحميد هيمة: مرجع سابق، ص 8.

- ✓ المشاركة في إعداد برامج البحث في ميدان نشاطاته.
- ✓ المشاركة في تحصيل معارف علمية وتكنلوجية جديدة والتحكم فيها وتطويرها.
- ✓ المساهمة على مستواه، في تحسين تقنيات وأساليب الإنتاج وكذا المنتجات والسلع والخدمات وتطويرها.
- ✓ ترقية نتائج أبحاثه ونشرها.
- ✓ جمع المعلومات العلمية والتكنلوجية التي لها علاقة بهدفه ومعالجتها وتثمينها و تسهيل الاطلاع عليها.
- ✓ المشاركة في وضع شبكات بحث موضوعاتية.
- ✓ تقديم خبرات و أداء خدمات لصالح الغير طبقا للتنظيم المعمول به[1].

وهناك مهام ووظائف أخرى تتمثل فيما يلي:

- ✓ تحقيق أهداف البحث والتطوير في مجال علمي محدد.
- ✓ انجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بهدفه.
- ✓ المشاركة في إعداد برامج البحث التي لها علاقة بهدفه.
- ✓ المشاركة في تحصيل المعارف العلمية والتكنلوجية الجديدة والتحكم فيها وتطويرها.
- ✓ المشاركة على مستويات لتحسين تقنيات وأساليب الإنتاج والمنتجات والسلع والخدمات[2].
- ✓ المشاركة في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث.
- ✓ ترقية نتائج البحث ونشرها.
- ✓ جمع المعلومات العلمية والتكنلوجية التي لها علاقة بهدفه ومعالجتها وتثمينها وتسهيل الاطلاع عليها.
- ✓ المشاركة في وضع شبكات بحث ملائمة[3].

[1]- محمد قاسم: مرجع سابق، ص 4.
[2]- يسمينة خدنة: مرجع سابق، ص 174.
[3]- مشحوقابنتسام، المجرع السابق، ص 148.

7- تنظيم وتمويل المخابر العلمية:

يشرف على المخبر مدير مجلس علمي بالإضافة الى مسؤولي فرق البحث ورؤساء مشاريع البحث حسب الهيكل التالي:

بالنسبة للتمويل تنص المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 244/99 على أن موارد المخبر تأتي من مساهمات الدولة عن طريق إعانات الصندوق الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنلوجي (Scientifique et du développement technologique (FNRSDT) fonds national de la recherche) FNR.

وكذلك من النشاطات والخدمات والعقود والبراءات والمنشورات التي ينجزها المخبر[1].

يعد تمويل نشاطات البحث مطلبا مهما للنهوض بالبحث وتنشيطه ونظرا للأهمية البالغة في ضبط موارد المخبر لضمان السيولة والسير الحسن لمخابر البحث العلمي وتوفير مستلزمات البحث العلمي فقد حددت مواد المرسوم التنفيذي (99- 244) موارد مخبر البحث كالآتي:

7-1/ موارد مخبر البحث:

- ✓ مساهمات الصندوق الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنلوجي.
- ✓ اعتمادات التسيير التي يفوضها مسؤول مؤسسة الالحاق.
- ✓ عوائد نشاطات تقديم الخدمات والعقود.
- ✓ البراءات والمنشورات.
- ✓ مساهمات المؤسسات الوطنية او الدولية.
- ✓ الهبات والوصايا.

[1]- يسمينة خدنة: مرجع سابق، ص 174.

7-2/ نفقات مخابر البحث:

لقد وضعت الوزارة الوصية عدة آليات لتغطية نفقات مخابر البحث تعتمد أساسا على الجداول التقديرية لإيرادات ونفقات المخبر، والتي يعدها مدير المخبر بناءا على تقدير الاحتياجات ويعرضها على المجلس ليصادق عليها ثم ترسل الى مؤسسة الالحاق (الجامعة) للموافقة عليها وتنقسم النفقات نفقات التجهيز ونفقات التسيير، بحيث تبين الكتابات الحسابية لمؤسسة الالحاق بكيفية منفصلة. عمليات النفقات وإيرادات نشاط المخبر[1].

«المادة 19: يتمتع مخبر البحث باستقلالية التسيير ويخضع للمراقبة المالية البعدية».

«المادة 20: تخصص في ميزانية مؤسسات الالحاق المكلفة بالتعليم والتكوين العاليين إعانة مالية لكل مخبر بحث.

ويخصص في الجدول التقديري للمؤسسات العمومية المعنية خط إعانة مالية لكل مخبر بحث»[2].

« المادة 21: تتأتى موارد مخبر البحث مما يأتي:

- ✓ مساهمات الصندوق الوطني للبحث العلمي التطوير التكنلوجي.
- ✓ إعتمادات التسيير التي يفوضها مسؤول مؤسسة الالحاق.
- ✓ نشاطات تقديم الخدمات والعقود.
- ✓ البراءات والمنشورات.
- ✓ مساهمات المؤسسة الوطنية أو الدولية.
- ✓ الهبات والوصايا»[3].

[1]- مشحوق ابتسام: مرجع سابق، ص 148.
[2]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 77، 24 رجب عام 1420ه، ص 8.
[3]- مرجع سابق، ص 8.

« المادة 22: تتقسم نفقات مخبر البحث الى نفقات التجهيزات ونفقات التسيير طبقا للتنظيم المعمول به»[1].

« المادة 23: يعد مدير المخبر الجدول التقديري لإيرادات مخبر البحث ونفقاته ويعرضه على مجلس المخبر ليصادق عليه، ثم يرسل الى مؤسسة الالحاق لتوافق عليه»[2].

8- أسباب نجاح مخابر العلمية:

تتمثل أهم الأسباب والمتطلبات الرئيسية للنهوض بمخابر العلمية في:

- ✓ توفير ميزانية خاصة للبحث العلمي في إطار المخابر مستقلة عن ميزانية الجامعة رغم أن ميزانية المخبر (ميزانية التسيير وميزانية التجهيز) توضع ضمن حسابات وميزانية الجامعة إلا ان ميادين الصرف تقرر من قبل مكتب المخبر بإشراف مدير المخبر.
- ✓ تخصيص الفضاء العلمي الخاص لكل مخبر والأجهزة اللازمة للقيام بعمليات البحث العلمي، إن غياب أجهزة المخبر وخاصة في ميادين العلوم التجريبية والعلمية، الدقيقة كثيرا ما كانت مانعا للبحث والتحصيل العلمي.
- ✓ تسيير البحث العلمي من قبل طاقم المخبر بصفة تكاد تكون مستقلة عن الإدارة، وبالتالي تحقق الفصل بين الإدارة والبحث العلمي.
- ✓ أصبح بالإمكان ربط الجامعة والبحث العلمي بالقطاع الاقتصادي والاجتماعي، ولم ينحصر ذلك على مخابر التجارب المنتجة للخدمات المادية وإنما تحقق حتى مع المخابر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية[3].
- ✓ نقلت المخابر نوعية التكوين والبحث العلمي الى مستوى أحسن وخاصة في مستوى الدراسات العليا (الماجيستير والدكتوراه)، فلقد أصبحت المخابر تلعب دورا كبيرا في توفير وسائل التعليم العالي وفي ترقية أساليبه، فانتقل في كثير من الأحيان التعليم من كونه يركز على الجانب النظري الى تكوين يعطي أهمية ودورا للتكوين التجريبي والميداني.

[1]- مرجع سابق، ص 8.
[2]- مرجع سابق، ص 8.
[3]- مشحوق ابتسام: المرجع السابق، ص 149.

- ✓ تعمل المخابر على دعم التكوين عن طريق تنظيم لقاءات علمية وفنية ودورات تربص قصيرة.
- ✓ تعمل المخابر على تنظيم المؤتمرات الدولية و الوطنية التي تجمع المختصين في مجال اهتمامات المخبر.
- ✓ كما أن هذه المخابر لها القدرة والامكانية في إصدار مجالات متخصصة دورية وطبع نتائج الأبحاث التي يتم الوصول إليها.
- ✓ لقد أصبحت المخابر بهذه الصفة ملجأ ليس فقط للأسرة الجامعية بل أيضا لهؤلاء المتعاملين الاجتماعيين والاقتصاديين الذين يبحثون عن الخدمة المعرفية.
- ✓ لقد تمكنت المخابر جزئيا على الأقل من تحقيق اقتصاد المعرفة.
- ✓ وأصبحت وسيلة من وسائل تطوير وسائل وأساليب التعليم الجامعي العالي[1].

إلا أننا نسجل بعض السلبيات منها:

- ✓ ضعف التنسيق بين المخابر خاصة تلك المتشابهة والمتقاربة في التخصص.
- ✓ ضعف الحافز المالي للباحثين، بل انعدامه أحيانا.
- ✓ ضعف الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- ✓ الاستعمال الأمثل للوسائل الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنلوجي على مستوى أكثر من مخبر.
- ✓ تجهيز مراكز ومخابر البحث بالمعدات العلمية والتقنية المتخصصة.
- ✓ رفع مستوى التمويل المخصص لأنشطة البحث من الناتج القومي الخام.
- ✓ عدم وجود الاطار البشري المتخصص في مهام الدعم الفني والتقني.
- ✓ التكفل الفعلي بالباحث عن طريق تحسين الظروف المهنية والاجتماعية للباحثين.
- ✓ ضعف نسبة الاستهلاك الى ضعف طاقات استيعابها بالإضافة الى التعقيدات الإدارية وثقلها التي ميزت عملية تسيير الغلاف المالي المخصص.
- ✓ ضرورة ترشيد تسيير نفقات تسيير المخابر.

[1]- د. عبد الحميد هيمة: المرجع السابق، ص 9.

- ✓ اهتمام الباحثين بالترقية العلمية من خلال أبحاثهم أكثر من السعي لحل المشاكل التي تواجه المجتمع[1].

9/ التجربة الفرنسية كمرجعلمخابر البحث الجامعية في الجزائر:

بعد التقييم الذاتي لواقع البحث في فرنسا أدركت الجامعة الفرنسية أنه من متطلبات تطور وتنمية البحث تطور وتنمية البحث العلمي تبني استراتيجية فعالة تتكفل بتوجيه وقيادة وتنسيق وتخطيط الإنتاج العلمي لمخابر البحث ليس فقط لتدعيمه وتطويره بل من أجل خلق وابتكار معرفة جديدة تمكنها من موقعها المميز في زخم التنافس العالمي، هذا ما أدى بها الى احتوائها لطلبة الدراسات العليا لتبني نشاطاتهم العلمية[2].

وبعد جهود جادة ومكثفة وبتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الاقتصاد ووزارة المالية والصناعة في فرنسا، تم إنشاء مصلحة النشاطات التجارية والعلمية المسماة (SAIC)، وذلك بموجب المرسوم رقم 549/2002 المؤرخ في 19 أفريل 2002، تقوم استراتيجية مصلحة (SAIC) في تسييرها لمخابر البحث على تحول الفاعلين في الحقل العلمي (باحثين وطلبة) من وضعية التهميش والتشتت الى وضعية جديدة تعاونية يصبح فيها الباحث عنصرا فعالا في الحقلين العلمي والاقتصادي[3].

ومن أهم الآليات والأساليب التي تعتمد عليها المصلحة من أجل تفعيل الشراكة بين الجامعة من خلال نشاطات مخابر البحث وبين المؤسسات الاقتصادية نلخصها في النقاط التالية:

9-1/ نشاط موجه بالأهداف: تميز مصلحة (SAIC) بين البحث الفعال الذي يجب العمل على إستثماره وبين العمل الغير مثمر، حيث تعتمد في تقييمها لنشاطات المخبر على ما تم تقديمه من منتوج أو ابداع، وما مدى توافقه مع متطلبات المجتمع ومقتضيات السوق

[1]- د. عبد الحميد هيمة: مرجع سابق، ص 9.
[2]- كمال العقاب: مرجع سابق، ص 117.
[3]- مرجع سابق: ص 118.

الاقتصادية، فلا مجال إذا للبحوث السطحية أو لتلك التي لا تجد لها مجالا. للتطبيق على أرض الواقع أولا تساهم في تطوير العلم والمعرفة[1].

9-2/ نشاط علمي وإجرائي:تعتمد مصلحة (SAIC) على آليات بنيوية وقانونية تضمن حق الملكية الفكرية لكل نشاط إبداع حيث تتكفل بإدارة الصفقات والاتفاقيات المبرمة بين المخبر والمؤسسات الاقتصادية هذه الأخيرة مطالبة، وفقا للإجراءات التنظيمية المتبعة من قبل المصلحة، على تمويل مشروع بحث بنسبة :70% بينما تساهم ميزانية الدولة بـ 30% وتقسم المداخيل المحققة من تسويق المنتوج بنسبة 50% للمخبر صاحب الابداع و 50% للمؤسسة الممولة والسوقة للمنتوج، كما تعتمد المصلحة على إجراءات إلزامية تستوجب على كل مخبر لم يحسن أو لم يقم بتقديم إعانات الدولة وهذا حرصا على تشجيع التميز والجدية والفعالية في مستوى البحوث المقدمة[2].

9-3/ نشاط مستمر: تعمل مصلحة (SAIC) على توفير قنوات للتواصل بين مختلف مخابر البحث على مستوى الجامعات المحلية وبينها وبين مخابر البحث على المستوى الأوروبي، ولقد استطاعت مصلحة (SAIC) بفضل تسييرها الفعال في عقد:

- ✓ اتفاقيات عمومية مع مؤسسات عمومية: 120 اتفاقية.
- ✓ اتفاقيات خاصة مع مؤسسات خاصة: 50 اتفاقية.
- ✓ عقود إعانات حكومية: 40 عقد تمويلي.
- ✓ عقود الوكالة للبحث ANR: 31 عقد.
- ✓ اتفاقيات مبرمة مع الاتحاد الأوروبي: 10 اتفاقيات أوروبية[3].

[1]- مرجع سابق: ص 118.
[2]- مرجع سابق: ص 118.
[3]- مرجع سابق: ص 118- 119.

ثانيا:البحث العلمي ومراحل تطويره

1-ماهية البحث العلمي:

1-1-نشأة البحث العلمي

يرتبط البحث العلمي في تاريخه العتيق بمحاولة الانسان الذاتية للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه، وقد ضلت الرغبة في المعرفة ملازمة للإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة ... وعندما حمل المسلمون العرب شعلة الحضارة الفكرية للإنسان، ووضعوها في مكانها السليم، كان هذا إيذانا ببدء العصر العلمي القائم على المنهج السليم في البحث[1].

إلا أنه يمكن ذكر بعض معالم التطور من خلال التطرق الى مختلف العصور:

1-1-1-البحث العلمي في العصور القديمة:

يقصد بالعصور القديمة تلك الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء والبابليون واليونان والرمان، فقد كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها عمليا تطبيقيا لتحقيق غايات نفعية، ومن ثم برعوا في التحنيط والهندسة والحساب والطب والفلك والزراعة كما كان اتجاه التفكير لديهم متصلا بالآلهة وبالخلود وبيوم الحساب ومن ثم كان للكهنة نفوذ كبير والى جانب ذلك قد كان الكهنة مصر القديمة متمكنين من الرياضيات، واخترعوا المساحة surveying وذلك حتى يمكن استعادة الحدود الصحيحة[2].

وفيما يتعلق بالحضارة اليونانية القديمة فقد أحرزت تقدما عظيما في مبادئ البحث واعتمدوا اعتماد كبيرا على التأمل والنظر الحقلي الموجود.

أما من ناحية مناهج البحث وأسلوب التفكير فقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي أو الاستدلال ولكن أرسطو فطن أيضا للاستقراء وادى الى الاستعانة بالملاحظة لكنه لم يقم بتفصيل خطوات المنهج الاستقرائي.

[1]- محمد صادق: **البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا ولماذا تراجعنا الجمهورية العربية لتدريب والنشر**، ط1، 214، القاهرة، مصر، ص16.

[2]- محمد صادق: مرجع سابق، ص 17.

1-1-2 – البحث العلمي في العصور الوسطى:

ويقصد بالعصور الوسطى الفترة التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوروبا، وكان ذلك كله منذ حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي ولقد كان أمرا طبيعيا ان يفيد العرب من الحضارات والمناهج والمعارف السابقة لهم...

ولقد اتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول الى النتائج العلمية...[1]..

وخلاصة هذا كله أن العرب أسهموا بإنتاجهم العلمي الأصلي وأسهموا باصطناع منهج الاستقراء واتخذ والملاحظة والتجربة أساس البحث العلمي وقد تم نقل هذه الحضارة جميعا الى أوروبا في بداية عصر النهضة ...

ومعنى ذلك ان اضلاع الأوروبيين في بداية عصر النهضة على التراث العربي هو نقطة الانطلاق في الحضارة الأوروبية التي ازدهرت بعد ذلك وفي مقدمة من أرسى قواعد التفكير والبحث العلمي في أوروبا روجد بيكون (1214- 1294م) وليوناردي فينشى الذي توفى عام 1945 وغيرهما ممن طلبوا باستخدام الملاحظة والتجريب وأدوات القياس للوصول الى الحقائق وعارضوا منهج أرسطوني القياس المنطقي.

1-1-3- البحث العلمي في العصر الحديث:

يقصد بالعصر الحديث الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا المعاصر وفي هذه الفترة اكتملت دعائم التفكير العلمي في أوروبا- أو كادت وبدأت هذه الخطوات على يد الكثيرين وأهمهم فرانسيس بيكون و جون شيوارتاميل وغيرهم.

[1]- محمد صادق: المرجع السابق، ص 18.

وفي نفس الوقت كان قد بدا البحث في مجالات جديدة نسبيا كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم وغيرها، وذلك باستخدام الطريقة العلمية والاستخدام الأمثل كأداة للبحث في مختلف المجالات...

إن الملحوظ في التكنلوجيا وفي جميع عناصر الحضارة المعاصرة يمكن أن يعزي الى حد كبير الى استخدامنا للبحث العلمي وحتى نرى نتائج البحث العلمي فيكفي أن نمعن النظر فيما حولنا[1].

1-2 تطور مراحل البحث العلمي:

لقد استطاع الانسان عن طريق المصادر المختلفة التي سبقت المنهج أو الطريقة العلمية في البحث، أن يحصل على المعرفة والمعلومات التي تساعده في حل مشكلاته اليومية البسيطة، والتي زادت من مقدرته على فهم وتفسير الأشياء والظواهر والأحداث التي تدور من حوله. وقد كانت هذه المعلومات مقنعة بالنسبة له وتقبلها دون مناقشة صحتها. ومع ذلك فإن معظم هذه المعلومات، في ضوء ما كشف عنه البحث العلمي هذه الأيام بعيدة عن الحقيقة العلمية ولا تقدم تفسيرات صحيحة للظواهر والمشكلات غيرها[2].

وفي سبيل الوصول للمعرفة، استخدم الانسان منذ القدم وحتى اليوم طرق وأساليب مختلفة تعد بحد ذاتها خطوات تطور من خلالها البحث العلمي. وإذا قمنا بتقسيم هذه الخطوات الى عدة مراحل، فإن ذلك لا يعني أنها منفصلة تماما عن بعضها البعض:

- ✓ مرحلة الصدفة، وفيما كان الانسان ينسب الحوادث والظواهر التي تواجه الى الصدفة، دون أن يبحث عن العلل والأسباب.
- ✓ مرحلة المحاولة والخطأ والاعتماد على الخبرة، وفيها كان الانسان يظل يجرب حتى يجد حلا للمشكلة التي يواجهها ومن هذا الحل كان الانسان يُكوّن بعض القواعد العامة والتعميمات التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة[3].

---

[1]- محمد صادق: مرجع سابق، ص 18.

[2]- ربحي مصطفى عليان، **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع 2000، عمان ص ص 21- 22.

[3]مرجع سابق، ص 22.

- ✓ مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد، وفيها كان الباحث يستند الى آراء وأفكار وأفعال القادة وأصحاب السلطة الدينية والسياسية، التي كانت من القوة بحيث تصبح وجهة نظر تقليدية حتى وان كانت خاطئة.
- ✓ مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار، وفيها بدأ الباحث يشك في آراء السلطة وفي التقاليد السائدة ويعتمد على الجدل والمنطق للوصول الى الحقائق وتفسير الظواهر وحل ما يواجهه من مشكلات، وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي الذي يقوم على الانتقال من المقدمات الى النتائج، والتفكير الاستقرائي الذي ينتقل من الشواهد الجزئية الى الحكم الكلي[1].
- ✓ مرحلة المعرفة أو الطريقة العلمية التي شاعت أولا في العلوم الطبيعية ثم انتقلت الى باقي العلوم الإنسانية والاجتماعية وفيها توضع الفروض ويتم إجراء التجارب وجمع البيانات للوصول الى نتائج تؤيد أو تنفي الفرضيات الموضوعة.

ويرى أوغست كونت عالم الاجتماع المعروف أن الفكر الإنساني مر في تطوره بالمراحل الثلاث التالية:

- ✓ المرحلة الحسية وفيها اعتمد الانسان على حواسه وما يراه ويسمعه مرحلة الوصف فقط وليس الفهم.
- ✓ مرحلة المعرفة الفلسفية، التأملية أو مرحلة البحث عن الأسباب والعلل **.
- ✓ مرحلة المعرفة العلمية التجريبية أو مرحلة التفكير البشري وتفسير الظواهر تفسيرا علميا[2].

[1]- مرجع سابق، 21.
[2]- مرجع سابق، ص 22.

الشكل (1): يمثل مراحل البحث العلمي

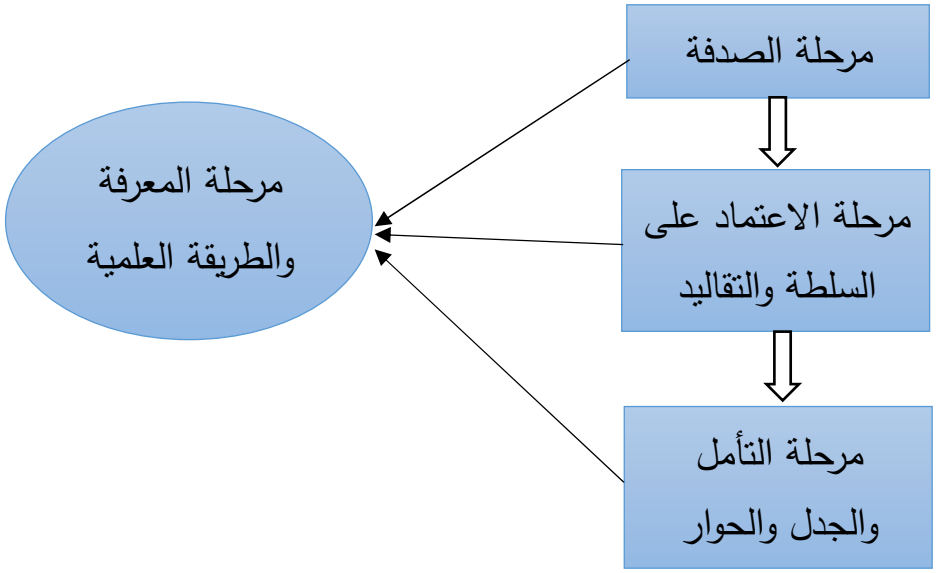

[1]

المصدر: ربحي مصطفى عليان

[1]- ربحي مصطفى عليان: **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي**، مرجع سابق، ص 24.

الشكل (2): يمثل مراحل البحث العلمي عند أوجست كونت

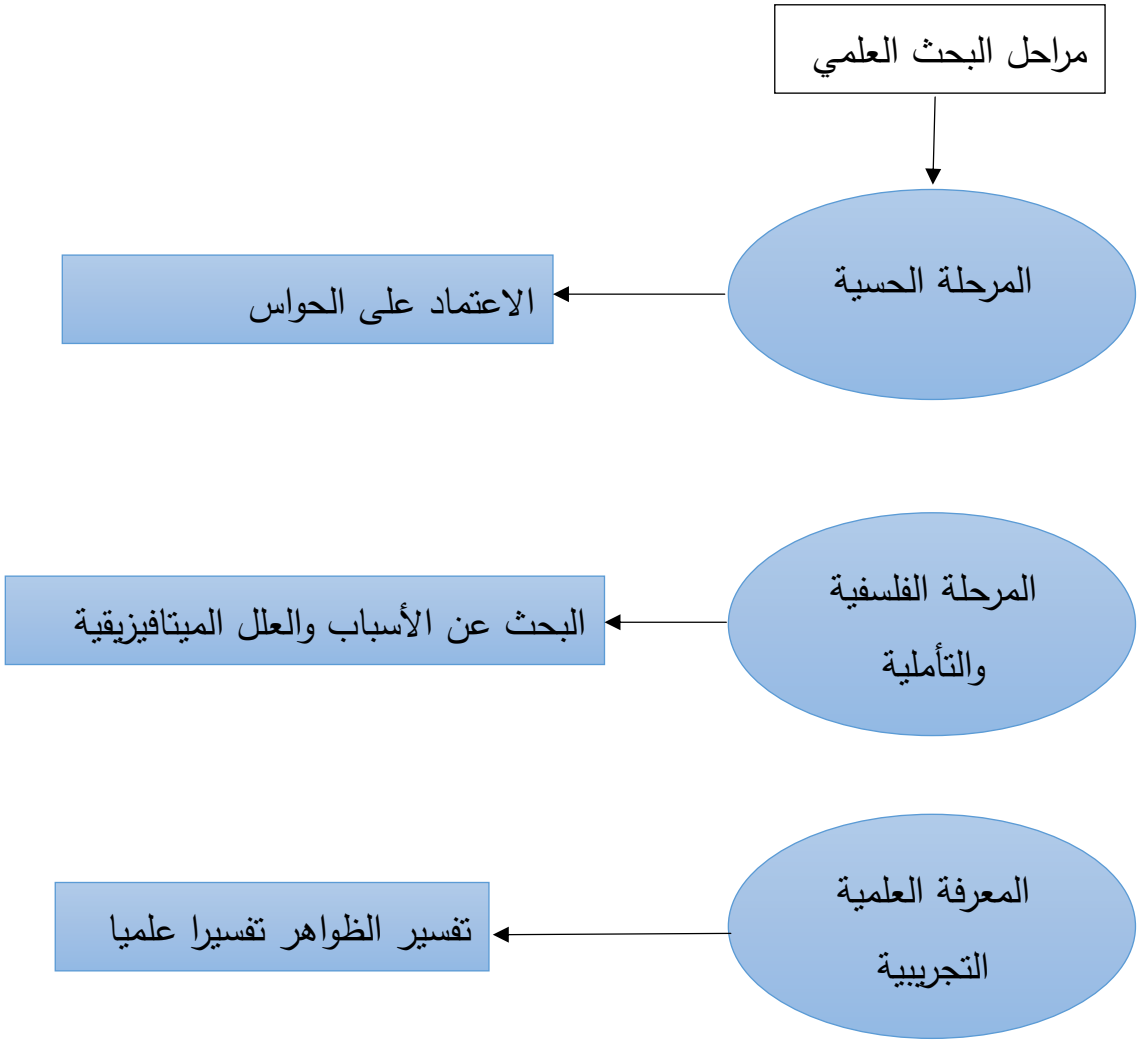

[1]

المصدر: ربحي مصطفى عليان

[1]- ربحي مصطفى عليان: **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي**، مرجع سابق، ص 26.

1-3 خصائص البحث العلمي

يتصف البحث العلمي بعدة خصائص وسمات مثله في ذلك مثل الباحث العلمي ذاته ومن هذه الخصائص:

1-3-1 الموضوعية: يقصد بالموضوعية تجرد الباحث عن الذات في الأحكام والنتائج وكافة خطوات البحث كما ينبغي أن تتسم البيانات والمعلومات مما يوصف بالعلمية والموثوقية.

1-3-2 الشمولية والتعميم: يجب مراعاة حجم المجتمع المدروس وحجم العينة المعتمدة ونوعها وتحديدها مسبقا بحيث تمثل بصدق حجم المجتمع محور الدراسة حتى يستطيع تعميم نتائجها بشكل شامل وهادف[1].

1-3-3 الأسلوب العلمي: يشترط في البحث العلمي أن تتوافر فيه كل الشروط من تحديد دقيق لمشكلة البحث الى تحديد عروضه العلمية ودوافعه ومنهجه ووسائله وبياناته والمعلومات الأخرى ذات العلاقة انتهاء بتحديد النتائج وصياغتها، بحيث يخرج البحث كسلسلة مترابطة ومتكاملة الحلقات وبعبارات دقيقة ومعبرة غير قابلة للتأويل أو الجدل حتى يتسنى الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المناسبة[2].

1-3-4 التنبؤ: ينبغي أن ينتهي البحث العلمي الى تحديد مستقبلي للظاهرة المدروسة تعين في اتخاذ القرار التخطيطي الملائم باعتبار أن التخطيط تفكير مبرمج مسبق لفعل لاحق.

1-3-5 المصداقية والموثوقية: صفتان مهمتان ومترابطتان للبحث العلمي والمصداقية نوعان داخلية وخارجية فالصدق الداخلي يعبر عن العلاقات لبسية بينما الصدق الخارجي يتوافر عندما لا تقتصر نتائج البحث على مكان وزمان معينين بل تتصف بالشمولية وإمكانية التفهم والتعميم[3].

---

[1]- محمد أزهر سعيد السماك: **طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د. ط، عمان ص 22-23.
[2]- محمد أزهر سعيد السماك: مرجع سابق، ص 23.
[3]- محمد أزهر سعيد السماك: مرجع سابق، ص 23.

1-3-6 الدقة في تحديد الأبعاد المكانية والزمانية: يشترط في البحث أن يحدد مسح الدراسة تحديدا دقيقا وكفاءة كلما صغر حجم المشكلة المدروسة كلما ارتفقت النتائج الى مستويات جيدة لذلك يفضل علم الجغرافيا البحوث التي تعالج أصغر وحدة مكانية بحيث يستطيع الباحث تغطية عمله واهتمامه ميدانيا طبق لمؤهلاته وإمكانية الشخصية والمادية بسواء.

1-3-7 دقة النتائج وإمكانية التحقيق والاثباتمنها:يحكم على البحث العلمي الجيد ليس بمواصفاته آنفة الذكر فحسب بل بدقة نتائجه وإمكانية البرهنة على أي منها متى تعطي الثقة لصانع القرار في اعتمادها تخطيطيا وتنفيذيا[1].

- ✓ البحث العلمي بحث منظم ومحدد أي أنه نشاط عقلي منظم يحتوي على مجموعة من الخطوات المترابطة والمتكاملة.
- ✓ البحث العلمي حركي وتحديدي لأنه يبحث دائما على تحديد المعرفة عن طريق الإضافة والتعديل.
- ✓ البحث العلمي بحث تفسيري لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر من خلال البيانات التي يجمعها عن موضوع الدراسة عن طريق البحث والاستناد الى النظريات المتعلقة بالموضوع[2].
- ✓ البحث العلمي قابل للتعميم لأنه لا يكتسب أهميته العلمية إلا إذا أمكن تعميم نتائجه والاستفادة منها علميا.
- ✓ البحث العلمي يجمع بين النظرية والتطبيق فهو من جهة ينطلق من إطار نظري محدد يستعين به الباحث حتى يكسبه فهما أعمق لموضوع بحثه ومن جهة أخرى فهو بحث ميداني لأنه يهدف الى اختبار الفروض وجمع البيانات المتعلقة بالموضع ميدانيا.
- ✓ ومن هنا تأتي العلاقة بين النظرية والتطبيق، هذه العلاقة بفعالية علاقة (التأثير والتأثر) لأن نظرية توجه الباحث وتساعده في تفسير البيانات استنادا الى مرجعية نظرية محددة،

[1]- محمد أزهر سعيد السماك: مرجع سابق، ص 23.
[2]- خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع**، ط1، الجزائر، 2008، ص 80.

والبحث يثري النظرية مما يتوصل اليه من نتائج قد تكشف عن بعض الثغرات والنقائص في النظرية مما يؤدي الى إثرائهما أو تعديلها.

1-4 شروط البحث العلمي: ليس كل شخص مؤهل لأن يكون باحثا علميا، وليس كل بحث بالضرورة بحث علميا، إن عملية البحث العلمي تتطلب أن ** الباحث على شروط وموصفات حتى يمكنه أن يحمل صفة الباحث العلمي كما يجب أن تتوفر ظروف موضوعية حتى يمكن أن تجري عملية البحث العلمي بالشكل الصحيح[1].

1-4-1 ضرورة توفر الشروط الموضوعية للبحث العلمي الاجتماعي:

إن من أهم المتطلبات الواجب توافرها لعملية البحث العلمي وخصوصا في مجال العلوم الاجتماعية، الحرية الأكاديمية، وهي أرقى درجات الحرية العلمية، ذلك أن غياب حرية الفكر وحرية التعبير تنعكس سلبا على الحرية الأكاديمية وبالتالي على حرية البحث العلمي ومن المؤكد أن مجتمعا تقيد فيه حرية التعبير وحرية الفكر هو مجتمع يفتقر الى أهم شروط البحث العلمي الاجتماعي، إن المجتمعات الديمقراطية تتميز بانتشار واتساع عملية البحث العلمي ورصدها ميزانيات مهمة للجامعات ولمراكز البحث من أجل انجاز البحوث العلمية في شتى الميادين ومواكبة كل ما يستجد في عالم المعرفة، أما الأنظمة غير الديمقراطية فإنها تخشى البحث العلمي وخطوطا في المجال الاجتماعي[2].

1-4-2 الشروط التي يجب أن تتوفر في الباحث: يعتقد البعض خطأ أن مجرد اطلاع الباحث الاجتماعي على مناهج البحث العلمي، وتوفر الشروط الموضوعية للبحث، سينتج البحث علميا إن ما هو من المناهج ومن الشروط الموضوعية والباحث بحد ذاته فالمنهج العلمي ليس هو الخطوات الإجرائية المنهجية فقط بل هو الباحث أولا، والمنهج يبدأ من عقل الباحث ثم ينتقل الى خارجه والباحث إن لم يكن يملك عقلية علمية متفتحة وموضوعية، وأن لم يكن مهيئا نفسيا واجتماعيا لتقبل الحقيقة، فلن يصبح باحثا علميا ولن ينتج بحثا علميا.

[1]- إبراهيم ابراشذ: مرجع سابق، ص 215.
[2]- إبراهيم ابراشذ: مرجع سابق، ص 216.

ومن هذا المنطلق اهتم العلماء الشروط التي يجب أن تتوفر بشخص الباحث بنفس مقدار اهتمامهم بالخطوات الإجرائية الموضوعية للمنهج العلمي، فعلاقة الباحث بالمنهج العلمي كعلاقة البذور بالأرض.

1-5 خطوات البحث العلمي:

ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قويا لدرجة أنه يصعب الفصل بينهما أحيانا. كما أنها تتداخل فيما بينها بحيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والمتكاملة، وبالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد هذه الخطوات وترتيبها ألا أن هناك اتفاقا عاما على أن الخطوات الرئيسية للبحث العلمي تشتمل على ما يلي:

- ✓ الشعور بالمشكلة وتحديثهما.
- ✓ تحديد أبعاد البحث بما في ذلك الأهداف، الأهمية، المبررات، والمحددات.
- ✓ مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.
- ✓ صياغة فرضيات الدراسة.
- ✓ تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة ووسائل جمعها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- ✓ جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها احصائيا بالأسلوب المناسب. وعرض البيانات بشكل يجعلها قابلة للفهم والتحليل واستخلاص النتائج[1].
- ✓ الخروج بنتائج البحث اعتمادا على البيانات والمعلومات التي ثم جمعها والأدلة الإحصائية التي توافرت للباحث نتيجة لتحليل الاحصائي.
- ✓ وضع التوصيات المناسبة والعملية المعتمدة عل نتائج البحث.
- ✓ اعداد تقرير البحث وكتابة وفقا لقواعد وأصول البحث العلمي[2].

[1]- ربحي مصطفى عليان: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000، عمان، ص 29.
[2]- اسم- عنوان- مرجع سابق.

الشكل(3): يمثل الإطار العام لخطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة ومتى كتابة التقرير البحث

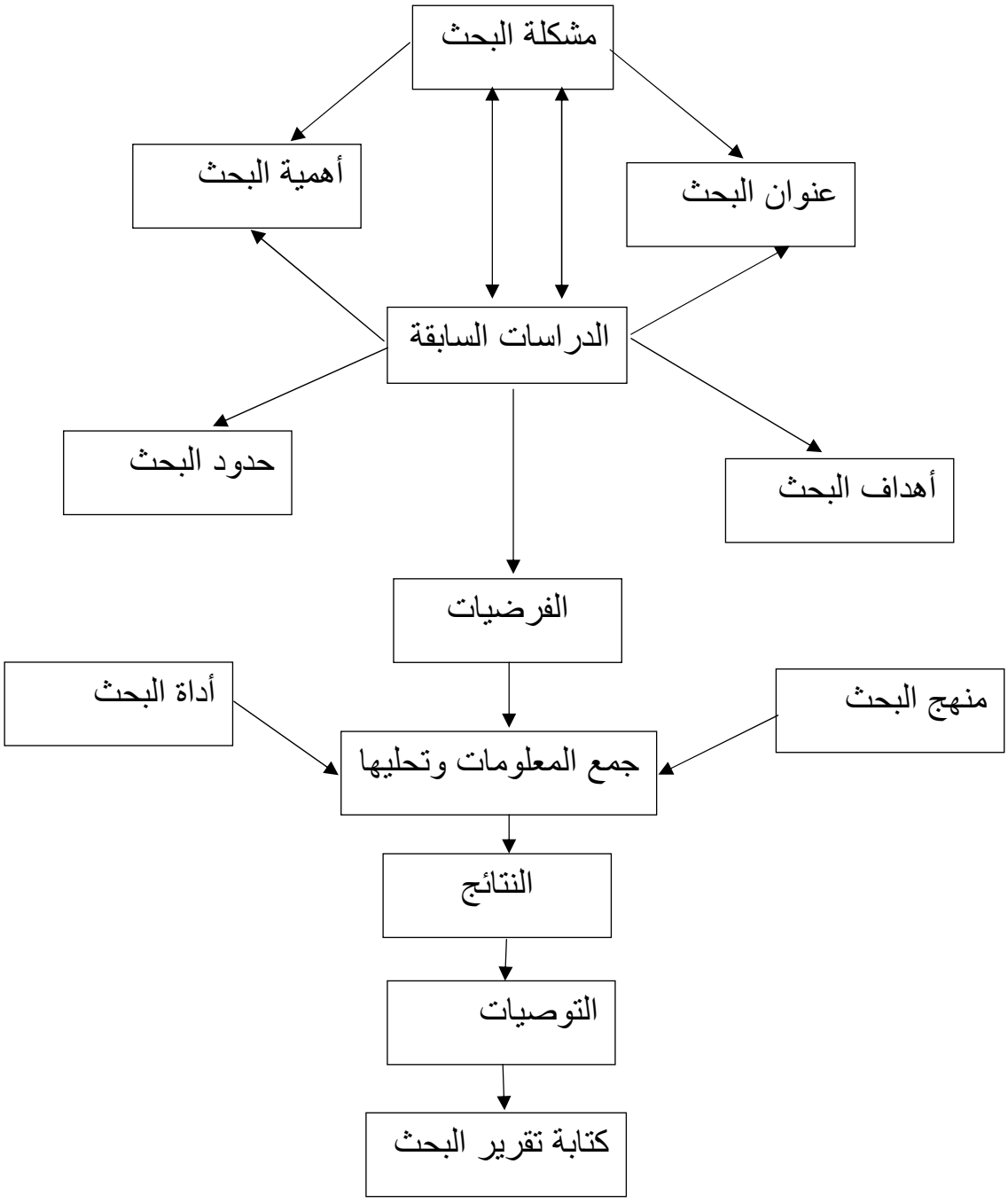

المصدر: ربحي مصطفى عليان.

1-6 أهمية البحث العلمي:

يشكل الاهتمام بالبحث العلمي اتجاها عاما تأخذ به الدول المتقدمة على نطاق واسع، وتسعى الدول النامية الى التوصل به لمجابهة مشكلاتها المختلفة وتطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. وجاء الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي جزءا من هذا الاتجاه العام، وأن التربية هي التطبيق الأساسي لتحقيق القوة الذاتية لجميع أفراد المجتمع، وأن البحث العلمي هو وسيلة التربية لتحسين أساليبها والنهوض بمستقبلها، ومواجهة المطالب المتعددة الملقاة عليها. ومن هنا تتسع مجالات البحث العلمي في التربية وتتعدد شاملة كل مدخلاتها ومخرجاتها وكل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في كفايتها وجودتها ومن ذلك دراسة شخصيات الصغار والكبار وحالتهم والفروق الفردية بينهم وطرق تعلمهم، والظروف البيئية التي تساعد على تحقيق تعلم أكثر إيجابية وأفضل أثراء[1].

- ✓ للبحث العلمي أهمية في التنقيب عن الحقائق التي قد يستفيد منها الإنسان في التغلب عل بعض مشاكله وفي حل المشاكل التي تعترض تقدمه وفي كافة مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية... .

وفي تفسير الظواهر الطبيعة والتنبؤ عن طريق الوصول الى قوانين كلية[2].

كما أن البحث العلمي يصحح معلوماتنا عن الأمور التي يتناولها البحث فهو يصحح المعلومات حول الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر وكيفية حدوثها.

- يفيد في التخطيط للتغلب عن الصعوبات التي قد تعرقل طريق الأفراد[3].

ولكي تحقق مراكز البحث العلمي أغراضها، وأهدافها بكفاءة وفاعلية لا بد من توفر مستلزمات وعوامل تسهم في تفعيلها وتنميتها وتطويرها ومن بينها:

[1]- رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2008، ط1، ص 21.
[2]- رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص 21.
[3]- مروان عبد المجيد البراهيم، **أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 18، 19.

✓ **تهيئة كوادر بحثية علمية كفؤة:** وهي تشكل أحد العناصر المهمة في أداء البحث العلمي وتطوره ويجب أن تتصف بـ:

- إن تتوفر لديها الرغبة الشخصية في موضوع البحث العلمي.
- التواضع وعدم التكبر على الآخرين.
- أن تكون لديها القابلية على الصبر والتحمل.
- قوة الملاحظة في التحليل والتفسير.
- القدرات والقابليات الذاتية لإنجاز البحوث.
- الموضوعية والتجرد والابتعاد عن التحيز.

فظلا عما تقدم فإن الالتزام بالجوانب الأخلاقية من الصفات التي يجب أن يتحلى بخا الباحث ومنها الإخلاص الذي يعد القوة الذاتية الدافعية للبحث والأمانة العلمية والتي تتمثل في نسبة الأفكار والنصوص الى أصحابها مهما تضاءلت وهي عنوان شرف الباحث.

ويعد توفر الكفاءات البشرية تأهيلا وخبرة، العنصر الحاسم في تنفيذ مهام نشاط البحث العلمي والكفاءة البشرية المطلوبة لا تقتصر فقط على الباحثين النواة وإنما يلزمهم باحثينمساعدين وفنيين بشكل يحقق نوعا من التكامل والتناسب في العنصر البشري المؤهل وهذا يتطلب هيكلة تتفق طبيعة النشاط البحثي في المراكز البحثية[1].

✓ **التمويل الكافي لإنجاز البحوث ونشرها:**

يعد البحث العلمي مشروعا طويل الأمد ويتطلب بناءا تراكميا من الخبرات المكثفة وبنية تحتية صالحة للبحث العلمي فضلا عن توفير الوسائل والأدوات والمستلزمات المادية الأخرى لاستمراره وتطويره ويحتاج هذا المشروع الى الدعم المالي الكافي والمستمر لغرض تحقيق أهدافه ويمكن استثمار الدعم المادي للبحث العلمي في كثير من المجاملات ومنها:

أ- توفير الدعم المالي للباحثين لإنجاز ونشرها.

ب- توفير وسائل وشبكات اتصال حديثة وأجهزة وبرمجيات متطورة لإنجاز البحوث.

[1]- نفس المصدر ص 159.

جـ- استمرارية تجهيز المكتبات بأحداث المصادر والمراجع.[1]

✓ **تهيئة بنية تحتية صالحة للبحث العلمي:**

ان النشاط العلمي (بدأ من جمع البيانات حتى اعداد الأسس النظرية) يجب أن تتوافر له المناهج والأساليب المناسبة عندئذ تظهر مسألة مدى موافقة المناهج المستخدمة لأهداف الظواهر والعمليات موضع الدراسة.

تحل هذه المشكلة على أساس تعميق المخزون المنهجي واغناء المناهج التقليدية وتطويرها وإعداد مناهج جديدة، ورفع مستوى تأهيل الباحثين[2].

1-7 أهداف البحث العلمي

يتسم كل بحث من البحوث العلمية بهدف محدد ليس طبق لطبيعة المشكلة فحسب بل لحقل التخصص التي تنتمي إليه لكن عموما إن البحوث العلمية تسعى من أجل تحقيق عدة أهداف يمكن اجمالها بما يلي:

1-7-1 الوصف:

يتلخص برصد الظاهرة كما عليه الواقع ويستند الى هذا الرصد والوصف على الحواس والتركيز العقلي وإدراك العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة[3].

1-7-2 التفسير:

بموجبه يتم الكشف عن العلاقات بين المسببات والنتائج من أجل تحديد المتغيرات المختلفة ويتطلب التفسير قدرات عقلية متميزة في التحليل والاستنباط والمقارنات وتلمس الأدلة والقرائن.

[1]-مرجع سابق، ص 159.
[2]- نفس المصدر ص 160.
[3]- محمد أزهر سعيد السماك: مرجع سابق، ص 21.

1-7-3 التنبؤ: يعنى التنبؤ تحديد الصورة المنتظرة الظاهرة المدروسة أي أنه عملية تقدير وتخمين مسبق وفق أسس وصيغ منطقية وعملية مدروسة.

1-7-4 المساهمة في وضع القرارات:

يبنى القرار على أساس حاصل تحليل البيانات وتحويلها من نصف معلومة الى معلومة على أساس البحث العلمي للمشكلات المطروحة فمن خلال البحث العلمي تتحدد المشكلة وفرضيات البحث ومنهجه ووسائله ويتم اختيار وتحليل كل فرض من الفروض وعندها ينتمي الباحث الى تشخيص دقيق لمشكلة طارحا الخيارات الكفيلة بتقديم الحلول لها[1].

1-7-5 اكتشاف الحقائق الجديدة:

تسعى بعض البحوث الى اغناء الخضم المعرفي ويساهم في إغناء النظرية من خلال معالجتها للعديد من المسائل العلمية. فالبحث العلمي هنا يمثل العلم للعلم أي تعظيم الإطار النظري الذي يسهم بدوره في تقديم الحلول للمشكلات التطبيقية[2].

1-8 أنواع البحث العلمي

1-8-1 البحوث الأكاديمية: وهي البحوث التي يسعى أصحابها للحصول على شهادة جامعية تخصصية لمختلف المجالات محددة أو موسعة أو مفصلة ومتخصصة أو مبتكرة وقد تستغرق بعض الدراسات سنتين أو أكثر ليضيف شيء جديدا للمعرفة الإنسانية ومن أنواعها:

- ✓ **البحث في الدراسات الأولية:** وهو البحث الذي يقدمه الطالب أثناء سنوات الدراسة الجامعية الأولية وهو بحث تدريبي يرمي لتدريب الطالب على تنمية مواهبه وتوسيع مداركه وتنظيم أفكاره والتعبير عما يجول في فكره من خاطرة وأفكار في أسلوب لغوي جيد سواء من حيث المفردات المنتقاة أو الجمل أو التعبيرات ...[3].

[1]- محمد أزهر سعيد السماك: مرجع سابق، ص 20.
[2]- محمد أزهر سعيد السماك، مرجع سابق، ص 21.
[3]- وجيه محجوب: **البحث العلمي ومناهجه**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د س، دون سنة، ص 39- 40.

- ✓ **الدبلوم:** وهو بحث تخصصي يحصل الطالب على شهادة تخصص أولية بعد الدراسة والتدريب وتكون في بعض الأحيان بعد دراسة البكالوريوس بسنة أو بسنتين وفي بعض الدول الاشتراكية تعطي هذه الشهادة بعد، تقديم الطالب بحث متخصصا.
- ✓ **بحث الماجستير:** وهو بحث تخصص أكثر دقة وإضافة جديدة واكتشاف لحقائق تضيف للمعرفة الإنسانية شيئا جديدا وأن أكثر الجامعات تشترط للدراسة والدكتوراه تقديم بحث الماجستير فهذه الشهادة لها دلالاتها الواضحة.7
- ✓ **بحث الدكتوراه:** وهو أعلى بحث تخصصي وأكثر دقة من الماجستير يضيف ويكتشف حقائق جديدة ومبتكرة لإثراءالفكر الإنساني وتقدم المجتمع وأن هذه الكلمة تطلق على الشخص المختص الذي قدم أطروحة في أحد المواضيع التي ناقشت ودافعت عنها[1].

1-2-2 البحوث المتخصصة غير الدراسية

وهي تلك البحوث التي تجرى بالمؤسسات البحثية وغير البحثية التي لا يشترط لهذه البحوث للحصول على شهادة منها:

- ✓ **البحث في الجامعات:** هي البحوث التي يقدمها الباحثون الذين التحقوا بالجامعات بعد إكمالهم البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه وهم رجال العلم الذين يقع على عاتقهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمع لتحقيق رسالة جامعية في المجتمع التي هدفها التعليم والبحث العلمي.
- ✓ **المؤسسات العلمية الحكومية:** لقد دأبت الأقطار بالعالم على إنشاء مؤسسات البحوث العلمية الحكومية التي تساعد الحكومات على حل مشاكلها والتعرف على الحقائق من خلال البحوث من أجل التنمية والبناء والتطور.
- ✓ **المؤسسات العلمية الاقتصادية:** وهي مؤسسات علمية اقتصادية مهمتها تطوير الإنتاج والصناعة وتكون موجودة في المعامل لتطوير الإنتاج الفني.

[1]- وجيه محجوب: مرجع سابق، ص 40.

- ✓ **مؤسسات علمية أهلية:** كثير من الباحثين يقدمون بحوثهم لمؤسسات خيرية أو مهنية لتطوير المنظمات المهنية أو المؤسسات لفائدة المجتمع ويرمي هذا الباحث إلى خدمة المجتمع.
- ✓ **بحوث الموضوعات الثقافية:** هناك بعض المجالات الأخرى كالمنظمات والاتحادات والنقابات والذين يواجهون العديد من الظواهر والموضوعات، والتي تحتاج إلى معالجة أو دراسة أو بحوث يكتبون عنها[1].

يمكن تصنيف البحوث العلمية حسب مجالات البحث علوم طبيعية، علوم إنسانية، علوم اجتماعية، كما يمكن تصنيفها حسب أهداف البحث وطبيعة الموضوع وخصائصه. لذلك تصنف على أساس طبيعتها العلمية إلى صنفين:

- ✓ **البحث الأساسي:** ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تقدم المعرفة العلمية فهي تتميز بطبيعتها العلمية المحصنة التي تؤدي إلى الاكتشاف العلمية أو أنها تهدف إلى اختبار النظرية.
- ✓ **البحث التطبيقي:** وينقسم إلى قسمين:

أ- البحث الذي يهدف إلى تطبيق نتائج البحث الأساسي (الاكتشافات العلمية النظريات)

ب- البحث عن إيجاد حلول لمشكلات معنية من أجل بلوغ أهداف محددة كما يمكن تصنيف البحوث على أساس أهدافها وطبيعتها إلى ما يلي:

- ✓ **البحث الاستطلاعي:** أو الدراسة الاستكشافية التي تهدف للتعرف على ظاهرة أو موضوع معين، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما يكون موضوع البحث جديدا أو تكون المعلومات و المعارف المتعلقة به قليلة[2].
- ✓ **البحث الوصفي:** وهو البحث الذي يسعى من خلاله الباحث إلى مجمع المعلومات متعلقة بموضوع معين أو دراسة ظاهرة اجتماعية دراسة علمية، مثل الأمراض التي لا يمكن معالجتها وإيجاد الحلول الناجعة لها ما لم تشخصها، أي تتوفر لدينا المعلومات

[1]- وجيه محجوب: مرجع سابق، ص 41.

[2]- خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص 83.

الدقيقة عنها وذلك باستعمال الأدوات المنهجية العلمية التي تمكن من جمع بيانات دقيقة وتحليلها وتفسيرها بأسلوب علمي يثبت صحتها وموضعيتها.

- ✓ **البحث التاريخي:** وتمثل في الدراسات التاريخية، التي يعود فيها الباحث لدراسة ما في الظاهرة، أي أنها تأخذ من البعد التاريخي منطلق لها وذلك بتتبع تطور الظاهرة، فلكل علم تاريخ يتمثل في الدراسات التاريخية.
- ✓ **البحث المقارن:** ويتمثل في الدراسات التي تجرى من خلالها مقارنات بين ظاهرتين أو أكثر، أوأنها تكون عبارة عن مقارنة ضمنية، أي المقارنة بين مراحل مختلفة ضمن الظاهرة الواحدة، وتشكل دراسات المقارنة أحداهم أنواع الدراسات الاجتماعية ففي المجال القانوني مثلا: نجد أن القانون المقارن اختصاصا قائما بذاته[1].
- ✓ **البحث التفسيري النقدي:** وهذا البحث مكمل النوع الأول فإذا كان جمع البيانات المتعلقة بالموضوع هو الهدف الأساس من البحث الوصفي، فإن الهدف الرئيسي من البحث التفسيري هو الوصول إلى نتائج معينة والتحقق من صحة نتائج بحوث سابقة أي أن الباحث يتوصل إلى نتائج جديدة أو يعدل من نتائج بحوث سابقة أي أن الباحث يتوصل إلى نتائج جديدة أو يعدل من نتائج بحوث سابقة أو يثبت عدم ملائمتها لتفسير الظاهرة، نتيجة المتغيرات التي طرأت عليها أو على الظروف والأوضاع المحيطة بها.
- ✓ **البحث الكامل:** يمكن أن يكون بحثا أساسيا أو بحثا تطبيقيا، كما يمكن أن يكون بحثا وصفيا، أي أنه يهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات معينة أو دراسة علمية من أجل التوصل إلى نتائج موضوعية ووضع القوانين وإثراء أو تعديل النظرية، أي أنه يتضمن كل خطوات البحث العلمي من:

–وجدد موضوع أو مشكلة محددة جديرة بالبحث والدراسة.

–ربط الموضوع بإطار نظري يكون بمثابة الخلفية التي تمثل دليل الباحث في كل مراحل بحثه.

[1]- خالد جامد: مرجع سابق، ص 84.

-استخدام أدوات ومناهج علمية لجمع المعلومات، أي اختيار المنهج والأدوات الملائمة للبحث، بما يمكن من الوصول إلى معلومات دقيقة وموضوعية[1].

2/ آفاق تطوير البحث العلمي

على الرغم من أن واقع البحث العلمي في الجامعات لم يرقي إلى المستوى المطلوب، وعلى الرغم مما يعانيه من مشكلات ذات أوجه متعددة ومصادر متنوعة إلا أن هناك جهود حثيثة تبذل في سبيل الوعي المعرفي وتطوير البحث العلمي بما يحقق أهداف التنمية الشاملة.

والدليل على ذلك تزايد عدد الجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات وتضافر الجهود لتحقيق التعاون والتنسيق والتكامل بين الجامعات العربية لتطوير البحث العلمي بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي والتقدم التكنلوجي التي اعتمدت على إمكانياتها الذاتية والإرادة الذاتية القادرة على تنمية وإدارة البحث العلمي.

ويبقى الأمل معقودا على الباحثين والعلماء لتحقيق الدور الفاعل والعام للبحث العلمي في توفير الأسس العلمية لتحقيق النهضة الشاملة في مجالاتها المختلفة وربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع بما يحقق متطلبات التنمية على أسس علمية مدروسة قادرة على تحديد معطيات العصر[2].

3/ معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية

بذلت الجزائر كما سبق الذكر مجهودات معتبرة من أجل هيكلة وتطوير البحث الاجتماعي في الجامعة، غير أن الواقع بين العجر الكبير الذي يعانيه هذا الأخير، ويرجع ذلك لوجود عدد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف الموجودة منه.

[1]- خالد حامد: مرجع سابق، 84- 85.
[2]- هاشم فوزي دباس العبادي: **إدارة التعليم الجامعي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د. س، ص 574، 575.

3-1 المعوقات الخارجية:

3-1-1 مالية ومادية:

- ✓ **مسألة ضعف التمويل:** إن الاتفاق على البحث العلمي لا يعتبر هدرا وإنما استثمار أذا أحسن التصرف فيه "وهناك اتفاق دولي حول نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير وقيمته 1% من الناتج المحلي الإجماليباعتبار أن هذا المستوى (ممكن) من الإنفاق هو الذي يمكن أن يحقق أثرا ذا شأن في قطاعات المجتمع المختلفة وما دون هذا المستوى فيمكن اعتباره إنفاق غير منتج وأذا أمعنا النظر في نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر في ضوء المعيار العالمي[1]، نلاحظ أن نسبة الإنفاق على البحث الاجتماعي متدنية جدا. وقد قدر الإنفاق على البحث العلمي والتعليم العالي سنة 2000 بـ 2% من مجموع الدخل القومي، وهي نسبة ضعيفة مقارنة باليمن التي خصصت نسبة من دخلها القومي للتعليم العالي والبحث العلمي، فمثلا سجلت الجزائر 22% كإنجاز خلال المخطط (2005-2000) في الوقت الذي كانت تنوي الوصول إلى 01% عام 2000 توضح الإحصائيات الضعف الكبير في الإنفاق على التعليم العالي والبحث العلمي حيث أن نسبة الإنفاق في تناقص مستمر مقارنة مع الزيادة الملموسة في موارد الميزانية العامة، وبذلك يظل قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في وضعه المتردي[2].
- ✓ **ضعف إدارة التمويل وسوء تسيير الميزانية المالية المخصصة للبحث العلمي:** وضعف قدرة الامتصاص للأموال المتاحة لأن مؤسسات البحث العلمي في الجزائر تشكو من اختلال مزمنة في مجال إدارة التمويل والثغرات القانونية، والأسس ذات الطابع البرغماتي في نسيج شبكة العلاقات والارتباطات فيما بين المؤسسات البحثية والاجتماعية وحتى بين الأفراد الباحثين أنفسهم[3].

---

[1]- نسيمة مسعودان: **معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات**، العدد 04، جامعة باجي مختار، عنابة، 2018، ص 20.

[2]- نسيمة مسعودان: نفس المرجع، ص 20.

[3]- نسيمة مسعودان: نفس المصدر، ص 20.

- ✓ **غياب الدعم المالي من القطاعات الاقتصادية والمؤسسات:** حيث نلاحظ أن الانفاق على البحث العلمي يتم من ميزانية الدولة فقط ونسبة 100%، الأمر الذي ينجم عنه انعدام الصلة بين مواضيع البحث الاجتماعية والواقع المحلي، أي غياب صفة– بحث، تنمية– مشاكل مادية وتجهيزية فيشكل عام يمكن القول أن البحث الاجتماعي في الجامعة يعاني من فقر في القاعدة المادية والتجهيزية المطلوبة وهي بوضعها الحالي تعيق مسيرته، بالرغم من أن البحث الاجتماعي لا يتطلب الكثير من التجهيزات مقارنة بالعلوم التطبيقية ونذكر على سبيل المثال:
- ✓ فئة مخابر البحث الاجتماعي، ففي جامعة مسيلة على سبيل المثال غياب تام لمخابر البحث في العلوم الاجتماعية أما جامعة سطيف وهي أن صح القول عريقة نوعا ما نجد مخبرين فقط وضعف التنسيق فيما بين هذه المخابر والمراكز البحثية الموجودة.
- ✓ عدم وجود إمكانيات تمويل وتجهيز المختبرات.
- ✓ نقص التجهيزات والمستلزمات في مخابر البحث مثل (هاتف، فاكس، مطابع، مكتبة، اعلام آلي، انترنيت...) بالإضافة الى نقص الفنيين والمتخصصين لصيانتها[1].

3-1-2 الإدارية:

- ✓ الافتقار الى جهاز اداري مدرب على خدمة الباحث الاجتماعي، وعدم إعطاء كل ذي حق حقه سواء في مسألة الترقية أو في منح الشهادات الشرفية، واتصافها الدائم بالبيروقراطية والقيود الإدارية التي تحد من تحفيز الباحث وتحد من إنجاز البحث العلمي.
- ✓ تعقيد الهيكل التنظيمي للجامعة، وتداخل الأدوار التنظيمية يعرقل كثيرا سيران المعلومات والاتصالات بين القمة والقاعدة او بين المصالح والدوائر والمعاهد الجامعية او بينهما وبين الوزارة الوصية، الشيء الذي يحجب كثيرا من المشاكل الحقيقية عن المسؤولين في قمة الهرم التنظيمي، مما يؤدي الى التذمر وتدهور العلاقات الذي يعود بدوره بنتائج سلبية على مردودية الجامعية.

[1]- نسيمة مسعودان: نفس المصدر، ص 21.

3-1-3 السياسية: وأساسية سيطرة البعد السياسي على توجيه البحث الاجتماعي، الأمر الذي ينجم عنه غياب الحرية الأكاديمية للباحث الاجتماعي ويبرر ذلك من خلال:

- ✓ عزلة البحث الاجتماعي عن السياسات التنموية الوطنية، فجميع نتائج البحوث لا تؤخذ بعين الاعتبار عند صنع القرارات.
- ✓ انخفاض مستوى تقدير البحث الاجتماعي في السياسة الجزائرية، وتهميش العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، وهذا نتيجة لمنح قدر أكبر من الاهتمام للعلوم الطبيعية مقارنة بالعلوم الاجتماعية.
- ✓ غياب حرية المؤسسات العلمية والأكاديمية واستقلالها المالي والإداري ونتيجة لارتباط مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بقطاعات الدولة، أدى الأمر الى جهة انعدام حرية البحث وحرية التعبير وممارسة الرقابة بأشكال متعددة في مستويات مختلفة.
- ✓ ومن جهة أخربتسييسمراكز الأبحاث على كل المستويات وهذا مت أدى الى تقليص هامش الحرية التي يمكن لمراكز الأبحاث أن تمارسه في التخطيط أو العمل على البحث العلمي[1].

4-1-3 مسألة المناخ العلمي:

ونقصد به مجموع الظروف والحالة العامة في الجامعة الجزائرية، أو بعبارة أخرى هي علاقة الجدل القائمة أساسا بين الباحث كطرف أول وبين المحيط الأكاديمي كطرف ثاني وقد اختصرت في هذا البحث نقطتين أساسين هما –المعلوماتية والمكتبية– والتي من شأنها أن تساهم في الرفع من قيمة البحث الاجتماعي، ونلاحظ أن الجامعة الجزائرية تعاني هبوطا حادا في مناخ البحث العلمي ويمكن أن نلاحظ ذلك في عدد من المستويات:

- ✓ **المستوى الأول:** مشكلة التكوين، وبرامجه وأساليب تدريسه ، حيث نجد أنه لحد الأن لازالت المناهج تحوي على مقررات دراسية تقليدية مع ضعف الارتباط بمتطلبات التنمية وهي أساسها مناهج غربية فهي غريبة عن المجتمع المحلي وبعيدة كل البعد

[1]- نسيمة مسعودان: نفس المصدر، ص 21.

عن حاجاته وخصائصه وبذلك فبرامج التكوين في الجامعة الجزائرية تتصف بالتصلب والجمود والعقم، الأمر الذي نجم عنه ضعف كبير في تكوين خريجيها، ويبقى المشكل نفسه في حالة الدراسات العليا.

- ✓ **المستوى الثاني:** مشكلة غياب التعاون والترابط العلمي بين جامعات الوطن المختلفة وبين الجامعات العالمية هذا ناهيك عن غياب التعاون بينها وبين قطاعات المجتمع المختلفة. الشيء نفسه بقال عن محابر ومراكز البحث الاجتماعي المختلفة.
- ✓ **المستوى الثالث:** مشكلات المكتبة الجامعية و قصورها عن مجازات التحديث.
- ✓ **المستوى الرابع:** المعلوماتية والخدمات الإحصائية التي يحتاجها الباحث الاجتماعي والتي تتميز بصعوبة التنقل و نقصها وضعفها وعدم دقة ومصداقية الكثير منها، بالإضافة الى قلة المؤتمرات الفكرية والندوات العلمية التي من شأنها أن تساهم تبادل المعلومات وبالتالي تقدم البحث الاجتماعي[1].

3-1-5 المعوقات الذاتية:

- ✓ معوقات متعلقة أساسا بتكوينه ويشمل كل التدريبات الفكرية والفنية من أجل اكتساب خبرة للعمل، كالمعرفة الواسعة في موضوع البحث واتقان المهارات اللازمة والمتقدمة للبحث العلمي مع التمكن من مهارات تكنلوجيا المعلومات، بالإضافة الى الموضوعية والحياد في تصميم النتائج وعرضها وهذا ما قد لا يتوفر عند بعض الباحثين الاجتماعيين.
- ✓ الضغوط النفسية لبعض الباحثين الاجتماعيين بسبب الضغوط الاقتصادية والأعباء الإدارية والتدريبية المتزايدة، مما يوسع الفجوة بينهم وبين البحث الاجتماعي[2].

4/ البحث العلمي في الجزائر: واقع و آفاق

يعد البحث العلمي ضرورة من ضروريات الحياة وبه تكتسب المعرفة الدولة قوتها وتحافظ عليها فالنظام الغربي الذي حافظ على وقوته وصلابته منذ عشرات السنين لأنه ينمو ويواكب

[1]- نسمة مسعودان: نفس المصدر، ص 22.
[2]- نسمة مسعودان: نفس المصدر، ص 23.

التطورات باستمرار بفعل البحث العلمي الذي من خلاله استطاع الباحثون والعلماء الغربيون أن يجدوا الحلول العاجلة والآجلة لمشاكل البشر، في المقابل نجد تخلف كثيرا لدى دول الجنوب في العديد من القطاعات، وتأخر عن ركب التطور والتنمية، و مرر ذلك كله الى تخلفها في مجال البحث العلمي والذي يمكن ارجاعه الى أسباب عديدة، تشترك فيها العديد من الدول كما أن لبعض الدول خصوصياتها، فالحديث عن أزمة البحث العلمي في الجزائر تعني بكل تأكيد الحديث عن أسباب التخلف الحضاري وتأخر النهضة العلمية بسبب البيئة، أو بسبب الاستعمار ولتعداد الأسباب ومع ذلك فإن البحث العلمي في الجزائر شهد خطوات كبيرة وحقق تطورا ملحوظا لا سيما بعد الدفع الذي أعطاه له الإطار القانوني بعد سنة 1998، ورغم العوائق المتعددة التي واجهته والتي تتمثل أساسا في نقص الإمكانيات المالية والمشاكل الإدارية إلا أنه لا يمكن القول أن بداية سنة 2000 تعتبر انطلاقة جديدة للبحث العلمي في الجزائر ويمكن تناول البحث العلمي في الجزائر عبر عدة مراحل تبدأ من الاستقلال الى اليوم[1].

5/ التوجهات المطلوبة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي

ينبغي أن يكون البحث العلمي، في اية منطقة من مناطق العالم وبحسب ظروفها وخصوصيتها، أهداف واضحة المعالم، ويؤكد الكتاب والمعنيين في هذا المجال على عدد من التوجهات، المطلوبة التي تصلح لتطوير البحث العلمي في عالمنا العربي، والتي يمكن أن نحددها ونعيد صياغتها كالآتي:

- ✓ ضرورة بناء المستلزمات والطاقات البشرية الوطنية المؤهلة والمدربة، تدريبا وتأهيلا واقيا جيدا، بغرض القيام بالبحث العلمي، النوعي والكمي والمختلط أو خاصة البحث التطبيقي منه. وبشكل كفوء وفعال، على المستويات العلمية والمنهجية والتقنية، وأن يكون للجامعات ومراكز البحوث، بمختلف أنواعها ومسمياتها، في العالم العربي دورا محوريا فاعلا في مثل هذا التوجه.

[1]- كمال عقاب: مرجع سابق، ص 26.

- ✓ الاطلاع والتعرف والتعريف بأهم المستجدات والمستحدثات العالمية في المجالات العلمية والتقنية المتوافرة في العالم. ومن ثم توفير الفرص للطاقات البشرية للبحث في مثل تلك المستجدات، وبما يتلاءم مع البيئة العربية والخطط والطموحات المحلية[1].
- ✓ قيام المسؤولين والمعنيين بزج المؤسسات والمنظمات العربية المعنية، كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية، ودعمها وتأهيلها في فعاليات نقل التقنيات و تطويعها وتطويرها.
- ✓ بناء قاعدة بيانية ومعلومات، أو مجموعة من قواعد البيانات الخاصة بالموارد الطبيعية، والظروف البيئية العربية والمحلية، وتحليلها وتقويمها بغرض استثمار الثروات الطبيعية، وحماية البيئات المحلية والمساعدة في دفع وعم جهود التنمية المتوافرة، والتي يمكن أن تتوافر.
- ✓ تحديد أنواع الابتكارات التي تسعى إليها الدول العربية، والهدف منها وكذلك وضع فهم أفضل والمساعدة في السيطرة على ما تمتلكه الدول العربية من موارد، وما ينبغي لها أن تمتلكه من تقنيات وابتكارات للاستثمار الأمثل لمثل هذه الموارد[2].

6/ نظريات البحث العلمي

أن الارتباط الوثيق بين العلم والمنطق أدى الى تطور المعرفة، وإن البحث العلمي في مجمله يدور حول معرفة الحقيقة، وقد حاول الفلاسفة منذ قديم الزمان تكوين نظريات حول طبيعة الحقيقة ونجد أن الفرق بين هذه النظريات التي تبحث في حقيقة الأشياء تكمن في مفهوم الجملة (Concept of Statment) حيث أن الجملة الصحيحة ترتبط ارتباطا موضوعيا، بما يؤكد صحتها وصدقها ومن أهم النظريات التي حاولت الإجابة على التساؤلات المتعلقة بماهية الحقيقة وطبيعتها هي نظرية التوافق (التطابق) ونظرية الترابط، ونظرية التجريب البراغماتية[3].

[1]- عامر قنديلجي: **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د. س، ص 49.
[2]- عامر قنديلجي: مرجع سابق، 50.
[3]- كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 21.

6-1 –نظرية التطابق: (Correspondance Theory)

وتركز هذه النظرية على أن هناك تطابقا بين المعرفة والحقيقة الواقعية في العالم الحقيقي، بمعنى أن الحكم الذي نطلقه على شيء ما يتفق مع حقيقة واقعة.

فإذا قلنا أن هناك ظاهرة في المجتمع فإن هذا الحكم يتفق مع الواقع الفعلي بوجود هذه الظاهرة، إذا تبين بعد وخص ودراسته المجتمع (فإن)وجودها، أما إذا أقررنا بوجود الظاهرة وتبين بيع فحص المجتمع أنه لا وجود لهذه الظاهرة فإن الجملة (الحكم) لن تكون صحيحة لأنها لم تتطابق مع العالم الواقعي، وحتى نتمكن من القول بأن هذه النظرية توصلنا الى حقيقة الأشياء، فلا بد لنا من مناقشة أمرين هامين:

- ✓ الاستخداماللفظ الاعتقاد أو الحكم: استخدمت هذه الالفاظ لكل ما يمكن أن يوصف بالصحة او الخطأ أي الصدق أو الكذب وهنا تظهر المشكلة حيث نبدأ وكأننا نتكلم عن قوة عقلية بحتة تؤكد تصديق الجملة أو تكذيبها والحالة العقلية قد تكون هي نفسها صحيحة أو غير صحيحة لأنها قد تكون مختلطة بحالة نفسية يصعب علينا عندها التمييز بين الصواب والخطأ[1].
- ✓ وعلى هذا الأساس فإن الجملة قد استعملت لوصف الاعتقاد أو الحكم بدلا من الشيء المراد الحكم عليه أو الاعتقاد به.

ففي القول السابق أن هناك ظاهرة في المجتمع فإن الجملة لم تصف أو تحكم إلا على وجود الظاهرة أو عدم وجودها ولكن ليس هذا فقط ما يهم وأنما يمتد الاهتمام الى العلاقة بين وجود الظاهرة اما من الناحية الفنية، فإن التعبير الذي يستخدم للحكم على الأشياء وانما هو اقتراح بسيط (Proposition) ويتميز الاقتراح عادة بنسبة عالية من الصحة حتى يمكن تقديمه كاقتراح، إلا أنه يجب صياغة وبلورة الاقتراح ليكون بمثابة افتراض (Hypothèses) عملي، يعالج على أساس أنه فكرة مستقلة، وما الفروض سوى اقتراحات متطورة وأفكار خصبة.

[1]- كامل محمد المغربي: مرجع سابق، ص 21.

إن التطابق هو التشابه بين الصورة الذهنية والصورة الواقعية وذلك يعني بأنه عندما نقوم بعملية إصدار حكم أما من الناحية الفنية، فان التعبير الذي يستخدم للحكم على الأشياء إنما هو اقتراح بسيط (proposition) و يتميز الاقتراح عادة بنسبة عالية من الصحة حتى يمكن تقديمه كاقتراح، لأنه يجب صياغة وبلورة الاقتراح ليكون بمثابة افتراض (hypothéses) عملي، يعالج على أساس أنه فكرة مستقلة، وما الفروض سوى اقتراحات متطورة وأفكار رخيصة.

إن التطابق هو التشابه بين الصورة الذهنية و الصورة الواقعية وذلك يعني بأنه عندما تقوم بعملية إصدار حكم على الأشياء فانه من الضروري إن تتكون في أذهاننا فكرة أو صورة للشيء الذي تريد الحكم عليه في عالم الواقع كلما كان الحكم أقرب للصفة أي أن الصورة الذهنية تكون قريبة من عالم الحس والحقيقة.

2-6-**نظرية الترابط:** (CoherenceTeeory)

وقد تطورت في القرن التاسع عشر بتأثير من الفيلسوف هيجل (النقدية) والمدرسة المثالية، ومفاد هذه النظرية هو أن الوصول إلى المعرفة لا يتأتى مع العالم الواقعي فحسب بل نتيجة العلاقات القائمة بين جميع الأحكام التي نطلقها على الشيء لمعرفة حقيقته، وبذلك نكون قد تخلصنا من مشكلة تطابق الأحكام التي ليس لها صلة بالشيء المراد الحكم عليه، وبناءا على هذه النظرية فان الأحكام تكون صادقة إذا كانت منسجمة مع الأحكام في نظام واحد.
تكون بذلك الحقيقة ليس مجرد ظاهرة بل تظهر على درجات لأنه لا توجد حقيقة كاملة كما لا يوجد نظام كامل،وكذا فإن صحة القول تعتمد على الدرجة التي يمكن أن تصل فيها الأحكام قوتها من مثالية هذا النظام.

3-6-النظرية التجريبية البراغماتية(progmatictheory)

و قد دعا إلى هذه النظرية كل من (بيرس) وليام جيمس، وجون ديوي في الولايات المتحدة وترتكز هذه النظرية على الاعتقاد بأن صدق الجملة أو عدم صدقها لا يتوقف على ترابط العلاقات أو تطابقها مع الواقع، بل يعتمد على ما تحققه من النتائج الفعلية مكننا عرض البحث العلمي من التعرف على منطلقات الفكرية للبحث وصولا لبناء الحقائق.

ثالثا: أهم المفاهيم المرتبطة بالأستاذ الجامعي

1/خصائص الأستاذ الجامعي

إن الأستاذ الجامعي لا بد أن يتملك مهارات وسمات لمعايشة التجديد والتطور ليطور نفسه ويسهم في تطوير مهنته ومجتمعه، ويقسم الكثير من التربويين الخصائص التي لا بد من توافرها في الأستاذ الجامعي إلى:

1-1/الخصائص الشخصية: وهي كل الصفات التي تتعلق بمكونات الشخصية العامة والمعرفية والمهارية والأخلاقية، بحيث يجب أن يكون لديه مرونة في التفكير وثقة بالنفس ويتفهم الآخرين، إضافة إلى الاتزان والعدل والحياد والمرح، وأن يكون صابرا وعطوفا ومتعاطفا، متحمسا وخلوقا ومتعاونا، حيث يتسم بالاتزان الانفعالي وأن يكون لبقا في حديثه، كما يجب أن يكون منتظما ومحترما لمواعيده وحضوره.[1]

1-2/الخصائص المعرفية: إن الوعاء المعرفي والعقلي للأستاذ من العوامل المهمة في إثارة دافعية الطلاب، فعضو هيئة التدريس الجامعي لا بد أن يكون إعداده الأكاديمي والمهني جيد بشكل يسمح له بالقدرة على حل المشكلات ورفع مستوى التحصيل الاكاديمي وأن يكون متسع المعرفة والاطلاعوالمعلومات عن ميدان التخصص وعن الاتجاهاتالايجابية نحو مادته الدراسية ونحو طلبته.[2]

[1] قوادرية علي وآخرون، **مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 233.

[2] مرجع سابق، ص 233.

1-3/الخصائص النفسية: ويتعلق هذا النوع بالخصائص المرتبطة بالجانب النفسي والانفعالي والمزاجي لشخصية الأستاذ والتي تتمثل في الاتزان الانفعالي للأستاذ، حسن التصرف في المواقف الحساسة، الثقة في النفس، الموضوعية، الدافعية للعمل، المرونة التلقائية، وعدم الجمود.[1]

-4/الخصائص الاجتماعية: وتشير إلى الخصائص التي تتعلق بجميع المعاملات والتفاعلات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية ومنها النظام والدقة في الأفعال والأقوال و العلاقات الطيبة من تواضع وصداقة،التعاون، التمسك بالقيم الدينية والخلقية والتقاليد الجامعية، الروح المرحة، والتضامن مع الطلبة في حالة وجود مشكلات،اجتماعية، ثقافية...الخ.[2]

-5/الخصائص الجسمية: وهي كل الخصائص المتعلقة بالمظهر وصحة البدن، فحسن المظهر وخاصة الهندام يزيد الأستاذ مهابة، ونظافته تزيد الأستاذ احتراما وتقديرا خاصة، وكذلك سلامة الحواس من خلال النطق السليم للحروف والكلمات حتى لا يكون عرضة للسخرية، وأيضا سلامة البدن حيث أن الملتحق بمهنة التعليم يجب أن يكون معافي بدنيا من العاهات والتشوهات التي تعيقه عن أداء مهمته على أكمل وجه، كما يجب أن يتسم باللياقة البدنية على اعتبار أن التوافق العضلي والعصبي يؤدي إلى حركة جيدة وإلى التوازن الشخصي.[3]

وقد أوضح قلية في كتابه {أستاذ الجامعة} بعض الصفات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس الجامعي وهي على النحو التالي:

- حب العمل وتقديس الحرية والزمالة من أقوى الروابط التي تجمع أساتذة الجامعة.
- الاهتمام بالحرم الجامعي وبيئة العمل من حيث الزمالة والتعامل مع الشباب الواعي.

[1] مرجع سابق، ص 233.
[2] مرجع سابق، ص 234.
[3] مرجع سابق، ص 234.

- الشعور بالمشاركة في نمو وتطور الكفاءات الجديدة في المجتمع من خلال تقدير الزملاء للأعمال.
- التمتع بقدرة كبيرة على تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطورها وفقا لإستراتيجية الجامعة والدولة ويستعمل كافة الوسائل في ذلك.
- التمتع بالمهارة في مجال التخصص والقدرة على استعمال التكنولوجيا الحديثة.
- امتلاك قاعدة عريضة من العلوم الأساسية المتعلقة بالتخصص والقدرة على التفاعل مع المجتمع.
- امتلاك القدرة على إجراء البحوث التطبيقية التي تواكب التغير السريع في التكنولوجيا وعليه فإن الأستاذ هو بمثابة القدرة والمثال للطالب وهو المشرف على تلقينه المعرفة والعلم اللازم وهو المتصف بسمات وخصائص تساعد على جودة العملية التعليمية ومن ثمة تحقق الجودة في التعليم الجامعي بمسايرة كل ما هو جديد ومستحدث في تكنولوجيا التعليم (1)[1] كما أن للأستاذ الجامعي عدد صفات منها:
- الإلمام بحقل اختصاصه والتفهم العميق لموضوعه بما يمكنه من المساهمة في تطويره والقدرة على ربطه بحقول وتجارب أخرى.
- القدرة على تخطيط وتنفيذ البحوث العلمية في حقل تخصصه.
- الخبرة العلمية والتطبيقية في حقل اختصاصه.
- قدرته ورغبته في مواكبة التغيرات التكنولوجية المحلية وتفهمه لظروف ومشاكل العمل في حقل تخصصه.
- القابلية على صياغة المناهج الدراسية وتطويرها.
- الرغبة والاقتناع بمهنة التعليم الجامعي والتقني واستيعاب مفهومها.
- التأهيل التربوي والفكري بما يتناسب ومتطلبات العمل.

[1] قلية فاروق، **الدور والممارسة بين الواقع والمأمول**، دار زهرا الشرق للنشر، القاهرة، 1997، ص 32- 33.

- التأهيل لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة والقدرة على إيصال المعلومات للطلبة بشكل مناسب.[1]

2/مهام ووظائف الأستاذ الجامعي:

إن الحديث عن وظائف هيئة التدريس الجامعي مرتبط بالحديث عن وظائف الجامعة المبنية على فلسفتين رئيسيتين تركزان على الجانب المعرفي على اعتبار ان الوظيفة الأساسية للجامعة هي عملية معرفية، والجانب الاجتماعي حيث أن وظيفة الجامعة هي وظيفة اجتماعية سياسية وهي المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول لها.

وبالرغم من الصعوبة حصر الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته. كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيها بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية.[2]

وإجمالا لما تم ذكره والإشارة إليه فان وظائف عضو هيئة التدريس الجامعي تتمثل في:

2-1/وظيفة التدريس والفعاليات الأكاديمية المتصلة بها: يعتبر الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية كما يعتبر المؤثر الأقوى في أحداث تغييرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين، وعملية التدريس الحديثة هي عملية تقديم المعارف باستخدام تقنيات جديدة مساعدة على القيام بالأنشطة التعليمية وفق أسس علمية ومعالجة نظرية وتطبيقية، وتتضمن عملية التدريس التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها أو ما بعد التدرج، وتأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه الأستاذ وتطوير

[1] سمة بن صالح، **مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتين التدريس والتقييم**، شهادة الدكتوراه ل.م.د، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017، ص 43.

[2] أ. بواب رضوان، **الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمدي (LMD)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، ديسمبر 2015، الجزائر، ص 75.

المناهج التدريسية في التخصص والعمل في اللجان البيداغوجية وإتقان اللغة التي يدرس بها.[1]

2-2/البحث العلمي: إن البحث العلمي هو الوظيفة التي تميز المؤسسة الجامعية عن باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، وقد أصبح ضرورة ملحة لأي مجتمع حديث، يستخدمه للتحليل والدراسة وحل المشكلات ومعالجة كل القضايا الموجودة فيه، والتعليم الجامعي من دون تزاوج مع البحث العلمي، يعتبر هذا التعليم مبتور وناقص. ويتمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية من ركائز تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس فانصرافه للتدريس وإهمال البحث العلمي، سيؤدي ذلك لا محالة إلى ضعف في العملية التدريس والنزعة الإبداعية لدى الأستاذ.

وعموما فإن وظيفة البحث العلمي التي يقوم بها الأستاذ الجامعي تتجلى فيما يلي:

- التدريب على البحث العلمي وأساليبه ويتحقق أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه.
- التأليف في مناهج البحث وتقنياته.
- الاستمرار في ممارسة البحث العلمي والنشر العلمي في ميدان تخصصه.
- قراءة وتطبيق موضوعات البحث العلمي للطلبة وإعطاؤهم توجيهات وإرشادات في البحث.
- حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها، لأن حضور مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات يخلق نوعا من النقاش العلمي البناء والذي يساعد على التعرف على أفكار الباحثين ومن ثمة رفع مستوى الأستاذ.

[1] مرجع سابق، بواب رضوان، ص 75.

ومن هنا تتضح أهمية دور عضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي والإنتاج الفكري فهذه المهمة تقع على عاتقه بصفته الشخص الذي يمتلك المؤهلات العلمية والمهارات الفنية والقدرة البحثية على الإنتاج العلمي.[1]

2-3/خدمة المجتمع وتنميته: يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه سواء كان تكليفا أو تطوعا في مجال تخصصه وحسب إمكاناته وخبراته وذلك من خلال المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية...الخ، وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع عموما فإن وظيفة الأستاذ في خدمة المجتمع وتنميته يتم من جانبين:

2-3/1/داخل الجامعة:وتتضمن المشاركة في الأنشطة الطلابية غير دراسية، كالمشاركة في الأنشطة الطلابية الثقافية والفنية والرياضية، وإلقاء المحاضرات في موضوعات علمية متنوعة في مجال التخصص.

2-3/2/خارج الجامعة: وتتضمن ما يلي:

- القيام بالبحوث التي تعالج المشكلات الاجتماعية والمساهمة في حلها.
- تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات والجمعيات ذات النفع العام.
- تأليف الكتب في ميدان التخصص وتكون موجهة للمثقف بصفة عامة.
- المشاركة في الندوات العلمية التي تنظم في قطاعات غير جامعية بتقديم أعمال عليمة فيها.[2]

4/الإدارة الأكاديمية: يمارس الأستاذ الجامعي بعض الأعمال الإدارية أو ما يعرف بالقيادة الإدارية من أجل تسيير الجامعة على اختلاف هياكلها، وكل هذه الممارسات محددة في القوانين المعمول بها في تسيير الجامعة، على اعتبار أن هذا الأستاذ هو جزء من نظام إداري جامعي[3]

[1] مرجع سابق، بواب رضوان، ص 76.
[2] مرجع سابق، بواب رضوان، ص 76.
[3] مرجع سابق، بواب رضوان، ص 76.

- تتمثل الوظيفتان الأساسيتان للأستاذ الجامعي في:

-**التدريس:** للأستاذ الجامعي دور معرفي، ولكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي، بحيث يكون التركيز على اكتساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم وما يرتبط بهذه المعارف من مهارات علمية وقيم واتجاهات، بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، والتقنيات المرتبطة به لان ذلك بعين هؤلاء الطلبة على فهم الحاضر بتفصيلاته وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم اكتساب الطلبة ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل.

-**البحث:** بالإضافة إلى النهوض بالأعباء التدريسية، فانه من المتوقع أن يواصل الأستاذ الجامعي جهوده في ميدان البحث القيام بأبحاث خاصة به أو الإشراف على بحوث الطلبة، وفي الكثير من الأحيان تكون الغاية من هذه البحوث هي النشر.

وبالإضافة إلى هاتين الوظيفتين هناك وظائف حديثة يقوم بها الأستاذ الجامعي أهمها:

-**مبدأ التعلم الذاتي:** أي أن يعمل الأستاذ الجامعي تحقيق التعلم الذاتي للطلبة، وحثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم، وتعريفهم بكيفية التعلم سواء من الكتب والمصادر المختلفة، أو من التجارب العملية المتنوعة.

-**الأستاذ كمثل أعلى:** من أهم الأدوار التي يقوم بها الأستاذ: دوره في بناء شخصيته طلبته أولائك الذين ينظرون إليه على أنه مثلهم الأعلى ومرجع للقيم الأخلاقية، وقد استوجب ذلك أن يكون هذا الأستاذ نموذجا للتصرف السليم.

-**الأستاذ كخبير ومرشد:** يلجأ العديد من الطلبة في أغلب مؤسسات التعليم العالي لطلب الرأي أو النصيحة بشأن أمور شخصية أو علمية إلى الأستاذ، ونتيجة لكونه غالبا أكبر سنا وخبرة من الطلبة، فإن من المتوقع أن يقوم بدور المرشد.[1]

[1] علي راشد، **الجامعة والتدريس الجامعي**، ط1، دار الهلال للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص 85.

3/أسلاك الأساتذة الباحثين:

فإن أسلاك الأساتذة الباحثين كما يلي:

-سلك المعيدين (يبقى في طريق الزوال)

-سلك الأساتذة المساعدين: ويضم رتبتين:

- رتبة الأستاذ المساعد قسم ب.
- رتبة الأستاذ المساعد قسم أ.

-سلك أساتذة محاضرين: ويضم رتبتين:

- رتبة أستاذ محاضر قسم ب.
- رتبة أستاذ محاضر قسم أ.

-سلك الأساتذة ويضم رتبة الأستاذ.

-سلك الأستاذ المتميز.[1]

4/واجبات الأستاذ الجامعي:

تختلف الوظائف عن الواجبات، فالواجبات أكثر خصوصية من الوظائف وهي أكثر إلزامية وإجبارية منها، والأستاذ الجامعي بواجباته والابتعاد عن كل ما يسيء لسمعة الجامعة من تبديد الأموال واستغلال اسمها لأغراض شخصية والعمل خارجها يكون إلا بموافقة الجامعة.

ويمكن إجمال الواجبات المنوطة لعضو هيئة التدريس بوجه عام في ما يلي:

-التدريس ضمن الحجم السنوي المرجعي المحدد في المادة 06 من القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي الباحث.

-التدريس الإضافي فوق النصاب القانوني إذا دعت الضرورة.

[1] الجريدة الرسمية (2008)، المرسوم التنفيذي رقم: 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق لـ 3 مايو يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث، ص 22-23.

-إعداد الامتحانات الخاصة بمادته وتصحيحها والمشاركة في مداولات الامتحانات.

-المشاركة مع زملائه في إعداد الخطط الدراسية والمشاريع الدراسية.

_الإشراف على الجانب العملي من إعطاء تدريس نوعي والمشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقلها والقيام بنشطات البحث التكويني.

-القيام بالبحوث والدراسات والمشاركة في البحوث الجامعية والندوات العلمية في مجال تخصصه.[1]

-الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية والمرافقة البيداغوجية للطلبة.

-مساعدة الطلاب وإرشادهم في أداء واجباتهم الشخصية واكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.

المشاركة في الجلسات التنسيقية واللجان البيداغوجية والجمعيات المختلفة في الجامعات.

القيام بالكتابات الإبداعية والاتصال بكل جديد في مجال تخصصه

5/حقوق الأستاذ الجامعي:

تكفل اللوائح التنفيذية في الجامعة والمواد المندرجة في المرسوم التنفيذي رقم 08-130المؤرخ في 27ربيع الثاني عام 1429هـ الموافق ل03 مايو سنة 2008م، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي الباحث الكثير من الحقوق لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، منها ما يلي:

-الإجازات والعطلات بمختلف أنواعها ومنها العطلة العلمية التي مدتها سنة واحدة على الأقل لتمكين الأستاذ من تجديد معارفه والمساهمة بذلك في تحسين النظام البيداغوجي والتنمية العلمية الوطنية، ويعتبرون طوال السنة في وضعية نشاط.

-التكليف بالعمل الإداري إلى جانب العمل الأصلي.

[1] مرجع سابق، أبواب رضوان، ص 77-78.

-حضور المؤتمرات والملتقيات ذات الطابع الوطني أو الدولي التي تتصل بنشاطاتهم المهنية برخص غياب تكفل عدم فقدان الراتب.

-الإعارة والانتداب لشغل إحدى الناصب الإدارية والسياسية خارج الجامعة.

الاستفادة من تكييف الحجم الساعي للتدريس في حال التحضير لرسالة الدكتوراه.

-الانخراط وممارسة نشاطات البحث العلمي في فرق أو مخابر بحث.

-الحصول على تربصات قصيرة المدى بهدف تحضير رسالة الدكتوراه أو تحسين وتطوير المستوى.

-الترقية في الدرجات والرتب عند استكمال الشروط القانونية.

-الحصول على مكافآت وحوافز مالية.

وعليه فإن الإشارة لحقوق وواجبات الأستاذ الجامعي في كل اللوائح والقوانين الخاصة بالمنظومة الجامعية كان بهدف وضعه أمام الأمر الواقع وأمام المسؤوليات.[1]

[1] مرجع سابق، بواب رضوان، ص 78.

6/مهارات الأستاذ الجامعي:

فإنه في جميع مسائل التدريس هناك نوعين من المهارات:

- **مهارات شخصية:**

وتتمثل في موهبة الاتصال، قدرة الاستماع، الإشعاع الشخصي، الحماس....ولكل أستاذ مهاراته ابتداءا من شخصيته وخبرته الذاتية والمهنية.

- **مهارات علمية وتقنية:**

وتتمثل في التحكم في التخصصات، فإن تدريس التخصصات، تحديد أهداف التدريس، تخطيط الدرس، تقنيات التدريس، تقنيات التقويم.

هذه المهارات يمكن التعرف عليها من خلال المطويات وملتقيات التكوين إن بيداغوجي والانجلوسكسونية يتكلمون في هذا الموضوع من حيث قاعدة المعارف عند الأستاذ، ويرون أن أحد الشروط الهامة غي جميع النجاحات المهنية تكمن في تكوين الأساتذة في المعارف الضرورية لأداء المهم المترتبة عليهم.[1]

7/كيفية تطوير أعضاء هيئة التدريس:

يمكن تطوير أعضاء هيئة التدريس كما ونوعا من خلال:

- ✓ وضع رؤية واضحة للاحتياجات من أعضاء هيئة التدريس، مستندة بالأساس إلى رؤية الجامعة وأهدافها.
- ✓ التدقيق في مدى كفاءة أعضاء هيئة التدريس ومواصفاتهم من أجل تحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها في مجال: البرامج التعليمية، الأبحاث العلمية، مواكبة التطور والتجديد في عملية التدريس.

[1] مرج سابق، بسمة بن صالح، ص 41.

- ✓ وجود معايير واضحة ودقيقة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس ومنها: التدريس الفعل، استخدام وسائل التقويم المختلفة، عمق المعرفة في مجال الاختصاص وقت الحصة الدراسية، البحث العلمي، التأليف والنشر والترجمة، الجوائز العلمية، خدمة المجتمع.
- ✓ توفير برامج التطوير المهني والتعليم المستمر لأعضاء هيئة التدريس.
- ✓ تحديد معايير اختيار عضو هيئة التدريس بوضوح.
- ✓ تحديد اللجان المهنية المختصة لاختيار أعضاء هيئة التدريس المرشحين للعمل في المؤسسة.
- ✓ توفير التشريعات اللازمة لشروط التوظيف العامة في المؤسسة.
- ✓ تهيئة الوسائل الحديثة لفرز المرشحين وتقييم مؤهلاتهم من أجل اتخاذ القرارات المناسبة.
- ✓ توفير سياسات وآليات التنمية لهيئة التدريس، وتوفير البرامج التدريبية.
- ✓ وضع التعليمات المحددة لساعات التدريس وفق الدرجات العلمية.[1]

8/الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي الجزائري:

إن أهم ما يواجهه الأساتذة الجزائريين من مشاكل تتمثل في:

- ✓ تكوين غير كاف.
- ✓ في هذا العصر الأغلبية الكبيرة من الأساتذة ليس لديهم إلا شهادة ماجستير (أستاذ مساعد).
- ✓ مستوى التكوين لم يبدأ في التحسين إلا خلال افتتاح مختلف التكوينات في الرتب العليا بداية (1979)، ولكن مجهودات كبيرة تبقى في هذا المجال.
- ✓ عدم الاستقرار الزمني في العمل نظرا لضعف الأجور والسلم في الوظيف العمومي.

[1] مرجع سابق، بسمة بن صالح، ص 44- 45.

- ✓ استقالات وتوظيف متتالي ما سبب اختلالا وعدم استقرار في مختلف الهياكل الجامعية، إضافة إلى كل ذلك المشاكل الاجتماعية والمهنية،، ومن بينها مشكل السكن الذي يبقى السبب الرئيسي في اضطراب الوظيفة للجامعة.[1]

[1] مرجع سابق، بسمة بن صالح، ص 45.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض الإطار النظري للدراسة الحالية والذي تناول واقع المخابر العلمية في الجزائر وماهية البحث العلمي وأهم المفاهيم المرتبطة بالأستاذ الجامعي، بعد هذا أصبح البحث الذي نريد دراسته أكثر وضوحا للباحث وبذلك تكون للباحث رؤية حول الظاهرة المراد دراستها.

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1/ مجالات الدراسة

1-1/ المجال المكاني

1-2/ المجال الزماني

1-3/ المجال البشري

2/ الإجراءات المنهجية

2-1/ منهج الدراسة

2-2/ عينة الدراسة

2-3/ أدوات جمع البيانات

3/ الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التعرض للجانب النظري لموضوع الدراسة يأتي الجانب الميداني، الذي يدعمه بهدف الوصول إلى تكامل في العمل البحثي، ولذلك تم بناء هذا الفصل ليتناول الطرح المنهجي للدراسة من خلال مختلف الإجراءات والمتمثلة في التقنيات التي تساعد الباحث في جمع البيانات وتفريغها، وتبويبها، وتحليلها ابتداءا من مجالات الدراسة حتى الوصول إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

1- مجالات الدراسة الميدانية

1-1- المجال المكاني:

يتطلب دراسة أي ظاهرة معرفة حيز أو الحقل المكاني للظاهرة المراد دراستها، يتوفر بعض أو كل المعلومات عن ذلك الحيز من أجل مساعدة الباحث على استيعاب فحو تلك الظاهرة، وفي هذه الدراسة فقد كان مكان إجراء الدراسة الميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تبسة- وبالضبط في مخابر البحث تحتوي الكلية على 3 مخابر بحث، تم الرد علينا من قبل مخبرين والثالث لم يتم الرد من قبل مدير وأعضاء مخبر البحث لذلك تمت الدراسة في مخبرين وهما:

1-1-1- مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع: تم إنشاء المخبر بمقتضى القرار رقم 309 المؤرخ في 31 مارس 2019، ومدير هذا المخبر هو الدكتور رضوان

بلخيري معين بمقتضى القرار الوزاري المؤرخ في 7 جويلية 2019 وينتمي للمخبر 33 عضوا بما فيهم مدير المخبر ورؤساء الفرق البحثية، للمخبر تخصصات تضم 5 فرق بحثية، ويعني بتخصصات العلوم الإنسانية، علم الاجتماع، علوم الإعلام والاتصال، علم المكتبات والمعلومات.

1-1-2-مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية في المكتبات والأرشيف والتوثيق: مخبر بحث علمي أنشئ بموجب القرار المتضمن إنشاء مخابر البحث العلمي بمبادرة من الدكتور الحمزة منير أستاذ بقسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة العربي التبسي – تبسة- الجزائر، مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق، جزء أساسي من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لاسيما في مجال البحث علم المكتبات والأرشيف والتوثيق، في ضوء التوجه العالمي والوطني نحو تبني الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية في تقديم خدمات معلوماتية وترقية الخدمة العمومية لتحقيق التنمية المستدامة.

حرصا من مخبر البحث للانسجام مع التطورات الحديثة الحاصلة في مؤسسات المعلومات الجزائرية (المكتبات بمختلف أنواعها، مراكز الأرشيف، مراكز التوثيق، مراكز المعلومات) والمجتمع الجزائري يسعى اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تحقيق وثبة علمية، تربوية، تكنولوجية واقتصادية، من خلال تفعيل البحث الملتزم والجاد في العلوم الوثائقية والدراسات على مختلف المكتبات والمؤسسات المعلوماتية والتعويل أكثر على الاستثمار في

مجال تكنولوجيا الرقمنة وصناعة لمعلومات الالكترونية قصد كسب رهان التنمية المستدامة الشاملة.

1-2- المجال الزماني

امتدت الدراسة الميدانية من الأسبوع الاخير للثلاثي الأول إلى ما بعد الثلاثي الثاني من نفس السنة الدراسية 2020/2019، وبالتحديد من يوم 2019/03/12 وهو اليوم الأول الذي ذهب فيه الباحث إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمدينة تبسة، لاستشارة مدراء المخابر الثلاث المتواجدة في الكلية بغض أخذ الموافقة من إمكانية إجراء البحث الميداني، وإلى غاية يوم 2020/08/23 ويعتبر آخر يوم لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

1-3- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري أو مجتمع البحث الذي تجرى عليه الدراسة في الأفراد أو المؤسسات....الخ، التي تتناسب مع الدراسة محل البحث، فيتحدد مجتمع البحث بناءا على طبيعة الموضوع المتناول، ومجتمع البحث الذي يتناسب مع دراستنا هو مدراء المخابر وأعضاء المتواجدين في مخابر البحث في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تبسة–

2- الإجراءات المنهجية

2-1- منهج الدراسة

تعتبر أي دراسة في مجال البحث العلمي بمثابة البحث عن الحقيقة والتقصي عن خبايا الظاهرة المدروسة ولا يمكن لأي بحث علمي أن يتم دون الاعتماد على مجموعة من الإجراءات البحثية التي من ضمنها منهج البحث الذي يتحدد حسب طبيعة الدراسة والهدف منها ولأن دراستنا هذه من بين الدراسات التي نهدف لتحليل المعطيات وتفسيرها للوصول إلى النتائج كان لا بد من الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

المنهج الوصفي التحليلي:

هو المنهج الذي يعني بوصف الظواهر وتفسيرها وتحليلها اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة.[1]

ويعود سبب اختيارنا للمنهج الوصفي التحليلي في دراستنا لكونه المنهج الذي يمكننا من التحليل وتفسير المعطيات ومعرفة ما هي درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي.

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 80.

2-2- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة لإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

وفي هذا البحث قدرت عينة الدراسة بـ 2 مخبر بحث، وقد تم اختيار هذه العينة بناء على عدد الأساتذة المنتسبين للمخبر والذين قدر عددهم بـ 23 أستاذ وشملت المخابر الممثلة لعينة البحث في: جدول رقم 1 يوضح عينة البحث.

اسم المخبر	رئيس المخبر	مجال تخصص المخبر	تاريخ إنشاء المخبر	عدد غرف البحث في المخبر	عدد الأفراد المنتسبين للمخبر
مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية في المكتبات، الأرشيف	د. الحمزة منير	علوم المكتبات	أكتوبر 2018	4	40

[1] علي عبد الرزاق إبراهيم، عبد الهادي أحمد الجوهري، المدخل إلأى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص 10.

والتوثيق.					
مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع	د. رضوان بلخيري	علم نفس علوم الإعلام والاتصال، علم المكتبات والمعلومات	31 مارس 2019	5	33

وفي دراستنا هذه اخترنا العينة العمدية أو المقصودة عن طريق المسح الشامل حيث يتم هذا النوع من العينات عن طريق انتقاء الباحث العناصر أو الأفراد في المجتمع لأنه يعرف مسبقا بأنهم الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة معينة.

- ✓ **تحديد مجتمع الدراسة:**

نظرا لان مجتمع الدراسة معروف ومحدد كليا فقد تم المسح الشامل لمفردات مجتمع الدراسة المحدد كالآتي:

- مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية في المكتبات 1 د. منير حمزة 12 أستاذ جامعي.
- مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع د. رضوان بلخيري 11 أستاذ جامعي.

2-3- أدوات جمع البيانات

إن أدوات جمع البيانات هي تلك الأدوات التي يعتمدها الباحثون والأكاديميون والطلبة خلال بحوثهم ودراساتهم، وتتغير أدوات جمع بيانات الدراسة حسب نوع البحث الذي يقوم به الباحث فيمكن استخدام أداة واحدة كما يمكن استخدام عدة أدوات في البحث الواحد، ولكي يتمكن الباحث من اختيار أدوات الدراسة بفاعلية عليه أن يقوم بتحديد المجتمع الذي سيطبق عليه البحث ثم يتم اختيار شريحة من ذلك المجتمع وأدوات البحث بدقة.[1]

1- استمارة الاستبيان:

تعتمد استمارة الاستبيان من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية وعلى وجه الخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية، ففي سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة، سواء كان البحث مسحيا أو جزئيا وفي الغالب تستخدم للتعرف على توجهات العينة الدراسية ودراسة السلوكيات الخاصة بها.[2]

كما تعرف على أنها قائمة من الأسئلة تعبر كما يرغب الباحث العلمي في معرفته طريق عينة الدراسة حيث يقوم بعرض قائمة الاستبيان على المفحوصين للإجابة عنها، وبعد ذلك يتم تبويبها وتصنيفها ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية لتحليلها بدقة والوصول إلى النتائج.[3]

[1] محمد عبد العال وتوفيق **عبد الجبار السبائي وجمال خليفة غازي**، طرق ومناهج البحث العلمي ، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، 2009.
[2] حسن وسامية الساعاتي، **تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتابتها**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2006.
[3] محمد الصيرفي، **أساليب البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ص 449.

وبناء على خصائص استمارة الاستبيان التي تتناسب مع نوع دراستنا ونوع المنهج الذي استخدمناه وكذلك باعتبارها أداة تختصر الوقت وتوفر الجهد قمنا بالاعتماد عليها كأداة لجمع البيانات وأعددناها الكترونيا استنادا للأسئلة الفرعية التي طرحناها في بداية الدراسة ثم قمنا بعرضها على الأستاذ المشرف من أجل تقييمها شكلا ومضمونا وبناء على ملاحظته قمنا بضبطها بالشكل التالي:

- تتألف استمارة الاستبيان الخاصة بدراستنا من 28 سؤال موزعين على 4 محاور وهذه المحاور مقسمة كالآتي:

- **المحور الأول:** يضم البيانات الشخصية للأساتذة وتحوي على 6 أسئلة.
- **المحور الثاني:** يحتوي على 8 أسئلة وهذا المحور يهدف إلى معرفة كيف تسهام المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمي والأسئلة تضم جواب هذا المحور.
- **المحور الثالث:** يحتوي على 8 أسئلة وهذا المحور يهدف إلى معرفة كيف تساهم المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي على المستوى المعرفي والأسئلة الأخرى تضم جوانب هذا المحور.
- **المحور الرابع:** يحتوي على 6 أسئلة وهذا المحور بهدف إلى معرفة كيف تساهم المخابر العلمية في الابتكار العلمي والأسئلة الأخرى تضم جوانب هذا المحور.

ثم قمنا بتوزيع هذه الاستمارات الكترونيا على 25 أستاذ وبعد توزيعها قمنا باسترجاعها الكترونيا أيضا في ظرف أسبوعين بعد الحصول على إجابات الأفراد المعنيين (عينة الدراسة) ثم، اتجهنا لتفريغ هذه المعلومات في جداول بهدف تحليلها وتفسيرها.

2- أسلوب التحليل:

2-1 **الأسلوب الكمي:** هو تحويل البيانات التي على استمارة الاستبيان إلى أرقام إحصائية وترجمة المعطيات والإجابات المتحصل عليها من قبل أفراد العينة إلى قيم عددية ونسب مئوية وتكرارات.

2-2- الأسلوب الكيفي: هو تفسير وتحليل بيانات استمارة الاستبيان تفسيرا نوعيا اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل التوصل إلى النتائج التي تهدف إليها دراستنا وهي معرفة ما هي درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي منوبة نظر الأستاذ الجامعي.

3- الأساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها وكانت كالآتي:

- ✓ التكرارات: حيث تم حساب تكرارات الإجابة على بنود الاستبيان من أجل ترتيب البدائل الأكثر أهمية وتكرارا.

- ✓ النسب المئوية: تم استعمالها لتعرف على البنود والإجابات التي سحبت أكبر نسب إجابة للاستعانة بها في التعليق على النتائج المتوصل إليها لتحديد الجوانب الأكثر أهمية وشيوعا في المخابر العلمية.
- ✓ تحليل التباين " كا^2" يعتبر اختبار " كا^2" أكثر الاختبارات شيوعا واستخداما في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية وهو يناسب البيانات التصنيفية، ويستخدم " كا^2" للتحقق ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة، وتم استخدامه بهدف دراسة الفروق في الإنتاج العلمي للأساتذة حسب الرتبة العلمية.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل تم توضيح بأن الإطار المنهجي هو البناء والركيزة الأساسية لأي بحث علمي لذلك فقد حاولنا من خلال هذا الفصل معالجة الخطوات المنهجية المتبعة في دراسة هذا الموضوع.

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات الأولية

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الأول

ثالثا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني

رابعا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثالث

خامسا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الرابع

سادسا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد ما تناولنا في الفصل الأول محددات الدراسة من إشكالية وتساؤلات وأهداف... وفي الفصل الثاني لكل ما يخص المتغير المستقل والمتغير التابع ويعدها تعرفنا في الفصل الثالث في مجالات الدراسة وإلى كيفية اختيار العينة وتحديد كيفية جمع البيانات وتحليلها سنقوم في هذا الفصل بتحليل المعطيات التي تحصلنا عيها مبدائيا من أجل تحديد التأثير بين المتغيرين.

أولا: عرض وتحليل البيانات الأولية:

1- الجنس

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	16	%30.43
ذكر	7	%69.57
المجموع	23	%100

الشكل رقم (4) يبين جنس أفراد العينة

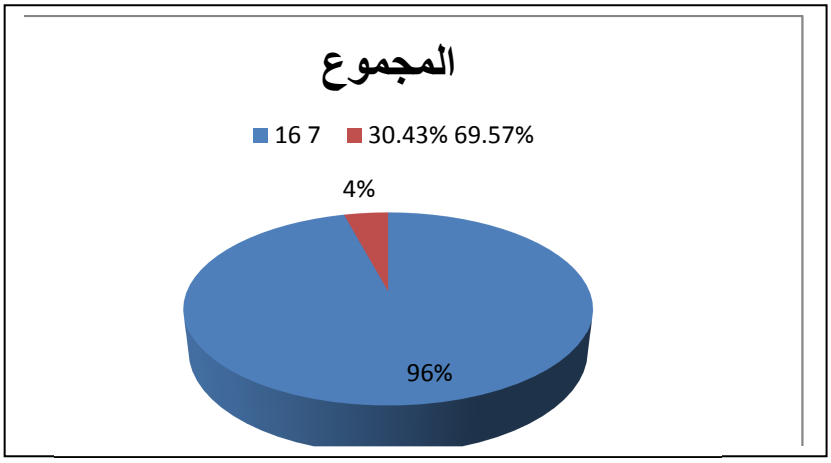

يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس حيث نلاحظ أن الذكور يشكلون 69% من العينة التي اعتمدناها في دراستنا ونلاحظ أن الإناث يشكلون 30% من بحثنا أي أن الذكور يشكلون النسبة الأعلى لأن عدد الأستاذ الذكور في المخبر أكبر من عدد الإناث.

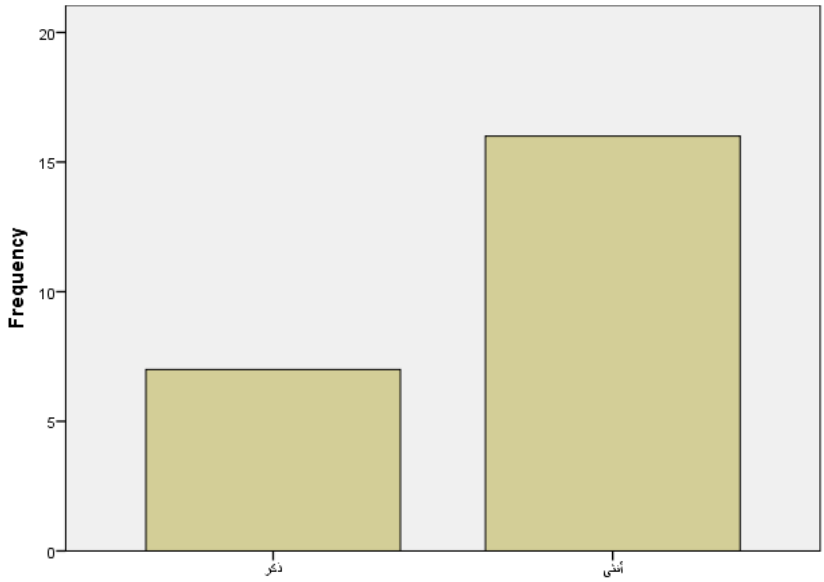

2- الرتبة العلمية

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

		Frequency	Percent
Valid	أستاذ	3	13,0
	أستاذ محاضر "أ"	8	34,8
	أستاذ محاضر "ب"	4	17,4
	أستاذ مساعد "أ"	5	21,7
	أستاذ مساعد "ب"	3	13,0
	Tota	23	100,0

جدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد معنية الدراسة حسب الرتبة العلمية حيث نلاحظ أن الأساتذة المحاضرين أهم الذين يشكلون أعلى نسبة وهي 34,8% وتليها فئة الأساتذة المساعدين "أ" بنسبة 21,7% تليها فئة الأساتذة المحاضرين "ب" بنسبة17,4% تليها فئة الأساتذة و فئة الأساتذة المساعدين "ب" بنسبة متساوية 13%

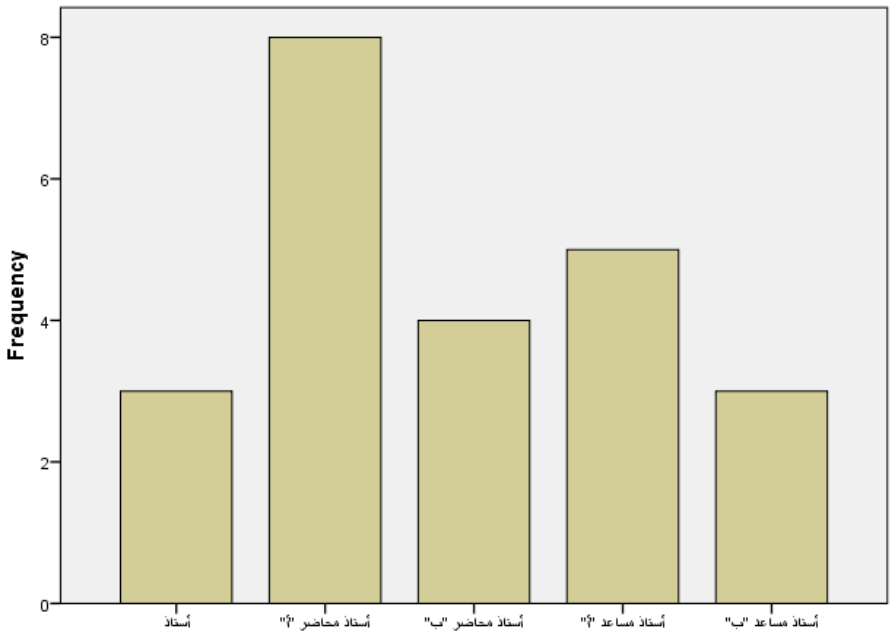

3- الخبرة المهنية الجامعية

الجدول رقم(04)يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية الجامعية

		Frequency	Percent
Valid	من 5 إلى 10 سنوات	16	69,6
	10سنوات فأكثر	7	30,4
	Total	23	100,0

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية الجامعية حيث نلاحظ أن الأساتذة ذوي خبرة من 5سنوات إلى 10سنوات لهم أعلى نسبة التي تقدر ب69,6% تليها الأساتذة ذوي خبرة 10سنوات فأكثر بنسبة 30,4%.

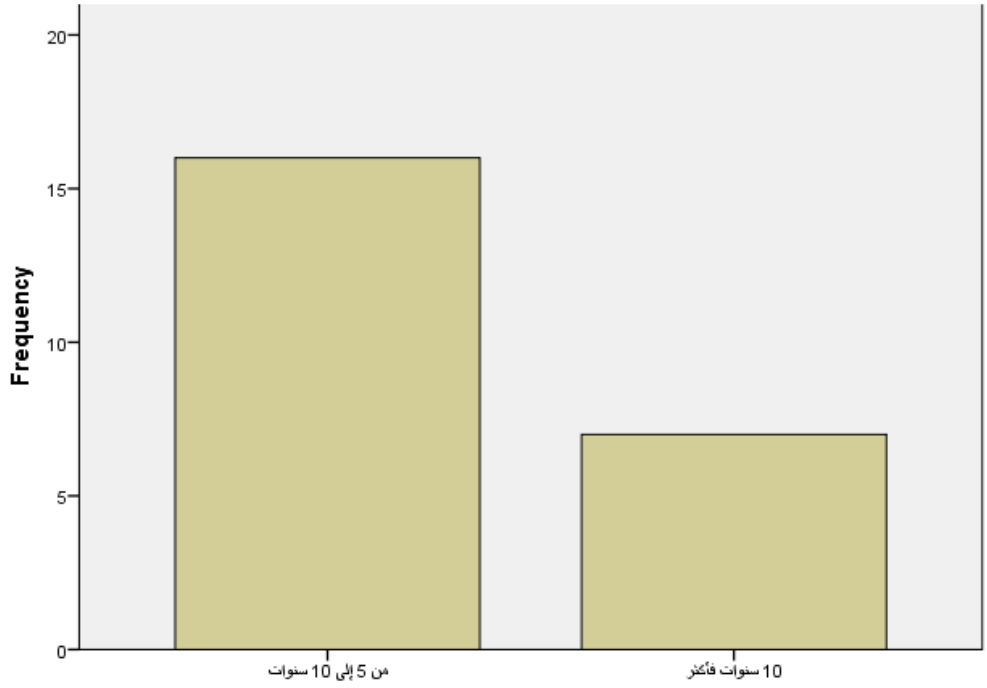

4- اسم المخبر

الجدول رقم(05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اسم المخبر

		Frequency	Percent
Valid	مخبر الدراسات في الرقمنة و صناعة المعلومات الإلكترونية	8	34,8
	مخبر دراسات إعلام الجديد و المجتمع	4	17,4
	مخبر الدراسات الإنسانية و الإجتماعية	8	34,8
	مختبر دراسات الإعلام والمجتمع	1	4,3
	مخبر الدراسات الإعلامية الثقافية	2	8,7
	Total	23	100,0

جدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اسم المخبر حيث نلاحظ أن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية ومخبر الدراسات الإنسانية والاجتماعية لهم أعلى نسبة 34,8% يليه مخبر الدراسات الإعلامية الثقافية بنسبة 8,7% يليه مخبر دراسات الإعلام والمجتمع بنسبة4,3%.

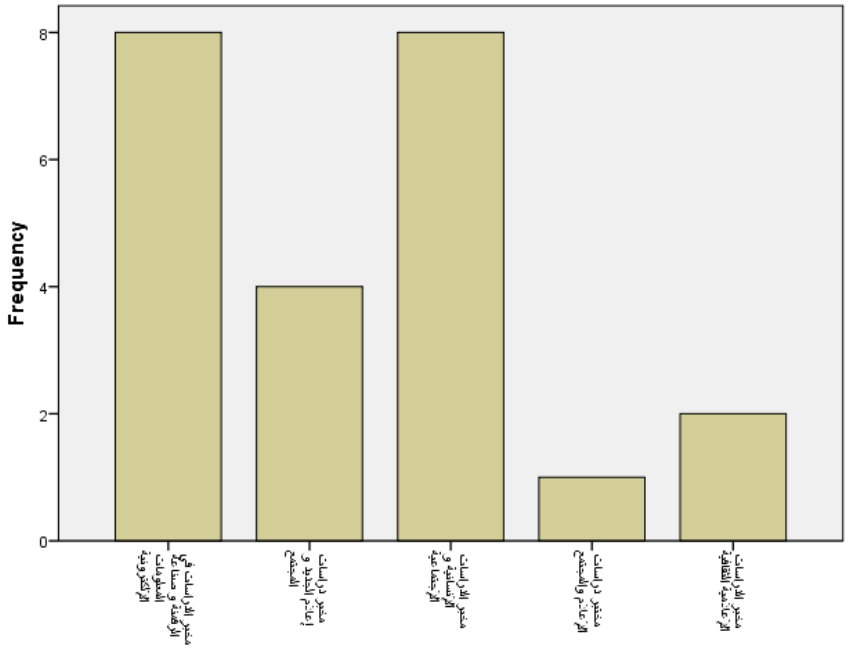

5- التخصص

الجدول رقم(06) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب التخصص

		Frequency	Percent
Valid	علوم المكتبات	4	17,4
	علوم الإتصال	11	47,8
	علم إجتماع التنمية	4	17,4
	علوم التربية	4	17,4
	Total	23	100,0

جدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص حيث نلاحظ أن تخصص علوم الإعلام والاتصال يشكل أعلى نسبة 47,8 يليه تخصص علوم المكتبات وعلم اجتماع التنمية وعلوم التربية يشكلون نسبة متساوية 17,4%.

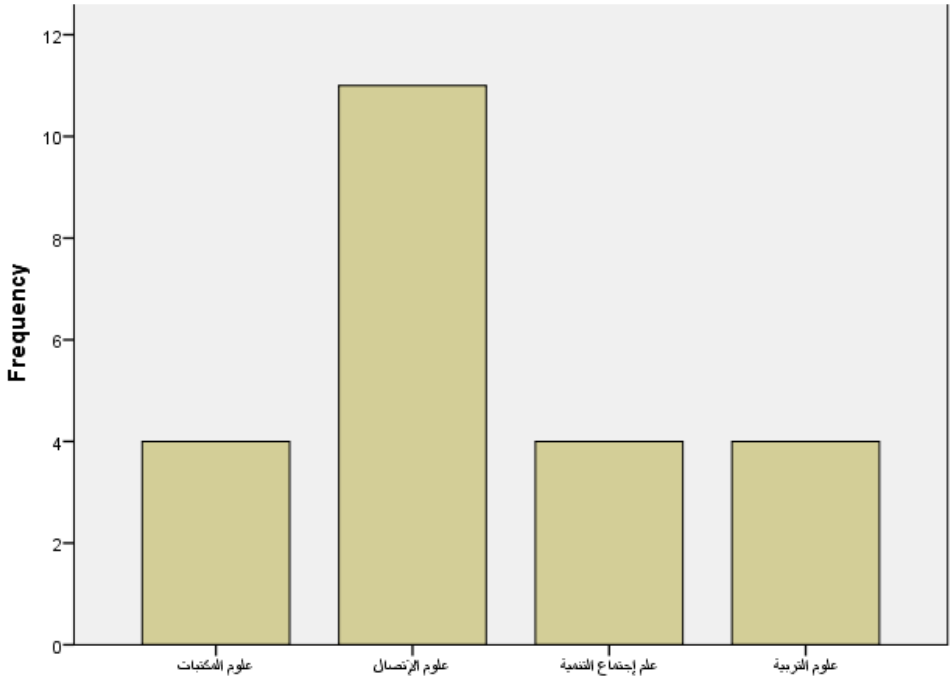

6- الصفة العضوية في المخبر

الجدول رقم(07) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الصفة العضوية في المخبر

		Frequency	Percent
Valid	عضو مجلس	7	30,4
	رئيس فرقة	5	21,7
	مدير مشروع	1	4,3
	عضو فرقة	10	43,5
	Total	23	100,0

جدول رقم 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة العضوية في المخبر حيث نلاحظ أن صفة عضو فرقة تشكل أعلى نسبة 43.5% تليها صفة عضو مجلس تشكل نسبة 30,4% تليها صفة رئيس فرقة بنسبة 21.7% تليها صفة مدير مشروع بنسبة 4,3%.

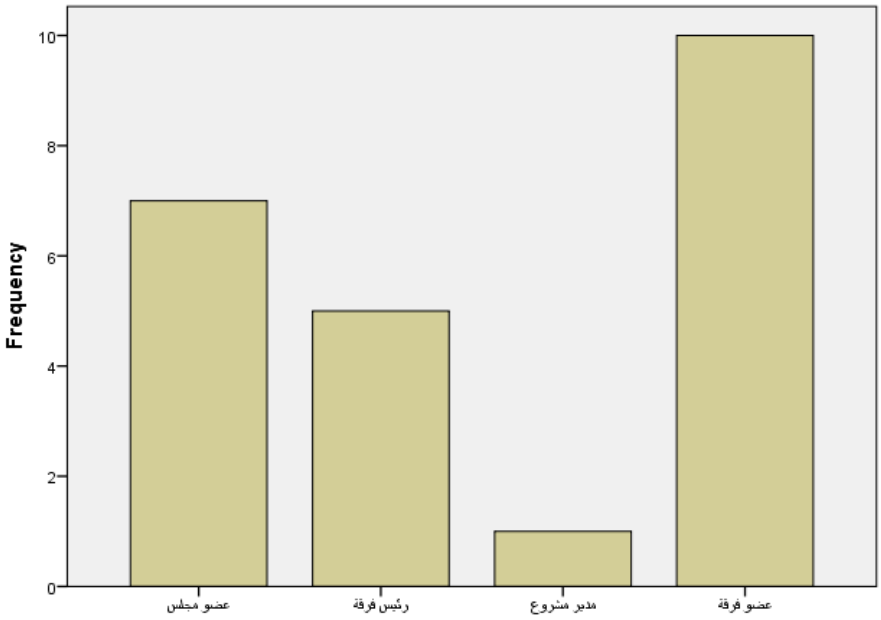

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الأول

نص السؤال: ما درجة مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلي؟

المحور الثاني: مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمي

الجدول رقم 8 يوضح توفير المعلومات والأجهزة العصرية ومساهمتها في تحسين جودة البحوث المقدمة من قبل الباحثين

		Frequency	Percent
Valid	موافق	10	43,5
	موافق بشدة	13	56,5
	Total	23	100,0

جدول رقم 8: يوضح توفير المعلومات والأجهزة العصرية ومساهمتها في تحسين جودة البحوث المقدمة من قبل الباحثين حيث توزعت إجابات الأساتذة بين احتمالين(موافق–موافق بشدة).

– حيث أكد 56.5% منهم على موافقتهم بشدة أن توفير المعلومات والأجهزة العصرية تساهم في تحسين جودة البحوث المقدمة من قبل الباحثين.

– وصرح 43.5%منهم على موافقتهم أن توفير المعلومات والأجهزة العصرية تساهم في تحسين جودة البحوث المقدمة.

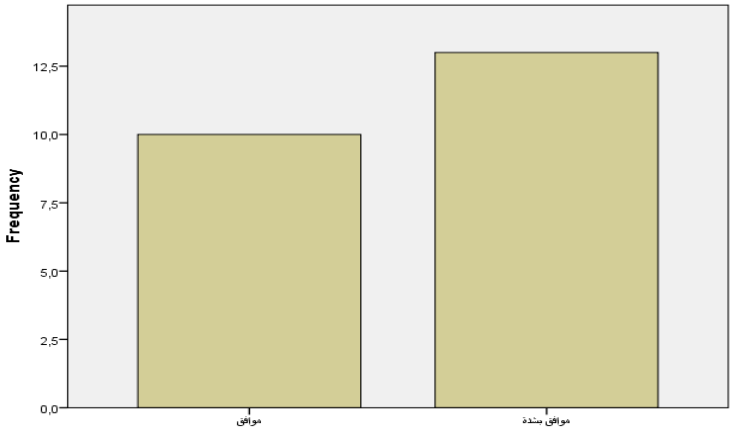

الجدول رقم(09) يوضح سبب الإجابة بموافق حول تنظيم تربصات للخارج من قبل المخبر.

		Frequency	Percent
Valid	محايد	2	8,7
	موافق	10	43,5
	موافق بشدة	11	47,8
	Total	23	100,0

جدول رقم 9: يوضح سبب الإجابة بموافق حول تنظيم تربصات للخارج من قبل المخبر تساهم في تحسين مستوى الباحثين وهذا ما يؤدي إلى تحسين من جودة بحوثهم العلمية.

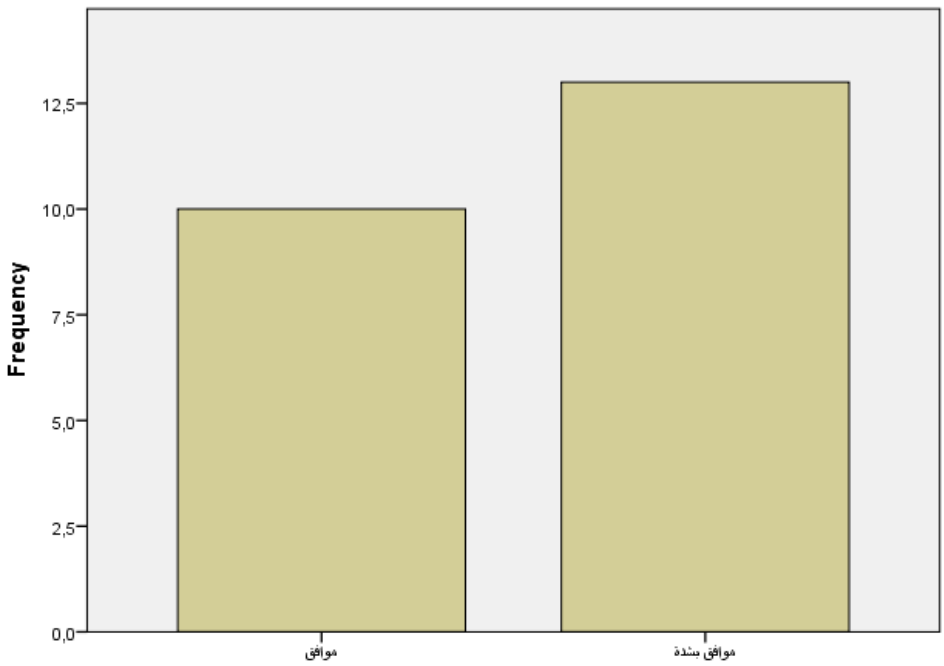

الجدول رقم(10) أسباب إجابة نصف الأساتذة بموافق حول تنظيم تربصات للخارج من قبل المخبر

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	2	8,7
	محايد	1	4,3
	موافق	11	47,8
	موافق بشدة	9	39,1
	Total	23	100,0

يوضح الجدول رقم 10 أسباب إجابة نصف الأساتذة بموافق حول تنظيم تربصات للخارج من قبل المخبر تساهم في تحسين مستوى الباحثين.

صرح 8.7% منهم على محايدتهم حول تنظيم تربصات للخارج منقبل المخبر.

وأكد 47.8% منهم على موافقتهم بشدة حول تنظيم تربصات للجارج من قبل المخبر.

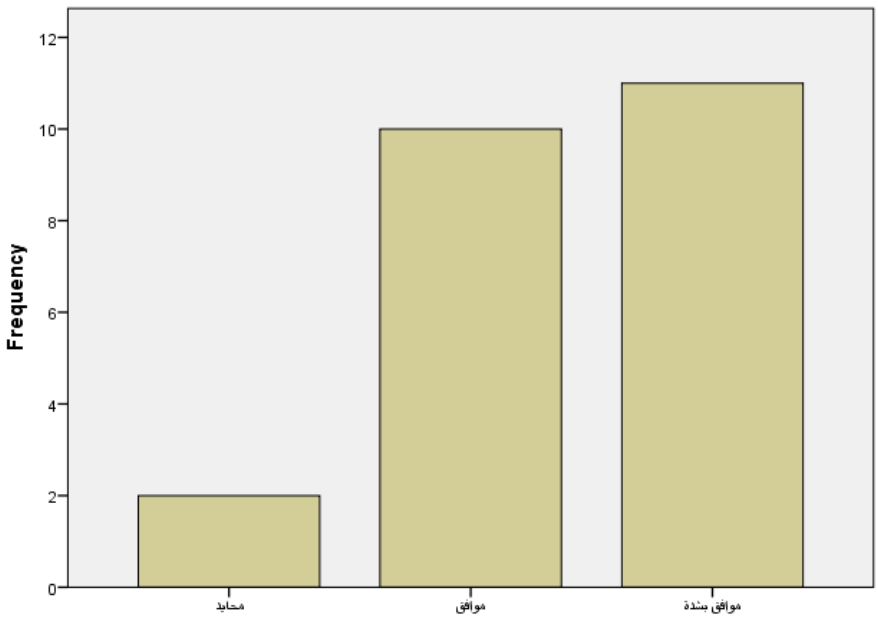

جدول رقم 11: يوضح سبب الإجابة بموافق حول تنظيم الخرجات الميدانية من قبل الخبر لفائدة الباحثين تمكنهم من جمع المعلومات الكافية لبحوثهم هذا ما يساهم في تقديم بحوث ذات جودة عالية.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	1	4,3
	محايد	1	4,3
	موافق	12	52,2
	موافق بشدة	9	39,1
	Total	23	100,0

يوضح جدول رقم (11) تنظيم الخرجات الميدانية من قبل المخبر لفائدة الباحثين.

صرح 52.2% على موافقتهم حول تنظيم الخرجات الميدانية من قبل المخبر لفائدة الباحثين تمكنهم من جمع المعلومات الكافية لبحوثهم هذا ما يساهم في تقديم بحوث ذات جودة عالية.

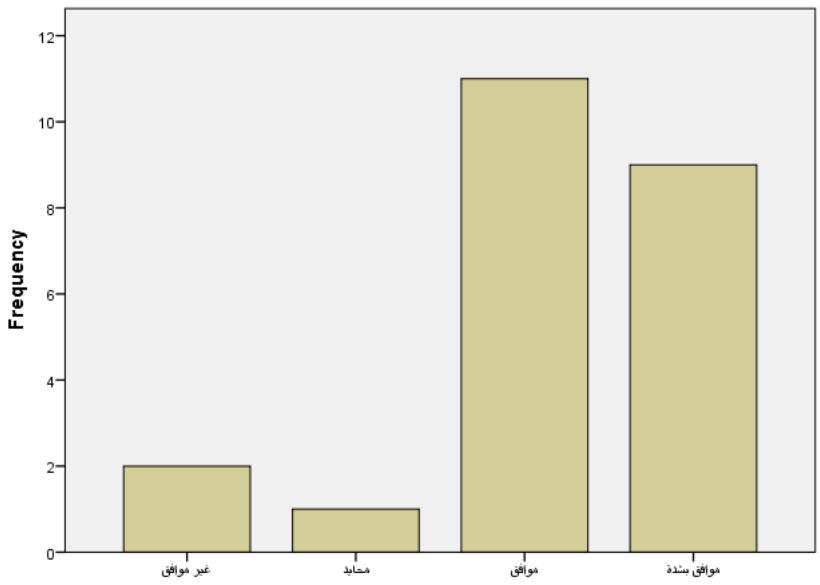

جدول رقم(12): يوضح الإجابة بمحايد حول توفير المكافآت المالية والمعنوية للباحثين المتميزين يساهم في الرفع من آدائهم والتحسن من جودة أعمالهم.

		Frequency	Percent
Valid	محايد	2	8,7
	موافق	8	34,8
	موافق بشدة	13	56,5
	Total	23	100,0

يوضح جدول رقم (12) المكافآت العربية المعنوية للباحثين.

حيث صرح 8.7% منهم على سبب اختيارهم للإجابة محايد.

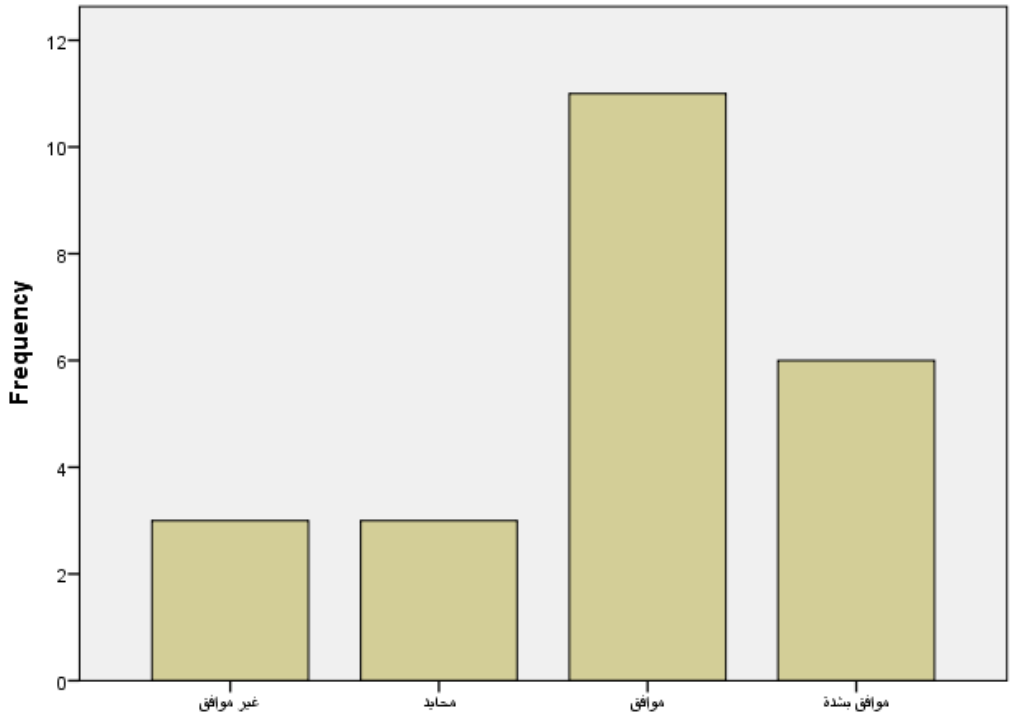

جدول رقم (13): يوضح مدى تنظيم الملتقيات الدولية من طرف المخابر العلمية تساهم في احتكاك الباحثين بالكفاءات والخبرات.

		Frequency	Percent
Valid	محايد	3	13,0
	موافق	7	30,4
	موافق بشدة	13	56,5
	Total	23	100,0

يوضح الجدول رقم (13) مدى تنظيم الملتقيات الدولية من طرف المخابر العلمية حيث صرح 56.5%منهم على سبب إجابتهم موافق بشدة في حين أعد 30.4% على موافقتهم على تنظيم الملتقيات الدولية من طرف المخابر العلمية.

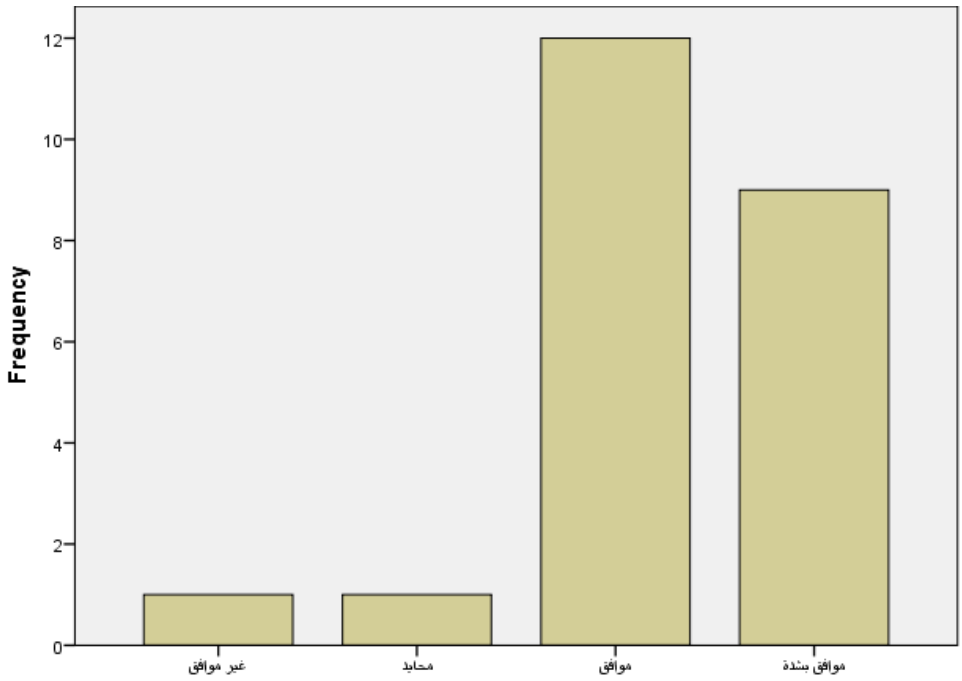

جدول رقم (14): يوضح سبب الإجابة بموافق حول العمل على إدماج الأساليب والأدوات التكنولوجية الحديثة من قبل المخبر يساهم في التحسين من جودة البحث العلمي.

		Frequency	Percent
Valid	محايد	1	4,3
	موافق	9	39,1
	موافق بشدة	13	56,5
	Total	23	100,0

يوضح الجدول رقم (14) حول العمل على إدماج الأساليب والأدوات التكنولوجية الحديثة من قبل المخبر يساهم في التحسين من جودة التكنولوجية الحديثة من قبل المخبر يساهم في التحسين من جودة البحث العلمي.

حيث أكد 8.5%منهم أن سبب اختيارهم للاحتمال موافق بشدة على العمل على إدماج الأساليب والأدوات التكنولوجية الحديثة.

أما 39.1%المتبقية أكدوا أن سبب اختيارهم الموافق هو العمل على إدماج الأساليب والأدوات التكنولوجية الحديثة من قبل المخبر.

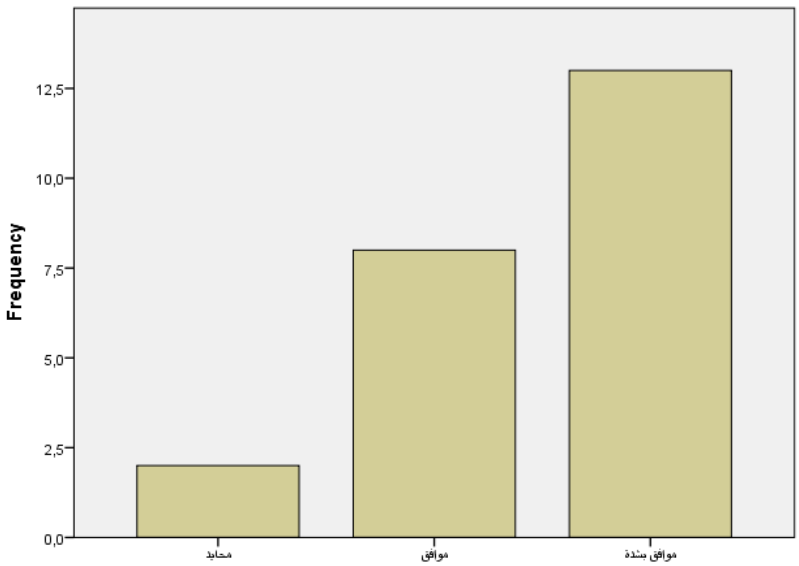

جدول رقم (15) يوضح مدى تثمين الأعمال المقدمة من طرف الباحثين يساهم في الرفع من جودة البحث العلمي.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	1	4,3
	محايد	1	4,3
	موافق	11	47,8
	موافق بشدة	10	43,5
	Total	23	100,0

حيث صرح47.8%منهم على موافقتهم على مدى تثمين الأعمال المقدمة من طرف الباحثين يساهم في الرفع من جودة البحث العلمي وأعد 4.3%على عدم موافقتهم على تثمين الأعمال المقدمة من طرف الباحثين يساهم في الرفع من جودة البحث العلمي.

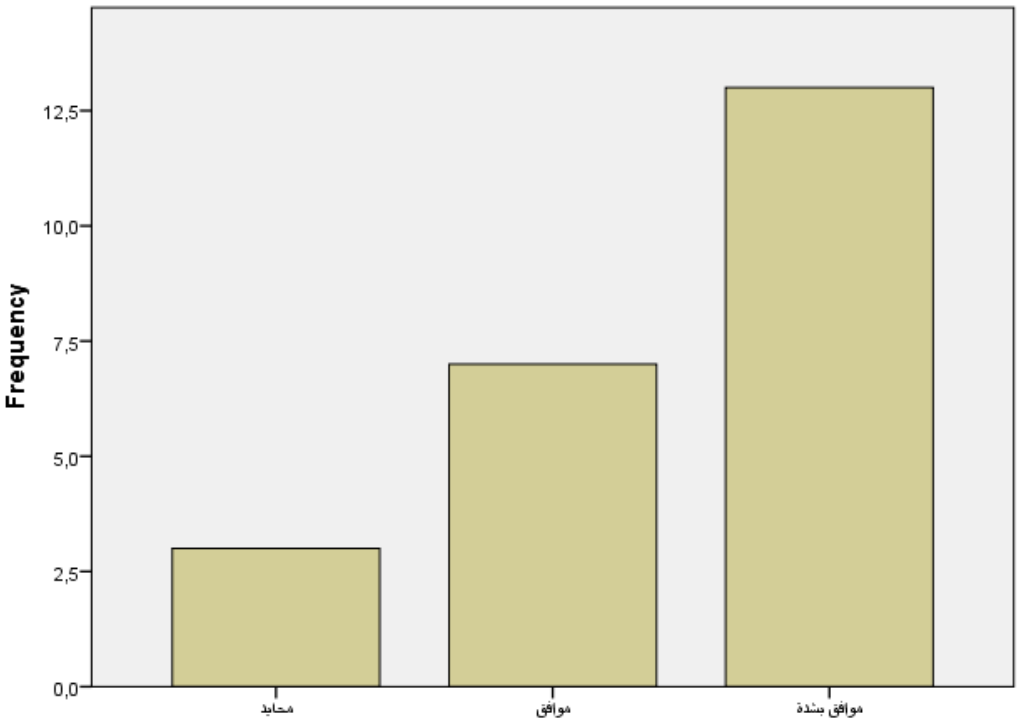

جدول رقم (16): يوضح مدى توفير مراكز لتعلم اللغات الأجنبية للباحثين يساهم في تمكينهم من تقديم أعمال دولية ذات جودة عالية.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	3	13,0
	محايد	3	13,0
	موافق	11	47,8
	موافق بشدة	6	26,1
	Total	23	100,0

يوضح جدول رقم 16 مدى توفير مراكز للتعلم اللغات الأجنبية للباحثين ليساهم في تمكينهم من تقديم أعمال دولية ذات جودة عالية حيث أكد 47.8% منهك على موافقتهم على توفير مراكز لتعلم اللغات الأجنبية للباحثين.

أما 26.1%على موافقتهم بشدة على توفير مراكز للتعلم اللغات الأجنبية.

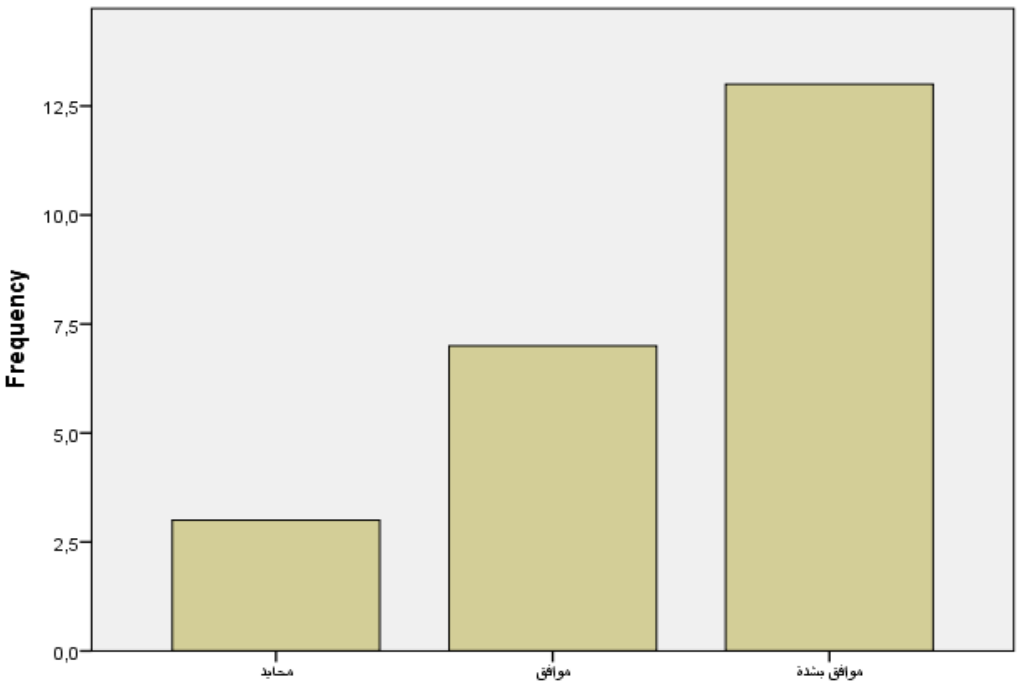

ثالثا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني

نص السؤال: ما درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي على المستوى المعرفي؟

المحور الثالث: مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي على المستوى المعرفي.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	2	8,7
	محايد	2	8,7
	موافق	15	65,2
	موافق بشدة	4	17,4
	Total	23	100,0

جدول رقم 17: يوضح مساهمة المخبر في إثراء الإنتاج العلمي يوضح جدول رقم 17 مساهمة المخبر في إثراء الإنتاج العلمي حيث أكد 65.2%على موافقتهم على مساهمة المخبر في إثراء الإنتاج العلمي.

أما 8.7%على عدم موافقتهم على مساهمة المخبر في إثراء الإنتاج العلمي.

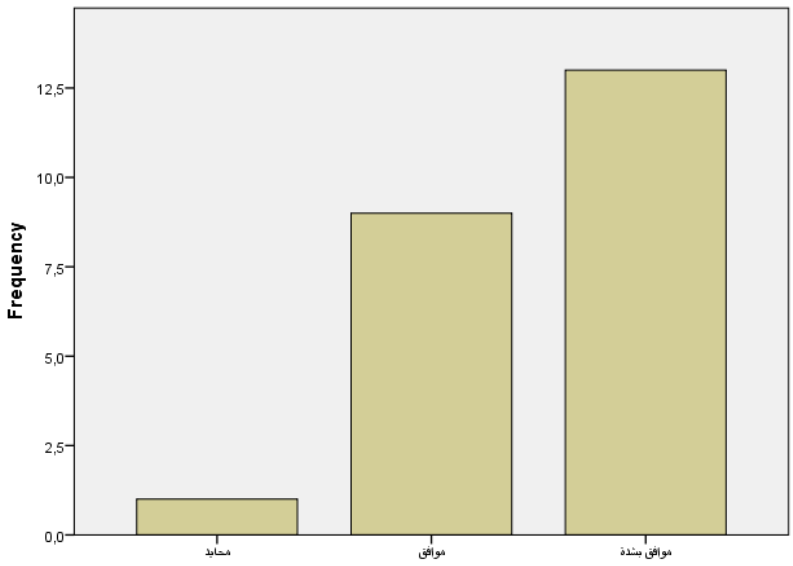

جدول رقم 18: يوضح مساهمة المخابر في تحصيل معارف علمية جديدة.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	4,3
	غير موافق	6	26,1
	محايد	3	13,0
	موافق	4	17,4
	موافق بشدة	9	39,1
	Total	23	100,0

يوضح جدول رقم 18 مساهمة المخابر في تحصيل معارف علمية جديدة حيث أكد 37.1% موافقتهم لمساهمة المخابر في تحصيل معارف علمية جديدة حيث أعد 37.1%موافقتهم لمساهمة المخابر في تحصيل معارف علمية جديدة أما 4.3%على عدم موافقتهم لمساهمة المخابر في تحصيل معارف علمية جديدة.

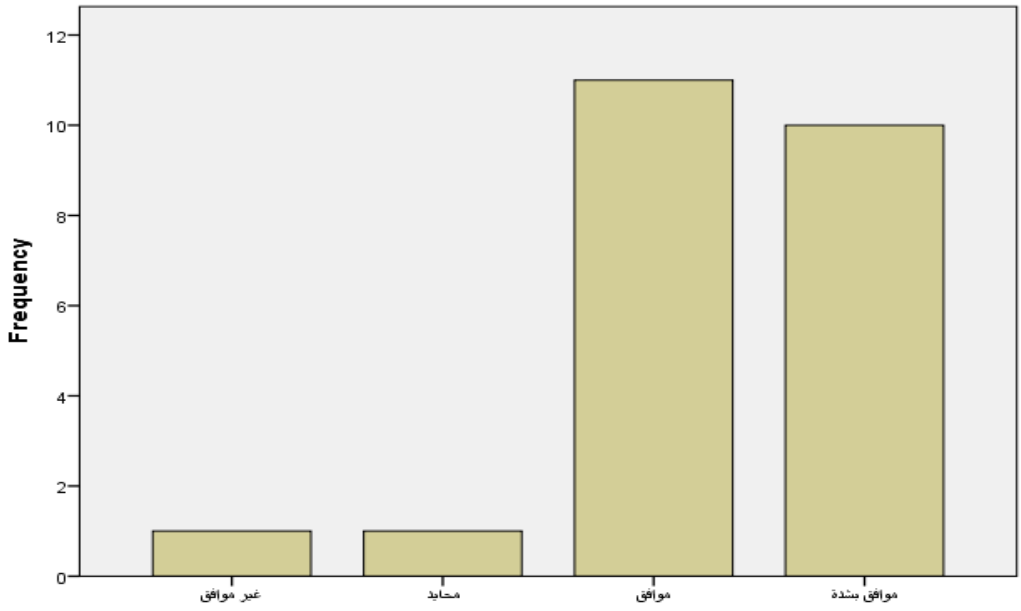

جدول رقم 19:يوضح مساهمة المخبر في توفير الحرية الأكاديمية للباحثين في نشر أبحاثهم.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	4	17,4
	محايد	3	13,0
	موافق	8	34,8
	موافق بشدة	8	34,8
	Total	23	100,0

جدول رقم 19 يوضح مساهمة المخبر في توفير الحرية الأكاديمية للباحثين في نشر أبحاثهم.

حيث أكد 34.8% على موافقتهم على مساهمة المخبر في توفير الحرية الأكاديمية للباحثين في نشر أبحاثهم.

في حين صرح 17.4%على عدم موافقتهم في مساهمة المخبر في توفير الحرية الأكاديمية للباحثين في نشر أبحاثهم.

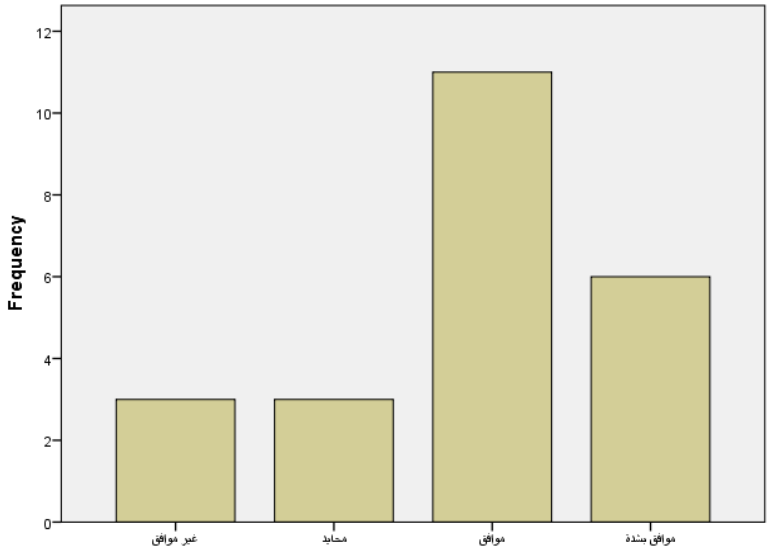

جدول رقم 20: يوضح مساهمة المخبر في توفير الدخل المادي للباحثين.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	2	8,7
	محايد	2	8,7
	موافق	9	39,1
	موافق بشدة	10	43,5
	Total	23	100,0

جدول رقم 20 يوضح مساهمة المخبر في توفير الدخل المادي للباحثين حيث أكد 43.5%على موافقتهم بشدة في مساهمة المخبر في توفير الدخل المادي في حين صرح 8.7%عدم موافقتهم في مساهمة المخبر في توفير الدخل المادي.

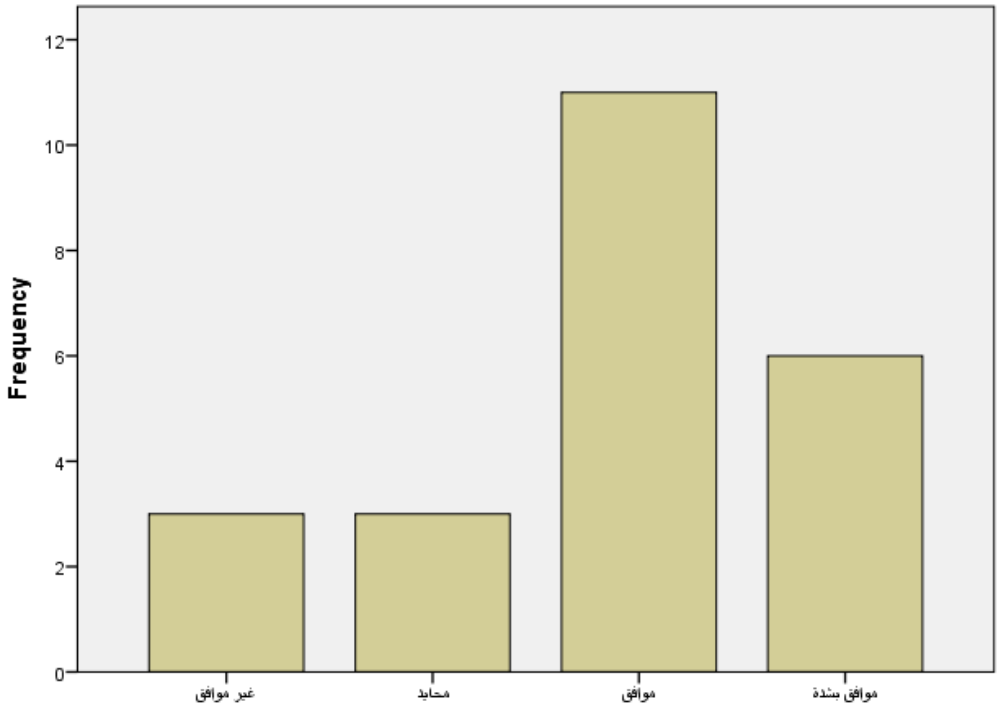

جدول رقم21: يوضح المساهمة المخبر في توفير التجهيزات اللازمة للباحث جدول رقم 21 يوضح مساهمة المخبر في توفير التجهيزات اللازمة للبحث حيث أكد 69.6% على موافقتهم في مساهمة المخبر على توفير التجهيزات الأزمة للبحث في حين صرح 21.7% على موافقتهم بشدة في مساهمة المخبر على توفير التجهيزات.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	1	4,3
	محايد	1	4,3
	موافق	16	69,6
	موافق بشدة	5	21,7
	Total	23	100,0

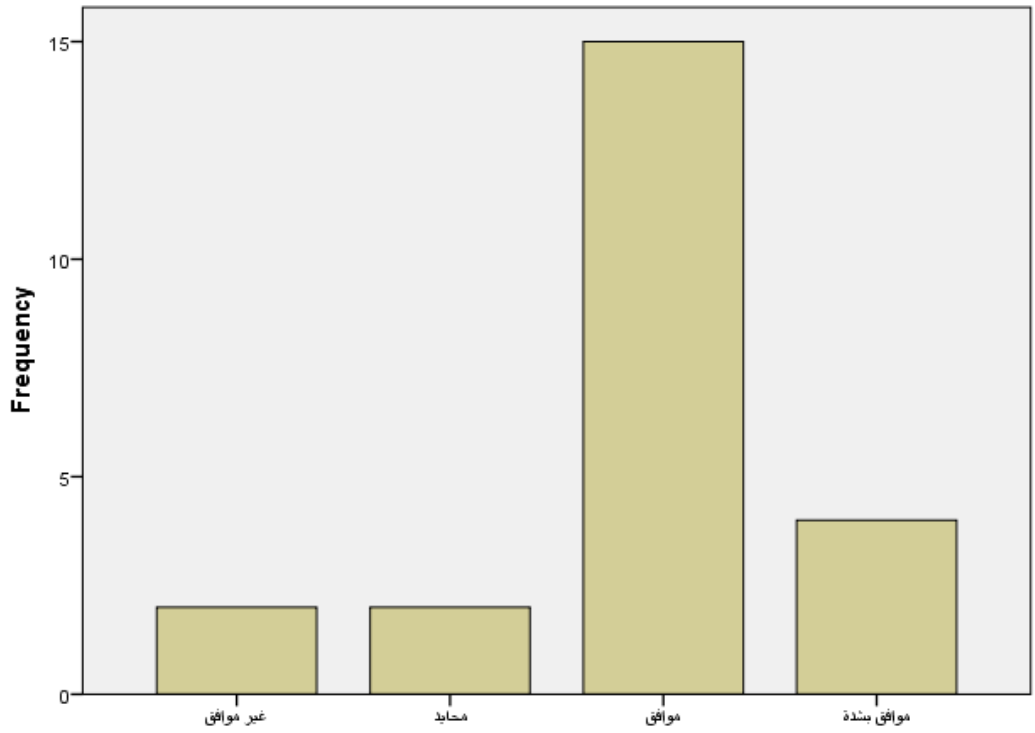

جدول رقم 22: يوضح مساهمة المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات العليا.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	3	13,0
	محايد	2	8,7
	موافق	8	34,8
	موافق بشدة	10	43,5
	Total	23	100,0

جدول رقم 22 يوضح مساهمة المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات حيث أكد 43.5%على موافقتهم مساهمة المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات في حين صرح 13% على عدم موافقتهم المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات.

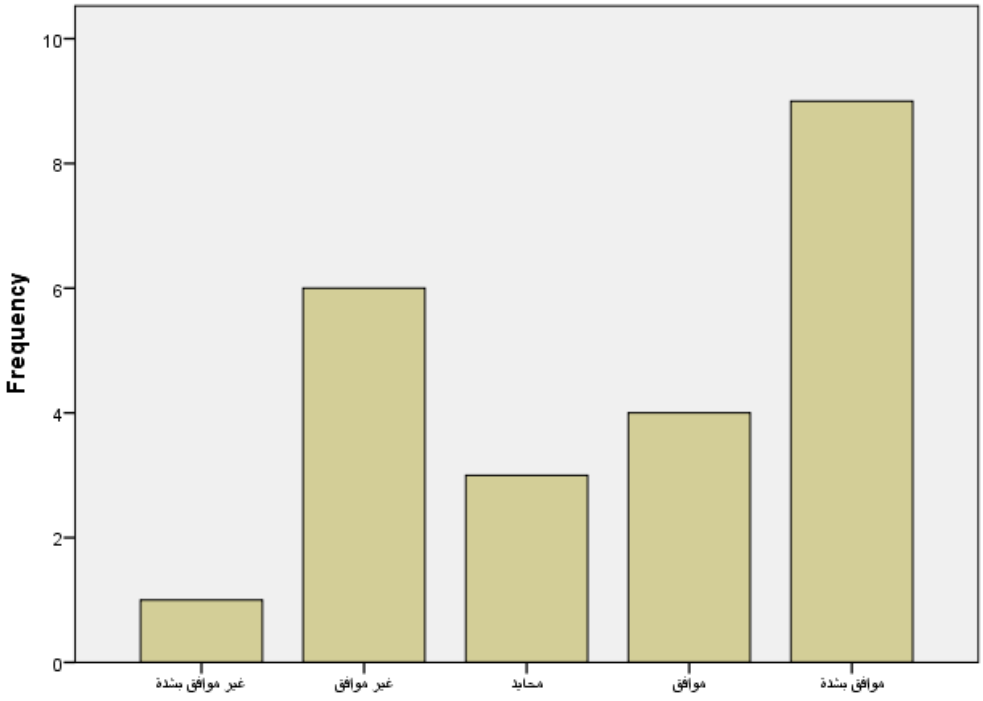

جدول رقم23: يوضح مساهمة المخبر في توفير فرصة الترقية العلمية.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	4,3
	محايد	2	8,7
	موافق	8	34,8
	موافق بشدة	12	52,2
	Total	23	100,0

جدول رقم 23 يوضح مساهمة المخبر في توفير فرصة الترقية العلمية حيث أكد 52.2% على موافقتهم بشدة في توفير فرصة الترقية العلمية في حين صرح 4.3%على عدم موافقتهم في توفير فرصة الترقية العلمية.

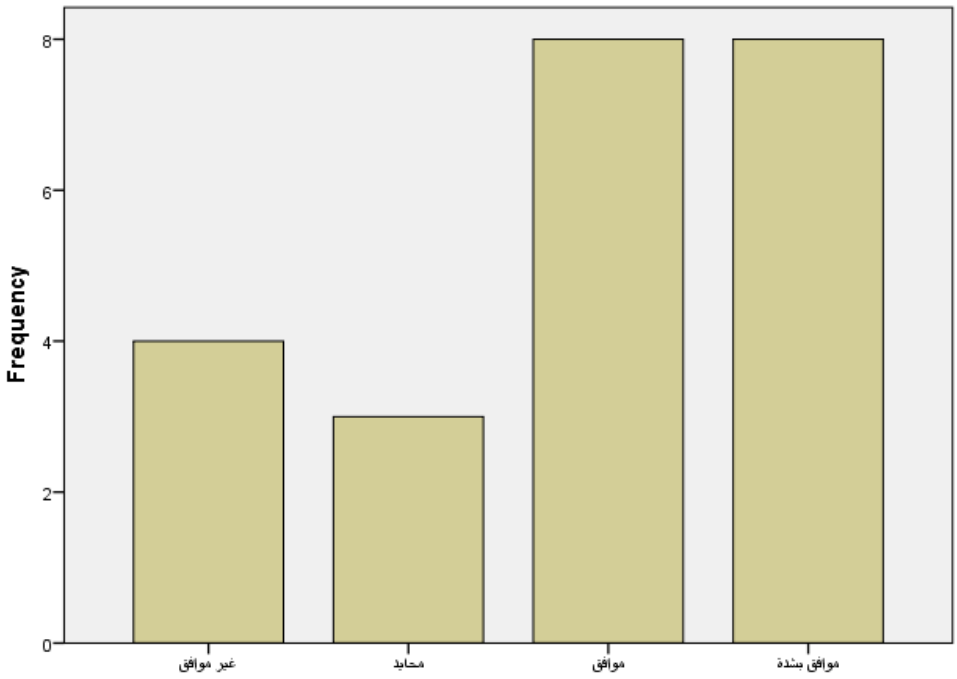

جدول رقم 24: يوضح مساهمة المخبر في تطوير وسائل التكوين التعليم العالي.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	1	4,3
	موافق	12	52,2
	موافق بشدة	10	43,5
	Total	23	100,0

جدول رقم 24 يوضح مساهمة المخبر في تطوير وسائل التكوين والتعليم العالي.

حيث أكد 60.9%على موافقتهم مساهمة المخبر في تطوير وسائل التكوين والتعليم العالي في حين صرح 30.4% على موافقتهم بشدة مساهمة المخبر في تطوير وسائل التكوين والتعليم العالي.

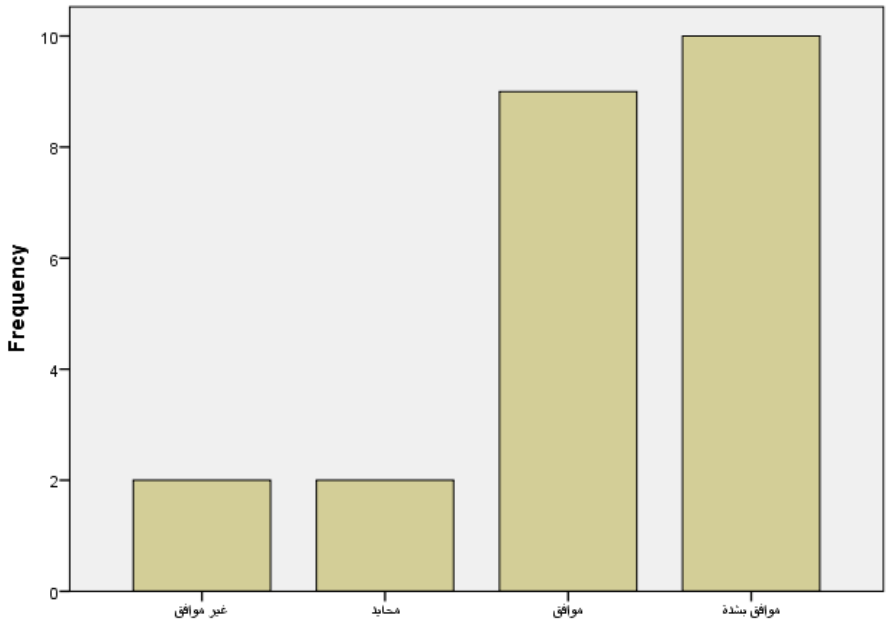

رابعا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثالث

نص السؤال: ما درجة المخابر العلمية في الابتكار العلمي؟

المحور الرابع: مساهمة المخابر العلمية في الابتكار العلمي.

جدول رقم 25: يوضح التعاون في المخابر العلمية وتكليف الباحثين بمشاريع مشتركة.

		Frequency	Percent
Valid	محايد	2	8,7
	موافق	14	60,9
	موافق بشدة	7	30,4
	Total	23	100,0

جدول رقم 25 يوضح التعاون في المخابر العلمية وتكليف الباحثين بمشاريع مشتركة.

حيث أكد 30.4%على موافقتهم التعاون في المخابر العلمية

في حين صرح 60.9%على موافقتهم بشدة على التعاون في المخابر العلمية.

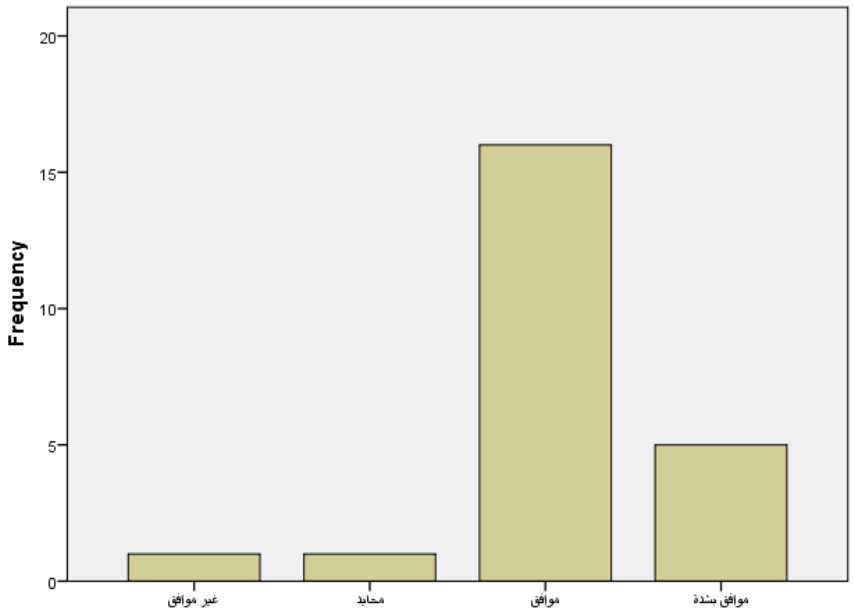

جدول رقم 26: يوضح تنظيم الملتقيات والندوات من طرف مخابر البحث يساهم في اكتساب الخبرات وتوليد الأفكار.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	1	4,3
	محايد	1	4,3
	موافق	11	47,8
	موافق بشدة	10	43,5
	Total	23	100,0

جدول رقم 26 يوضح تنظيم والندوات من طرف مخابر البحث يساهم في اكتساب الخبرات وتوليد الأفكار.

حيث أكد 43.5% على موافقتهم بشدة على تنظيم الملتقيات والندوات.

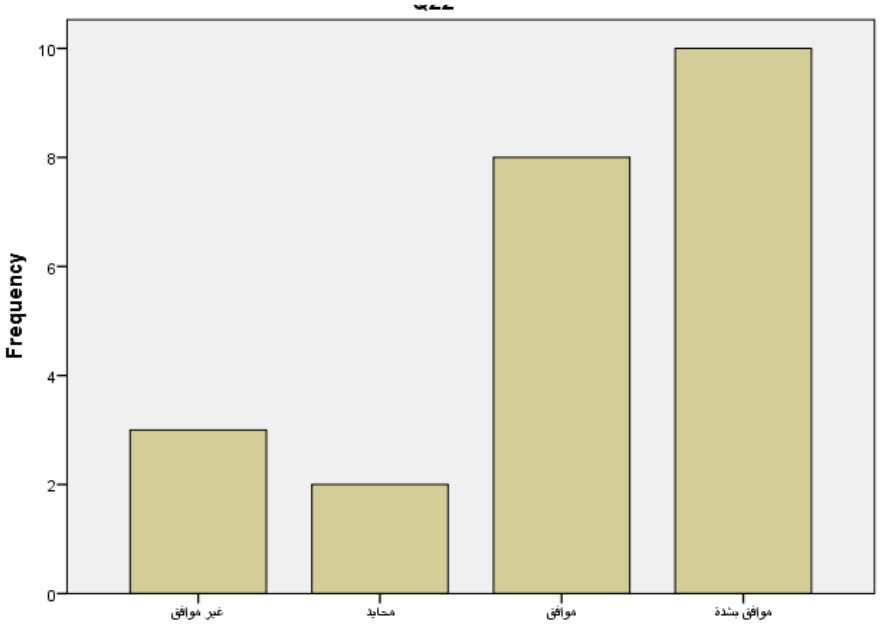

جدول رقم 27: يوضح مساهمة المخبر العلمي في تبادل الأولى الابتكارية.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	1	4,3
	محايد	1	4,3
	موافق	11	47,8
	موافق بشدة	10	43,5
	Total	23	100,0

جدول رقم 27 مساهمة المخبر العلمي في تبادل الأولى الابتكارية.

حيث أكد 47.8% على موافقتهم بشدة مساهمة المخبر في تبادل الأفكار الابتكارية.

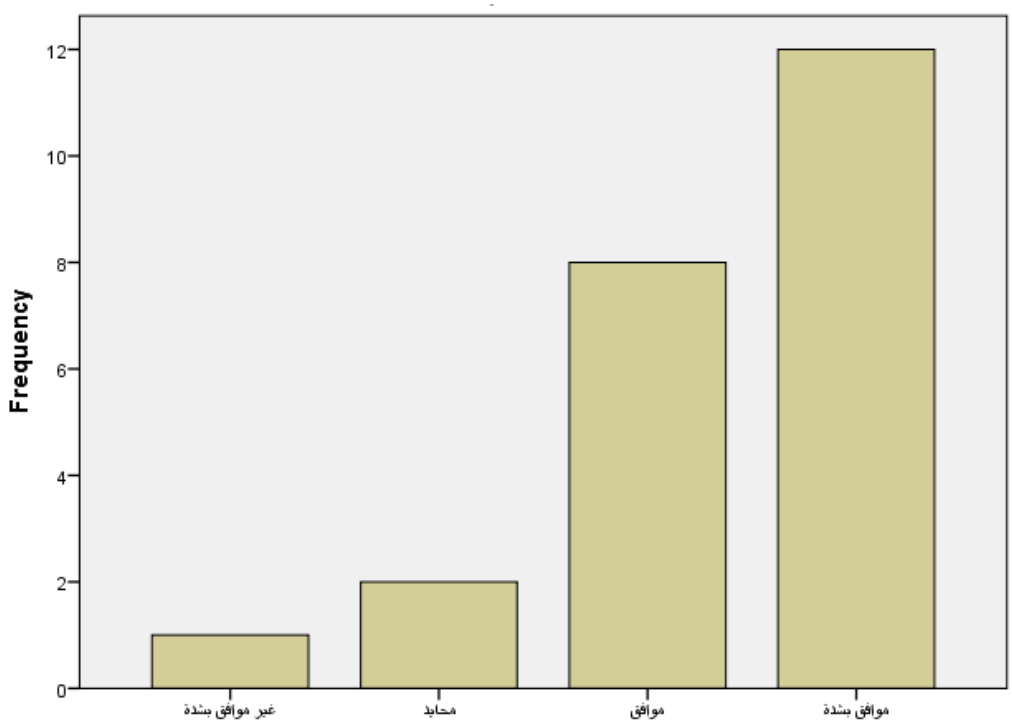

جدول رقم 28: يوضح تكييف أعضاء المخبر بمشاريع بحثية مشتركة يساعد على ابتكار مشاريع جديدة.

		Frequency	Percent
Valid	غير موافق	2	8,7
	موافق	13	56,5
	موافق بشدة	8	34,8
	Total	23	100,0

جدول رقم 28: يوضح تكييف أعضاء المخبر بمشاريع بحثية مشتركة يساعد على ابتكار مشاريع جديدة.

حيث أكد 56.5%على موافقتهم بشدة على تكليف أعضاء المخبر بمشاريع بحثية.

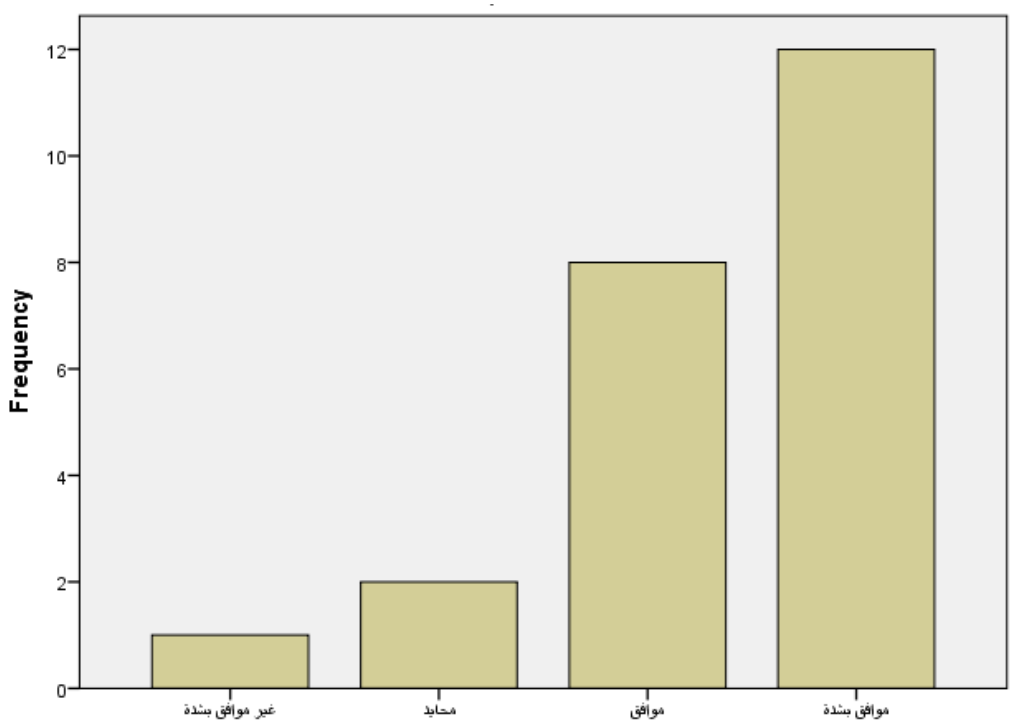

خامسا: النتائج العامة للدراسة:

استنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

نتائج في ضل البيانات الشخصية:

1- بالنسبة لمتغير الجنس بينت نتائج الدراسة أن غالبية الأساتذة الذكور يشكلون 69% وهي نسبة أعلى من نسبة الإناث التي قدرت ب30%.

2- بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية الجامعية أظهرت نتائج الدراسة أن الأساتذة ذوي خبرة من 5سنوات إلى 10سنوات لهم أعلى نسبة التي تقدر ب69.6% تليها الأساتذة ذوي خبرة 10سنوات فأكثر بنسبة 30.4%.

3- بالنسبة لمتغير اسم المخبر أظهرت نتائج الدراسة أن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية ومخبر الدراسات الإنسانية والاجتماعية لهم أعلى نسبة 34.8% يليه مخبر الدراسات الإعلامية الثقافية بنسبة 8.7%.

4- بالنسبة لمتغير التخصص أظهرت نتائج الدراسة أن تخصص علوم الإعلام والاتصال يشكل أعلى نسبة 47.8% يليه تخصص علوم المكتبات وعلم اجتماع تنمية.

5- بالنسبة لمتغير الصفة العضوية في المخبر أظهرت نتائج الدراسة أن صفة عضو فرقة تشكل أعلى نسبة قدرت ب43.5% تليها صفة عضو مجلس بنسبة 30.4% تليها صفة رئيس فرقة بنسبة 21.7%.

نتائج في ضل التساؤلات:

6- بالنسبة لنتائج التساؤل الأول: "ما درجة مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمية؟"

الجدول رقم (29) يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للتعرف على مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمي.

Statistics

	Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14
المتوسط الحسابي	4,3913	4,1739	3,8696	4,2609	4,4783	4,4348	4,5217
الإنحراف المعياري	,65638	,88688	,96786	,75181	,66535	,72777	,59311

من خلال المعطيات الإحصائية المبنية في الجدول رقم (29) يتضح أن نتاج التساؤل الأول الذي تمحور حول مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمي كانت مؤشراته كما يلي:

-جاءت العبارة رقم (8) تنظيم تربصات للخارج من قبل المخبر تساهم في تحسين مستوى الباحثين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.3913) وبانحراف معياري (6.5638).

-جاءت العبارة رقم (9) تنظيم الخرجات الميدانية من قبل المخبر لفائدة الباحثين تمكنهم من جمع المعلومات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.1739)وانحراف معياري (8.8688).

-جاءت العبارة رقم (10) توفير المكافآت المالية والمعنوية للباحثين المتميزين يساهم في الرفع من أدائهم في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.8696) وانحراف معياري (9.6786).

-جاءت العبارة رقم (11) تنظيم الملتقيات الدولية من طرف المخابر العلمية تساهم في احتكاك الباحثين بالكفاءات والخبرات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.2609) وانحراف معياري (7.5181).

-جاءت العبارة رقم (12) العمل على إدماج الأساليب والأدوات التكنولوجية الحديثة من قبل المخبر في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.4783) وانحراف معياري (6.6535).

-جاءت العبارة رقم (13) تثمين الأعمال المقدمة من طرف الباحثين في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.4348) وانحراف معياري (7.2777).

-جاءت العبارة رقم (14) توفير مراكز لتعلم اللغات الأجنبية للباحثين يساهم في تمكينهم من تقديم أعمال دولية ذات جودة عالية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.5217) وانحراف معياري (5.9311).

-وبعد عرض النتائج السابقة تبين أن المخابر العلمية تسير على ما خطط له منذ بداية العمل، حيث بينت النتائج نسب متقاربة وعالية من حيث تطوير البحث العلمي وتحقيق أهداف التعليم العالي وتوسيع مجالات البحث في مختلف التخصصات.

8-بالنسبة لنتائج التساؤل الثاني: "ما درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي على المستوى المعرفي؟".

الجدول رقم (30) الذي يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للتعرف على مساهمة المخابر العلمية على المستوى المعرفي.

Statistics

	Q15	Q16	Q17	Q18	Q19	Q20	Q21
المتوسط الحسابي	4,3043	3,8696	3,9130	3,6087	3,8696	4,1739	4,0870
الإنحراف المعياري	,76484	,96786	,79275	1,37309	1,09977	,93673	,66831

-جاءت العبارة رقم (15) مساهمة المخبر في إثراء الإنتاج العلمي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.4043) وانحراف معياري (7.6484).

-جاءت العبارة رقم (16) مساهمة المخابر في تحميل معارف علمية جديدة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.8696) وانحراف معياري (9.69786).

-جاءت العبارة رقم (17) مساهمة المخبر في توفير التجهيزات اللازمة للبحث في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.9130) وانحراف معياري (7.9275).

-جاءت العبارة رقم (18) مساهمة المخبر في توفير الدخل المادي للباحثين في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.6087) وانحراف معياري (1.3709).

جاءت العبارة رقم (19) مساهمة المخبر في توفير التجهيزات اللازمة للبحث في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.8696) وانحراف معياري (1.09977)

-جاءت العبارة رقم (20) مساهمة المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات العليا في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.1739) وانحراف معياري (9.3673).

-جاءت العبارة رقم (21) مساهمة المخبر في توفير فرصة الترقية العلمية في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.0870) وانحراف معياري (6.6831).

-نلاحظ من خلال الجدول أن نسب المتوسط الحسابي الذي يمثل المستوى المعرفي لمساهمة المخابر العلمية متقاربة وذلك راجع إلى إجابات أفراد العينة.

9-بالنسبة لنتائج التساؤل الثالث "ما درجة مساهمة المخابر العلمية في الابتكار العلمي ؟".

الجدول رقم (31) الذي يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للتعرف على مساهمة المخابر العلمية في الابتكار العلمي.

Statistics

	Q22	Q23	Q24	Q25	Q26	Q27	Q28
المتوسط الحسابي	4,0870	4,3043	4,3478	4,2174	4,2174	4,3043	4,1739
الإنحراف المعياري	1,04067	,97397	,71406	,59974	,90235	,76484	,83406

من خلال المعطيات الإحصائية المبنية في الجدول رقم (31) يتضح أن نتائج التساؤل الثالث الذي تمحور حول مساهمة المخابر العلمية في الابتكار العلمي كانت مؤشراته كما يأتي:

- جاءت العبارة رقم (22) يساهم التعاون بين مختلف الباحثين المنتمين الى المخبر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.0870) وانحراف معياري (1.04067).

- جاءت العبارة رقم (23) تنظيم الملتقيات والندوات من طرف المخابر العلمية يساهم في كتاب الخبرات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.3043)وانحراف معياري (9.7397).

– جاءت العبارة رقم (24) يساهم التعاون في المخابر العلمية في تبادل الأفكار الابتكارية بين الباحثين في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.3478) وانحراف معياري (7.1406).

– جاءت العبارة رقم (25) يساهم في المكافآت المالية المقدمة من طرف المخابر وتشجيع الباحثين على الابتكار في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.2174) وانحراف معياري (5.9974).

– جاءت العبارة رقم (26) توفير جو ملائم للبحث من طرف المخبر مثل مساحة المكتب... في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.2174) وانحراف معياري (9.0235).

–جاءت العبارة (27) تكليف أعضاء المخبر بمشاريع بحثية مشتركة يساعد على ابتكار مشاريع جديدة في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.3043) وانحراف معياري (7.6484).

– جاءت رقم (28) يساهم المخبر في تطوير وسائل التكوين والتعليم العالي في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (4.1739) وانحراف معياري (8.3406).

وبعد عرض النتائج السابقة تبين أن المخابر العلمية قد ساهمت بدرجة عالية في خلق مشاريع بحث تتماشى مع سوق العمل وكذلك مساهمة المخابر العلمية في تطوير مكتسبات الأستاذ المعرفية كما أن دورها كان ايجابيا.

الاستنتاج العام:

من خلال هذه الدراسة المتعلقة بدرجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي ومن خلال الدراسة الميدانية التي قدمناها واستعرضنا النتائج وبما أن دراستنا وصفية استطلاعية تفيد في التعرف على دور المخابر

العلمية في تطوير البحث العلمي فانه تم صياغة التساؤلات فقط، حيث خلقت الدراسة مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في ما يلي:

- عدم وجود استراتيجية واضحة في مجال البحث العلمي في إطار مخابر البحث تبنى على أساسه المشاريع العلمية التي يتم تناولها على مستوى مخابر البحث ،هذا ما جعل النشاط العلمي لمخابر البحث يبدو مجرد جهود مشتتة ،وفي اتجاهات مختلفة دون أي تراكم علمي واضح زيادة على ذلك فان هذه المشاريع لم تبنى بأي شكل من الأشكال على أساس التخصصات التي تفتح سنويا في إطار التكوين على مستوى الجامعات الجزائرية .
- نظرا لعدم وضوح الأهداف التي أنشئت على أساسها مخابر البحث وعدم مناقشتها في إطار ندوات وطنية ،تجمع الباحثين من مختلف التخصصات وخاصة المنتمين منهم والمشهود لهم في مجال تخصصهم جعل ، هذه الأخيرة (المخابر) تفتقر إلى رؤية مستقبلية واضحة هذا ما يفسر سطحية البحوث وعدم استثمارها لترقية الأداء البحثي في الجامعة الجزائرية .
- عدم وجود إدارة فعالة تتكفل بتسيير مخابر البحث تعتمد في تسييرها على استراتيجية لتفعيل دور المخابر .فأي مسيرة تغيير لا يمكنها أن تنطلق بداية واستمرارا إلا بمشاركة كل الأطراف الفاعلة فيها أن واقع تسيير مخابر البحث على مستوى الجامعات الجزائرية يفتقر لآليات وأساليب واضحة ومقننة توفر للباحث الجو العلمي الذي يساعده على إنجاح العملية الإبداعية ، هذه المعطيات توضح لنا عدم إعطاء الأهمية للعنصر الإداري كأساس لتفعيل وتنشيط مخابر البحث .

خاتمة

لقد تبين لنا من بحثنا هذا بجانبه النظري والتطبيقي أن مخابر البحث العلمي قد ساهمت بدرجة عالية في تطوير البحث العلمي وتحقيق أهداف التعليم العالي التي تعمل على تحقيق المعرفة نوعيا وكميا، وتوسيع مجالات البحث في مختلف التخصصات وكذلك مساهمة مخابر البحث في تطوير مكتسبات الأستاذ الجامعي المعرفية وتقنيات ومنهجية البحث والتواصل المباشر مع المجتمع بمؤسساته المختلفة، مما يعني أن دور المخابر كان ايجابيا في تحقيق تطلعات الجامعة الجزائرية.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن المخابر البحث تعد من أبرز مؤسسات البحث العلمي التي تهتم بإنتاج البحوث ونشرها مما يساهم في إضافة شيء جديد للرصيد المعرفي، ليس هذا فقط بل تتعداها إلى أبعد من ذلك فهي تعمل على تغيير الأوضاع القائمة إلى أوضاع أحسن منها، واتخذت في ذلك من البحث العلمي الوسيلة التي تعتمد عليها تحقيق هدفها من خلال تأطيرها للكادر الأكاديمي والإسراف عليه وتنمية قدراته العلمية والمعرفية ليصبح فردا فاعلا في أداء وظيفة البحث العلمي.

الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن الخروج ببعض الاقتراحات من شأنها أن تساهم في تطوير البحث العلمي.

وذلك على النحو التالي:

فتح قنوات اتصال وتواصل مع مخابر البحث في جامعات خارج الوطن.

- ضرورة تفعيل الدور الحقيقي للمخبر.
- اعتماد أنشطة المخابر ضمن الآليات القوية في تقييم برامج التعليم العالي.
- تزويد المخابر بالأجهزة قصد ترقية البحث العلمي.
- اعتماد استراتيجية التقييم دوريا على أساس الإنتاج العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

- **القواميس:**

1- عبد الناصر سليم حامد، مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

- **الكتب:**

1-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، 2005.

2-حسن وسامية العسائي، تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتابتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

3-خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.

4-ربحي مصطفى عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

5-رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2008.

6-سهيل رزيق دياب، المدرس الجامعي ومكانته وخصائصه، دار القدس للنشر والتوزيع، د.ط، القدس، 2006.

7-عامر قند يلجي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

8-علي عبد الرزاق إبراهيم، عبد الهادي أحمد الجوهري، المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

9-كمال محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.

10- محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، عمان.

11- محمد الصادق، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغريب كيف نهضوا ولماذا تراجعنا، الجمهورية العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2001.

12- محمد الصيرفي، أساليب البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

13- محمد عبد العال وتوفيق عبد الجبار السبائي وجمال خليفة غازي، طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، الوراق النشر والتوزيع، 2001.

14- مروان عبد المجيد البراهيم، أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

15- هشام فوزي دباس العبادي، إدارة التعليم الجامعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

16- هشام فوزي دباس العبادي، يوسف جحيم الطائي، إدارة التعليم الجامعي، د . ط، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

17- وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

- **المجلات والدوريات:**

1-باسمة كراز حسن، العوامل التي تحدد صياغة إستراتيجية تنمية وتطوير مراكز البحث العلمي في البصرة، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، العدد 2، جامعة البصرة، 2017.

2-سبع هاجيرة، مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي، مجلة الروافد، العدد الأول، جوان، 2017.

3-ليث حمودي إبراهيم، مدى ممارسة أستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30.

4-نسيمة مسعودان، معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 4، جامعة باجي مختار، عنابة، 2018.

5-هاشم بن سعيد الشيخي، دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة وأساليبه ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلة13، العدد الأول، 2015.

- **الملتقيات العلمية:**

1-الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، أيام 23-26 أفريل، 2012، الجزائر.

- **الرسائل والأطروحات الجامعية**

1-حفحوف فتيحة، معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة الأساتذة الجامعيين، مذكرة ماجستير، قسم علم اجتماع والديمغرافيا، سطيف 2008.

2-كمال العقاب، دور مخابر البحث الجامعية في إنتاج المعرفة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، أطروحة دكتوراه، الجزائر، سنة 2016/2015.

3-يسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الدزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أطروحة شهادة الدكتوراه، قسم علم اجتماع، سطيف، 2018.

- **الجرائد:**

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 77، 24 رجب عام 1420 هـ.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم :العلوم الإجتماعية

في إطار القيام بدراسة حول درجة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الموجه للباحثين المنتمين الى مخابر البحث الجامعية على مستوى جامعة تبسة "كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية" و في مختلف التخصصات من أجل معرفة مدى إرتباط نشاطهم البحثي بالمخابر و تقييم الأداء العلمي لمخابر البحث الجامعية

نرجو منكم أستاذتنا الأفاضل التكرم بالإجابة على جميع أسئلة الإستبيان بدقة و موضوعية علما أن معلوماتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

شكرا لكم على حسن تعاونكم .

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

1-الرتبة العلمية:

أستاذ ☐ أستاذ محاضر (أ) ☐ أستاذ محاضر (ب) ☐ أستاذ مساعد(أ) ☐

أستاذ مساعد (ب)☐

2-الخبرة المهنية الجامعية: أقل من 05 سنوات☐ من 05 إلى 10 سنوات☐

10 سنوات أكثر☐

3-الجنس: ذكر☐ أنثى ☐

4-إسم المخبر:.....

5-التخصص: .....

6-الصفة العضوية في المخبر: عضو مجلس ☐ رئيس فرقة ☐ مدير مشروع ☐

عضو فرقة ☐

المحور الثاني: مساهمة المخابر العلمية في تحسين جودة البحث العلمي

7- توفير المعلومات والأجهزة العصرية (طابعات، كمبيوتر، كتب...) يساهم في تحسين جودة البحوث المقدمة من قبل الباحثين

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

8- تنظيم تربصات للخارج من قبل المخبر تساهم في تحسين مستوى الباحثين وهذا ما يؤدي إلى تحسين من جودة بحوثهم العلمية

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

9- تنظيم الخرجات الميدانية من قبل المخبر لفائدة الباحثين تمكنهم من جمع المعلومات الكافية لبحوثهم وهذا ما يساهم في تقديم بحوث ذات جودة عالية

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

10- توفير المكافآت المالية والمعنوية للباحثين المتميزين يساهم في الرفع من أدائهم والتحسين من جودة أعمالهم المقدمة

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

11- تنظيم الملتقيات الدولية من طرف المخابر العلمية تساهم في احتكاك الباحثين بالكفاءات والخبرات من الخارج وهذا ما يدفع إلى ترقية وتحسين جودة المداخلات المقدمة من طرف الباحثين

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

12- العمل على إدماج الأساليب و الأدوات التكنولوجية الحديثة من قبل المخبر يساهم في التحسين من جودة البحث العلمي

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

13- تثمين الأعمال المقدمة من طرف الباحثين يساهم في الرفع من جودة البحث العلمي

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

14- توفير مراكز لتعلم اللغات الأجنبية للباحثين يساهم في تمكينهم من تقديم أعمال دولية ذات جودة عالية

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق. ☐ غير موافق بشدة ☐

المحور الثالث: مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي على المستوى المعرفي

15- يساهم المخبر في إثراء الإنتاج العلمي؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-**16** تساهم المخابر في تحصيل معارف علمية جديدة

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-**17**تساهم المخبر في توفير الحرية الأكاديمية للباحثين في نشر أبحاثهم

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-**18** يساهم المخبر في توفير الدخل المادي للباحثين

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-**19**يساهم المخبر في توفير التجهيزات اللازمة للبحث

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-**20**يساهم المخبر في تحسين نوعية التكوين في الدراسات العليا

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-**21**يساهم المخبر في توفير فرصة الترقية العلمية

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-**22**يساهم المخبر في تطوير وسائل التكوين والتعليم العالي

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

المحور الرابع: مساهمة المخابر العلمية في الابتكار العلمي

-**23**يساهم التعاون بين مختلف الباحثين المنتمين إلى المخبر وتكليفهم بمشاريع مشتركة إلى إنشاء مشاريع مبتكرة

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

- **24**تنظيم الملتقيات والندوات من طرف مخابر البحث يساهم في اكتساب الخبرات وتوليد الأفكار المبتكرة للباحث

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-25يساهم التعاون في المخابر العلمية في تبادل الأفكار الابتكارية بين الباحثين

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-26تساهم المكافآت المالية المقدمة من طرف المخابر تشجيع الباحثين على الابتكار في مجال البحث العلمي

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-27توفير جو ملائم للبحث من طرف المخبر مثل مساحة المكتب، الإضاءة، الهدوء،... يساهم في توليد الابتكار في مجال البحث العلمي

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

-28 تكليف أعضاء المخبر بمشاريع بحثية مشتركة يساعد على إبتكار مشاريع جديدة

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi -Tébessa-
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

الرقم: 56 / ك.ع.إ.إج / 2020

تبسة في: .....

إلى السيد: .....

الموضوع: طلب الموافقة على إجراء تربص ميداني

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى من سيادتكم السماح للطالب بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم، في حالة تأشيركم بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية ، شاكرين لكم حسن تعاونكم ومساهمتكم في إثراء تكوين طلبة جامعة العربي التبسي كشركاء اجتماعيين.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الطالب (ة) : سليم أحلام...

الطالب (ة) : حمايسية سميرة

التخصص : علم الاجتماع تربية.....

المستوى : تأديث..ماستر.....

موضوع البحث: دورة مساهمة المخابر العلمية في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة.

رأي رئيس القسم

موافقة المؤسسة المستقبلة

الملحق رقم (03) بعض نتائج الدراسة من خلال مخرجات برنامج SPSS

Statistics

	Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7
المتوسط الحسابي	2,8696	2,3043	1,6957	2,3478	2,3478	2,6087	4,5652
الإنحراف المعياري	1,28997	,47047	,47047	1,26522	,98205	1,33958	,50687

Statistics

	Q8	Q9	Q10	Q11	Q12	Q13	Q14
المتوسط الحسابي	4,3913	4,1739	3,8696	4,2609	4,4783	4,4348	4,5217
الإنحراف المعياري	,65638	,88688	,96786	,75181	,66535	,72777	,59311

Statistics

	Q15	Q16	Q17	Q18	Q19	Q20	Q21
المتوسط الحسابي	4,3043	3,8696	3,9130	3,6087	3,8696	4,1739	4,0870
الإنحراف المعياري	,76484	,96786	,79275	1,37309	1,09977	,93673	,66831

Statistics

	Q22	Q23	Q24	Q25	Q26	Q27	Q28
المتوسط الحسابي	4,0870	4,3043	4,3478	4,2174	4,2174	4,3043	4,1739
الإنحراف المعياري	1,04067	,97397	,71406	,59974	,90235	,76484	,83406

Statistics

	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
المتوسط الحسابي	34,6957	31,9130	25,5652
الإنحراف المعياري	3,34983	5,16028	2,85762

Correlations

		Q1	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
Q1	Pearson Correlation	1	-,262	-,207	,021
	Sig. (2-tailed)		,227	,344	,925
	N	23	23	23	23
المحور الثاني	Pearson Correlation	-,262	1	,411	,437*
	Sig. (2-tailed)	,227		,051	,037
	N	23	23	23	23
المحور الثالث	Pearson Correlation	-,207	,411	1	,531**
	Sig. (2-tailed)	,344	,051		,009
	N	23	23	23	23
المحور الرابع	Pearson Correlation	,021	,437*	,531**	1
	Sig. (2-tailed)	,925	,037	,009	
	N	23	23	23	23

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	23	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	23	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,806	31

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
المحور الثاني	163,8261	240,514	,565	,789
المحور الثالث	166,6087	176,158	,786	,789
المحور الرابع	172,9565	240,862	,692	,776